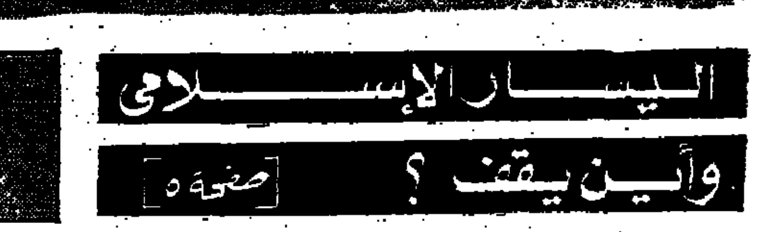
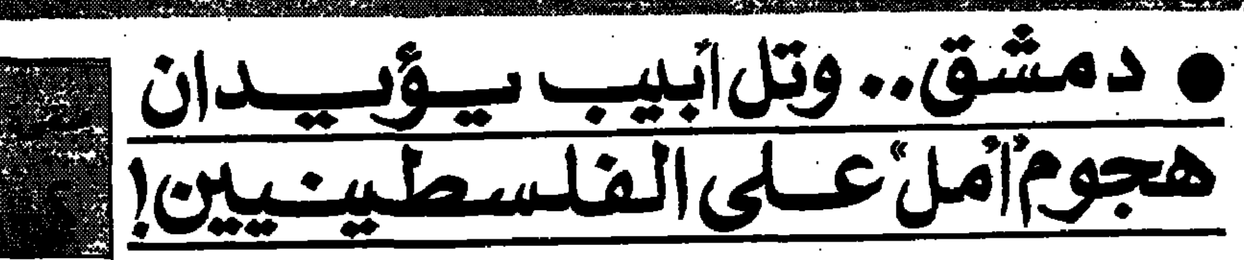
الرقابة تتهم عثمان بإدارة المقاولين العرب لحساب شركاته الخاصة

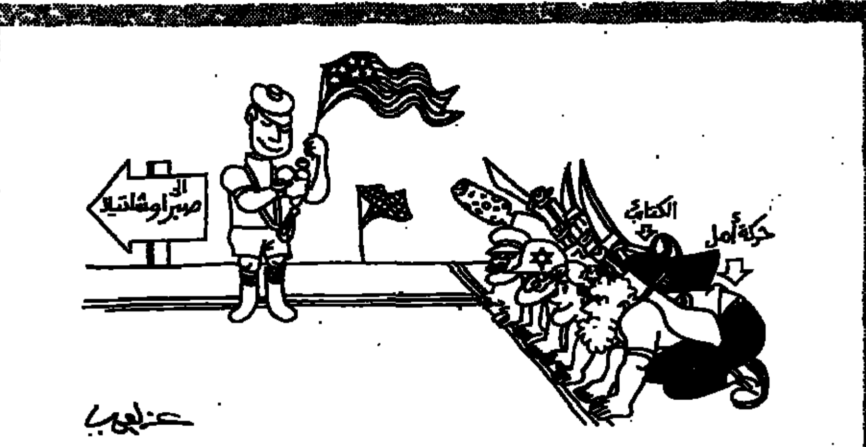






يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١





العدد ١٩١ – السنة الثامنة | الاربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ – ٥ يونيو ١٩٨٥ | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 5 JUNE 1985 No. 191



حسب الله الكفراوى — كمال حسن على — عثمان احمد عثمان

التقى رئيس الوزراء بعدد من كبار موظفى شركة المقاولون العرب، والمسئولين فى اجهزة الرقابة، فى محاولة لتصفية الموقف المتفجر داخل الشركة، الذى امتد ليتناول الدور الخاص، الذى يلعبه المهندس عثمان احمد عثمان، فى الحياة السياسية والاقتصادية.

وكانت الرقابة الادارية، قد اكتشفت منذ عامين تجاوزات مالية جملتها ٣ ملايين جنيه، انفقتها الشركة بأسلوب غير سليم، استجابة لضغوط رئيس الجمهورية السابق بضرورة افتتاح مشروع الصالحية فى موعد محدد، وافترضت الرقابة، أن تقوم اسرة عثمان احمد عثمان، بدفع المبلغ لميزانية المقاولون العرب، باعتبارها شركة مملوكة للقطاع العام بالكامل.

وقد اتهم المهندس عثمان احمد عثمان آنذاك السيد عباس صفى الدين، عضو مجلس ادارة المقاولون العرب، ونائب الحزب الحاكم عن محافظة بنى سويف، بأنه كان السبب فى تسرب المعلومات الى الرقابة الادارية، ولكنه لم يستطع طرده من مجلس الادارة، لان فؤاد محى الدين، رئيس الوزراء السابق، استصدر انذاك – وبناء على توصية من المهندس حسب الله الكفراوى – قرارا بتعيين رئيس جديد لمجلس ادارة الشركة، وهو المهندس محمد محمود على حسن، خلفا للمهندس حسين عثمان، وبذلك تكون قيادة الشركة قد خرجت لاول مرة من ايدى «ال عثمان» ولكن استطاع عثمان – بعد لقاء مع الرئيس مبارك – أن يستصدر قرارين، اعادا نفوذه على الشركة:

الاول: تعيين ابن شقيقته المهندس صلاح حسب الله رئيسا لمجلس ادارتها، على أن يكون المهندس محمد حسن نائبا اول له.

الثانى: نقل تبعية الشركة من وزارة التعمير التى يتولاها المهندس حسب الله الكفراوى، الى وزارة الاسكان التى يتولاها المهندس اللواء

« البقية ص ١٠ »

الكفراوى يرد على نائب رئيس المقاولون العرب

طلب رئيس الوزراء من المهندس حسب الله الكفراوى بصفته وزير الاسكان السابق الرد على تقرير اللجنة البرلمانية التى شكلت لتقصى الحقائق حول الصرف الصحى بالاسكندرية ورأسها محمد حسن نائب رئيس المقاولون العرب.

وكان قد تبين للجنة أن المكاتب الاستشارية الامريكية قد حصلت على ١٥ مليون جنيه رغم رفض المشروعات المقدمة منها وأن هذه المكاتب قد استعانت بمستشارين لها من اعضاء مجلس ادارة الهيئة العامة للصرف الصحى المنوط بها تكليف المكاتب الاستشارية والتى قامت بالتكليف دون اعتماد محافظ الاسكندرية طبقا للقواعد وقد طلب التقرير ايقاف انشاء المصب البحرى.

الجريمة.. وسؤال لحكام دمشق

الجريمة البشعة التى يتم تنفيذها منذ اسابيع فوق أرض لبنان ضد الشعب الفلسطينى فى المخيمات.. وتقوم بتنفيذها منظمة أمل (اللبنانية).. وبتأييد وتواطؤ أطراف لبنانية.. طائفية وسياسية.. وأطراف عربية ودولية.. تثير أكثر من علامة استفهام.. حول مدى التردى والانهيار فى الموقف العربى.. الذى تصور البعض أنه وصل الى ذروة التردى بزيارات السادات للقدس المحتلة وتسليمه للعدو الاسرائيلى فى اتفاقيات كامب ديفيد.. فإذ بالاحداث تكشف لنا كل يوم عن المزيد من الانهيار والضياع..

ولكن أهم سؤال يفرض نفسه اليوم.. يدور حول أهداف الحكومة السورية من تأييدها ومباركتها لنزع سلاح الفلسطينيين وتصفية وجود الشعب الفلسطينى فى لبنان..

فمن المؤكد أن ما نشهده اليوم.. إذا كان يطلق يد سوريا فى لبنان بقبول كافة الفرقاء تقريبا.. ويجعل دمشق القوة الاساسية فى الساحة اللبنانية.. فإنه فى النهاية يفقد الحكومة السورية أية مصداقية لمواقفها وشعاراتها والتى تدور حول رفض التسوية الامريكية والتصدى للسياسات الامريكية والهيمنة الاسرائيلية.. على المنطقة أو تحرير الارض العربية (كاملة) أو تحقيق الاهداف الوطنية والقومية للشعب الفلسطينى فوق أرضه..

فالنتائج العملية لما يجرى اليوم ضد الشعب الفلسطينى فى مخيمات بيروت أو ما سبقه من أحداث فى الجنوب.. هو تحقيق ما سبق أن طالبت به أسرائيل من ضرورة اتخاذ ترتيبات عملية لضمان حماية حدودها الشمالية من الهجمات الفلسطينية بعد انسحابها من لبنان.. وقد أعلن قادة «أمل» بوضوح أنهم لن يسمحوا بعد التحرير لاحد باطلاق رصاصة واحدة من لبنان أو أن على من يريد تحرير القدس أن يأتى عن غير طريقهم !!!

فهل من مصلحة سوريا لتحقيق أهدافها المعلنة.. أن تصفى منظمة التحرير الفلسطينية.. وأن يباد الشعب الفلسطينى فى المخيمات – وأن تغلق حدود لبنان أمام الكفاح المسلح الفلسطينى.. بعد أن أغلقت من قبل الحدود المصرية وباتفاق السادات بيجين ونزع سلاح سيناء.. وأغلقت الحدود السورية والاردنية بقرار من حكومتها..

وهل يحقق هذا هزيمة ما يسمى بالمواقف والخطوط الاستسلامية والمؤامرة الامريكية الصهيونية لفرض الاستسلام على المنطقة.. ولاخضاعها للهيمنة الاسرائيلية ؟؟!!

سؤال يحتاج الى إجابة واضحة من حكام دمشق.. إذا كان لديهم بالفعل ما يقولونه..

الاهالى

إسرائيل ترفض سداد ثمن البترول المصرى نقدا
وتعرض على مصر شراء سلع إسرائيلية مقابلة

كتب – عاصم حنفى:

عقدت مصر واسرائيل أكبر اتفاقية لاستيراد منتجات اسرائيلية لحساب مصر. الاتفاقية تقضى بأن تشترى مصر «٣٠٠» ألف طن من السولار الاسرائيلى قيمتها حوالى «٩٠» مليون دولار. وقع الاتفاق عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى اثناء زيارته لاسرائيل فى الاسبوع الماضى.

وتتوقع الدوائر البترولية أن يتم عقد صفقات أخرى لشراء المنتجات البترولية والكيماوية الاسرائيلية والتى تعتمد إلى حد كبير على البترول المصرى الخام والذى تبيعه القاهرة إلى تل ابيب بموجب شرط صاحب اتفاقية الصلح ويقضى بأن تورد مصر لاسرائيل ٢ مليون طن خام سنويا وكذلك شراء منتجات اسرائيلية غذائية.

ويقول المراقبون أن جزءا كبيرا من المحادثات قد دار حول رغبة اسرائيل فى أن يتم توازن تجارى بين البلدين ذلك بأن تشترى مصر منتجات تعادل قيمة ما تشتريه اسرائيل من بترول مصرى خام يصل ثمنه إلى ٣٥٠ مليون دولار سنويا وتعجز اسرائيل عن سداده نقدا.

كما أن هناك ديونا متراكمة على اسرائيل مقابل ثمن شرائها للبترول خلال السنوات الماضية لم تتم تسويتها بعد وتطالب اسرائيل بأن تستورد مصر مقابلها سلعا اسرائيلية وهو ما يعنى فى تقدير دوائر المعارضة أن تقوم مصر بتطبيع العلاقات مع اسرائيل على نفقتها وأن تبيعها البترول المصرى مقابل سلع اسرائيلية ليست فى حاجة اليها مثل الموز والبيرة والشيكولاته.

عبد الهادى قنديل

المعروف ان وزارة البترول كانت تستطيع شراء السولار السعودى التى بدأ انتاجه فى سبتمبر الماضى باسعار تقل عن السعر الحالى بعشرة دولارات قد رفضت التنسيق مع السعودية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول وانسحبت من اجتماعات الاوبك فى يناير الماضى وانفردت باسعار البترول المصرى ثم خفضت هذه الاسعار فى ابريل الماضى نظرا لتراجع.

وقد علقت الصحف والاذاعات الاجنبية على زيارة قنديل وهى أول زيارة لمسئول كبير منذ فترة بأنها ... لتحسين العلاقات.

بعد صدور حكم ابو الفتح
عمال دار الشعب لن يمس أحد دارنا !

اصدرت اللجنة النقابية لدار الشعب «المصرى سابقا» بيانا بمناسبة صدور حكم من المحكمة الادارية العليا يقضى باعادة اموال اسرة ابو الفتح التى صودرت عام ١٩٥٤.

قال البيان: أن العاملين بالدار عازمون على الدفاع عن مستقبلهم بكل الوسائل ولن يمكنوا أحدا من المساس بالمؤسسة التى يرتبط بها مستقبلهم ودعت اللجنة اتحاد العمال والنقابات العامة إلى تأييدها فى الدفاع عن مستقبل العاملين بالدار الذين ينتظرهم التشريد اذا لم تتدخل الحكومة وتتحمل تبعات القرار الذى أصدرته منذ «٣١» عاما.

وعبر البيان عن احترامه للقضاء ولكنه فى الوقت نفسه لن يستغل حكمه لتصفية القطاع العام والعودة بالاوضاع إلى ما قبل ١٩٥٢.



رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية يتحدث للأهالى

ص ٢

مراقبة يومية لقيادات المعارضة القاطنين بجوار سفارتى أمريكا واسرائيل

طلب مسئول كبير بوزارة الداخلية من مباحث أمن الدولة إعداد حصر شامل لعناصر المعارضة التى تقطن منطقتى وسط المدينة وخاصة بالقرب من المعبد اليهودى والسفارتين الامريكية والاسرائيلية وقنصلياتهما..

وصدرت تعليمات بضرورة تفرغ ١٢٠ من رجال الشرطة السريين لمهام الرقابة المستمرة لعناصر المعارضة التى تقطن بجوار المصالح الامريكية والصهيونية بالقاهرة والاسكندرية على أن تظل الرقابة لمدة ٢٤ ساعة يوميا من خلال [ورديتى إستخبار].

تم تخصيص عدد من رجال أمن الدولة يرأسهم عميد لتلقى التقارير اليومية عن نشاطات المعارضين الذين شاء حظهم العاثر أن يقطنوا بجوار المصالح الاسرائيلية والامريكية ورفعها فورا الى قيادات الداخلية..

كانت أجهزة الامن قد تلقت تقارير مبهمة من شعبتى متابعة النشاط الخارجى تفيد أنه تم الترتيب خارج مصر للقيام بعمليات تخريب ونسف للمصالح الامريكية والاسرائيلية بالقاهرة والاسكندرية بالتنسيق مع بعض العناصر المعارضة التى تقطن بجوار تلك المقار..

تمتد عمليات الرقابة الى التصنت على المكالمات التليفونية التى يجريها المعارضون داخل مساكنهم – ويتم تفريغ أشرطة المكالمات وإرسالها ضمن التقارير اليومية عن أنشطة المعارضين الى مباحث أمن الدولة.

جهود مكثفة لحل مشكلة الجنوب فى السودان

وجه رئيس الوزراء السودانى الجزولى دفع الله نداء إلى جون قرنق رئيس جبهة تحرير الشعب السودانى لإلقاء السلاح والاسراع بمناقشة قضية الجنوب بمنطق العقل لا القوة وكانت أمانة التجمع الوطنى السودانى قد أجرت اتصالات مكثفة بقرنق تستهدف الاعداد لمؤتمر قومى لمناقشة مشكلة الجنوب كما أرسل المجلس العسكرى الانتقالى مبعوثا لقرنق لاجراء اتصالات قد تنتهى بعقد لجتماع فى نيروبى كخطوة أولى لعقد المؤتمر.

من جانب أخر اقترح الصادق المهدى رئيس حزب الامة طرح ورقة عمل لصياغة العلاقة بين مصر والسودان تناقشها القوى السياسية المصرية والقوى السياسية السودانية كما أعرب عن أمله فى عقد مؤتمر شعبى مصرى سودانى مشترك لوضع الصورة المطلوبة لهذه العلاقة على أن يأتى بعد ذلك دور الحكومات.

زوار الفجر بالاسكندرية

حاول مجهولون اقتحام المقر الرئيسى للتجمع بالاسكندرية بجوار محكمة محرم بك فجر الاربعاء..

تم تحرير محضر بالواقعة بقسم محرم بك اثبت فيه كسر القفل الرئيسى للباب ومحاولة تحطيمه..

خاشوقجى يشترى قصرا وثلاث شقق لنميرى

علمت «الاهالى» أن تاجر السلاح الدولى عدنان خاشوقجى الذى زار نميرى فى القاهرة أخيرا كان قد اشترى بيتا لنميرى خارج لندن كما اشترى له ثلاث شقق يبلغ ثمنها ٢ مليون دولار وربع المليون وذلك فى عمارة شهيرة بواشنطن تسمى عمارة النهربحى جورج تاون وتم الشراء قبيل زيارة نميرى الاخيرة لامريكا والتى طار قبلها خاشقجى لواشنطن للتمهيد وللشراء ثم طار إلى برونلوى وعاد فى طائرة خاصة على وجه الاستعجال لمقابلة نميرى على ضوء تفجر الاحداث فى السودان.

قدم د. ميلاد حنا عضو مجلس الشعب طلب احاطة إلى وزير الخارجية حول اقامة الرئيس السابق جعفر نميرى بالقاهرة وتأثير ذلك على العلاقات المصرية السودانية بعد أن اصبح تسليم نميرى مطلبا شعبيا فى السودان وعلى ضوء القاعدة الدستورية التى تقصر حق اللجوء السياسى فى مصر على من اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعب أو حقوق الانسان أو السلام أو العدالة.

اختلف الاصدقاء: سوريا تمنع مجلة الجبهة الشعبية

أعلن أبو على مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منع السلطات السورية لطبع وتوزيع مجلة الهدف الناطقة باسم الجبهة والتى كانت تطبع وتوزع فى دمشق.

إضراب المحامين بالدقهلية

اضرب المحامون بالدقهلية أول أمس عن العمل واعتصم عدد منهم بدار محكمة استئناف المنصورة.. وذلك بعد تفجر أزمة بينهم وبين النيابة العامة.. بدأت الازمة بمهاجمة بعض التجار لمكتب أحد المحامين بعد أن خسروا قضية لهم أمام المحاكم واعتدائهم بالضرب على محامين بالمكتب.. تم الاعتداء على مرأى من رئيس النيابة.. وبعد التحقيق مع المتهمين تم الافراج عنهم

ثار المحامون وعقدوا جمعية عمومية يوم الخميس الماضى حيث دعوا مجلس النقابة العامة للاجتماع فورا بالمنصورة.. وقرروا الاضراب عن العمل يوم الاثنين والاعتصام بمبنى محكمة الاستئناف بالمنصورة واعتبار مجلس النقابة فى حالة انعقاد دائم..

وقد وصل أمس إلى المنصورة أحمد الخواجة نقيب المحامين ومحمد صبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين..

أضرب علماء المركز القومى فصرفت الحكومة الحوافز

تدخل رئيس الوزراء لانهاء إضراب علماء وخبراء المركز القومى للبحوث بالدقى عن العمل بسبب ايقاف صرف مستحقاتهم المالية ومكافآتهم واصدر تعليماته لوزير المالية بضرورة تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لصرف هذه المستحقات.. وقد تم صرفها.

وصرح مصدر بالمركز للأهالى بأن العلماء ومساعدهم البالغ عددهم حوالى الفى شخص سيعاودون الاضراب لو توقف صرف مستحقاتهم المالية مرة أخرى بعد أول يوليو القادم حيث ان الموازنة العامة للدولة لم تخصص بندا لاستمرار صرف حقوقهم

وكان علماء وخبراء المركز قد اضربوا عدة أيام لمدة ساعتين يوميا وأصدروا بيانا انتقدوا فيه سلبية القيادات العليا تجاه حقوق العاملين.

النيابة تفرج عن المضربين فى دمياط

تدخلت قوات الامن يوم الاحد الماضى لفض الاضراب الذى اعلنه العمال المشتغلون فى انشاء ميناء دمياط.. تم القبض على ٨ عمال افرجت عنهم النيابة بضمان مالى.. كان العمال التابعون لشركة فرنسية والبالغ عددهم نحو ١٠٠٠ عامل قد اضربوا مرتين مطالبين بمنحة أول مايو استمر اضرابهم الاول ٣ ساعات والثانى ٨ أيام..

قرار النيابة فى قضية مصطفى السعيد يصدر خلال أيام

علمت «الاهالى» أن المستشار عاطف زكى النائب العام سوف يتخذ قراره فى التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق خلال ايام.

أكد المستشار محمد البحر وكيل التفتيش القضائى والذى تولى سماع اقوال السعيد فيما نسبته اليه محكمة القيم فى اسباب حكمها فى قضية البنوك وتجار العملة وسلامة موقف الوزير السابق !!

القضاء يحكم ببطلان انتخابات نقابة المهندسين

خسر نقيب المهندسين عثمان احمد عثمان القضية التى كان قد رفعها لابطال الحكم الذى اوقف انتخابات النقابة وهو حكم كان النقيب قد تجاهله واجرى الانتخابات فى ١٥ ابريل.

يترتب على الحكم الجديد بطلان الانتخابات واجراء قرعة لاسقاط نصف الاعضاء وفتح باب الترشيح من جديد.

حصل على الحكمين د. مهندس عبد المحسن حموده.

اسرائيل امام محكمة عابدين !!

نظرت محكمة عابدين يوم الاربعاء الماضى دعوى قضائية تطالب اسرائيل برد دير السلطان إلى الكنيسة المصرية وتمكين الاقباط المصريين من الحج للقدس المحتلة وذلك بعد صدور حكم نهائى من المحكمة العليا بالقدس لصالح الكنيسة المصرية ويقضى برد الدير وطرد الرهبان الاثيوبيين الذين مكنتهم اسرائيل من إغتصابه.

وقد رفض المحامون اثناء نظر الدعوى مناورة اسرائيل التى عرضت فيها تنفيذ حكم المحكمة العليا بالقدس وتسليم الدير للكنيسة المصرية شريطة أن تقوم الكنيسة بهدم الدير وبناء عشر غرف على حسابها لتأجيرها للرهبان الاثيوبيين.

وأكد المحاميان موريس صادق وممدوح رمزى اللذان اقاما الدعوى امام المحكمة ان الدير ملك الكنيسة المصرية وان الرهبان الاثيوبيين خاضعون وتابعون للبابا شنوده الثالث بابا الكرازة المرقسية وأن هدم الدير يفقده قيمته الاثرية والتاريخية.

وقررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة ٩ أكتوبر القادم لاعلان اسرائيل بالطريق الدبلوماسى.

خالد محيى الدين فى حديث غير سياسى

كيف تكون حاجا واشتراكيا وداعية للعدل ؟

« اقرأ ص ٨ »

الشروط الفرنسية تتضاعف تكاليف محطة منوف

تعاقدت وزارة الكهرباء مع احدى شركات مقاولات الكهرباء الفرنسية. على انشاء محطة محولات بمنوف بقيمة اجمالية ٧ ملايين جنيه. تمول بقرض من الحكومة الفرنسية طرحت الشركة الفرنسية العملية فى مناقصة عامة فرست على شركة هايديلكو وهى احدى شركات القطاع العام بمبلغ ٣ ملايين جنيه فقط اشترطت الشركة الفرنسية عدم استخدام أى معدات غير فرنسية اضطرت الشركة المصرية برغم وجود المعدات اللازمة لديها لإستيراد مستلزمات العملية من فرنسا بمبلغ ٣,٢٥ مليون جنيه !!

ارتفاع أسعار الخشب ... والادوات الصحية

ارتفعت اسعار الادوية الصحية بنسبة ٣٠٪ فى الفترة الاخيرة.

ارتفع سعر الخلاط الالمانى من ٦٥ إلى ٢٧٥ جنيها ورفعت شركة الخزف والصينى أسعار منتجاتها بنسب تتراوح بين ١٠ – ١٥٪.

ارتفعت اسعار الاخشاب بنسب تصل إلى ٤٥٪ مع نقص المعروض فى السوق ووصل سعر متر الارو ١٥٠٠ جنيه بعد ٨٠٠.

جاء ذلك بتقرير من غرفة القاهرة التجارية.

لجنة دولية تستمع لاقوال الفلسطينيين فى القاهرة

سمحت السلطات المصرية لعدد من الفلسطينيين المقيمين فى القاهرة بالادلاء بأقوالهم أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول ممارسات اسرائيل ضد حقوق الانسان العربى فى الارض المحتلة وذلك بعد أن رفضت اسرائيل السماح للجنة الدولية بدخول الاراضى المحتلة والاستماع لشهادات الفلسطينيين.

الوزير والفيديو امام المحكمة !!

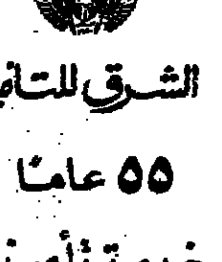
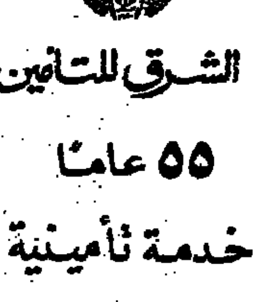
قرر عدد من أعضاء غرفة السينما اللجوء إلى القضاء وإلى المدعى العام الاشتراكى بسبب قرار أصدره الوزير الثقافى باعفاء أربعة مستوردين من قواعد استيراد افلام الفيديو وكانت القواعد تقضى بألا يزيد ما تستورده كل شركة إنتاج عن عشرين فيلما لكن الاستثناء الذى منحه الوزير اتاح للمستوردين الاربعة استيراد «١٢٠٠» فيلما بينها «٥٠٠» فيلما لمستورد واحد.

مؤتمر التجمع بالقليوبية الجمعة المقبل ..

ينعقد مؤتمر حزب التجمع بالقليوبية فى الخامسة مساء ٧ يونيو بمنزل خالد محيى الدين بكفر شكر يناقش الإجتماع وثائق المؤتمر العام وينتخب لجنة وأمين المحافظة ويحضره أعضاء لجان المراكز والاقسام واعضاء لجنة المحافظة الذين لم ينتخبوا فى اللجان المذكورة.

الغاء التسعيرة قرار سياسى

(ص ٣)

هكذا من الاصل

رئيس اليمن الجنوبية علي ناصر محمد يتحدث للأهالي :



نشعر بمرارة لانعزال مصر عن العرب ولكننا واثقون انها ستعود

دخل الرئيس اليمني علي ناصر محمد إلى غرفة مكتبه التي كنت أنتظره فيها ، من باب جانبي واقبل علي ... أصابعه قوية حول يدي ، ولكن فيها دفء ... خالية من تصنع القوة ، أو الضغط ، أو التعالي الذي كثيرا مايميز من وصلوا إلى المناصب الكبيرة ... وجهه مفتوح ، والعيون فيها صفاء غريب ... عندي غريزة قديمة اركن اليها بثقة كبيرة ... فقد رأيت في حياتي الكثير ... استرحت لملامحه من اول نظرة ... ملامح الانسان الواثق من نفسه ... رجل قادر على التأثير .. ولكنه قبل كل شيء انسان بسيط ... لم يثر عندي تلك التحفظات التي كثيرا ما تستيقظ عندما ارى نفسي امام «زعيم» ... تملكتني رغبة الكاتب في التنقيب ، في معرفة اشياء عن طفولته ، واسرته ، وحياته الشخصية ، وتاريخه منذ ان انضم إلى حركة التحرير القومية ضد الاستعمار الانجليزي ... ولكن في هذه المرة كان لابد أن اكتفي بالحديث .

الخطة لأول مرة

سـألته :

● ● هذه هي زيارتي الثالثة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . كانت الاولى في سنة ١٩٧٩ والثانية في ١٩٨١ م .. وقد لاحظت في هذه المرة تقدما ملموسا في حياة المواطنين مثل الوفرة المتزايدة لاحتياجات التموين ، واحتفاظ الدينار بقيمته ، وزيادة المشاريع العمرانية ، وارتفاع الكفاءة في الاجهزة الادارية .. فما هي في رأيكم أهم انجازات الخطة الخمسية الاولى والثانية .. ؟

قال الرئيس علي ناصر محمد :

كما تعلمون فإننا نجتاز الآن العام الاخير من الخطة الخمسية الثانية المعدلة ، وفي الواقع فإننا عندما نتذكر ماكان عليه وضعنا الاقتصادي غداة خطوة ٢٢ يونيو ٦٩ التصحيحية ، وما وصلنا اليه اليوم سنجد ان هناك تطورا ملموسا قد تحقق ليعطي برهانا ساطعا على أن ثورتنا كانت تمتلك منذ البداية مقومات بقائها وشروط استمرارية تطورها . على أثر اجراءات التأميم للمصارف والشركات الاحتكارية الاجنبية في نوفمبر ١٩٦٩ م توفرت الاسس لتخطيط الاقتصاد الوطني ، وجرى لاول مرة في تاريخ البلاد وضع خطة ثلاثية (٧١ – ٧٤ م) للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وكانت بمثابة نقطة البداية لانها جاءت في ظروف حداثة تجربتنا في هذا المجال وضعف خبراتنا وقلة المعلومات الاحصائية وشحة مواردنا المالية ، هذا إلى جانب الحصار الاقتصادي والسياسي الرهيب الذي فرضته علينا حينذاك الاوساط الامبريالية والرجعية .

ان الوقوف امام الارقام التي تبين حجم التطور في الانتاج الاجتماعي والدخل القومي وانعكاس ذلك على تطور مستوى دخل الفرد يكفي لايضاح النجاحات المحققة من جراء تنفيذ خطتي التنمية الاولى والثانية ، ففي بداية الخطة الثلاثية للتنمية الاقتصادية وهي اول خطة في تاريخ بلادنا كان الانتاج الاجتماعي لايزيد بسعر التكلفة عن ١٨٦ مليون دولار والدخل القومي لايزيد عن ١١١ مليون دولار ومتوسط دخل الفرد ١٠٩,٤ دولار سنويا ومن نتائج تقارير التقييم للوضع الاقتصادي لعام ٨٣ م . يتضح أن :

الانتاج الاجتماعي وصل إلى ١٠٣٠,٨ مليون دولار . ووصل الدخل القومي المنتج لعام ٨٣ م إلى ٤٥٠ مليون دولار . اما متوسط دخل الفرد فقد إرتفع ليصل عام ٨٣ م . إلى ٣١٣,٨ دولار .

ومنذ ان تم تأميم الاسكان نفذت سياسة سكنية ، تقوم على اساس قيام الدولة بتوفير السكن الملائم والصحي لكافة فئات السكان وبايجار بسيط لايتجاوز نسبة ٥٪ من اجمالي دخل الفرد من جهة ، واحداث توسع في مجال بناء المساكن الجديدة لمواجهة الزيادة السنوية في عدد السكان وتلبية الحاجات المتنامية بإستمرار للسكان في هذا المجال . على انه من المهم ونحن نتحدث عن انجازات الخطط الخمسية للتنمية الاولى والثانية ، ان نشير إلى أن نجاحات البناء الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا خلال السنوات الماضية قد عبرت عن نفسها بالملموس في تطور وتحسن الخدمات التموينية المقدمة لسكان الجمهورية وفي استقرار الاسعار بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية التي ظلت على حالها منذ السبعينات ، فكما تشيرون في سؤالكم فانه يجري تخصيص مبالغ مالية لدعم اسعار هذه المواد ، حيث بلغت قيمة الدعم لهذا العام (٢١ مليون دينار) مخصصة لدعم المواد الغذائية الاساسية المرتبطة بمعيشة المواطن مثل القمح ، الدقيق اللبن المجفف والارز ، والسمن ، وزيت الطعام ، وهذا بالاضافة إلى الدعم المخصص للكتب والمجلات التي تصدر عن دار الهمداني للطباعة والنشر .

قهـــر الأمية

● ● ماهي نتائج حملة محو الامية وتعليم الكبار التي قمتم بها خلال عام ٨٥/٨٤ ..

– مع انجاز اهداف الحملة الوطنية الشامله لمحو الامية وتعليم الكبار التي قمنا بها في العام الماضي استطاع شعبنا ان يتخلص إلى الابد من أكثر الامراض الاجتماعية خطورة بالنسبة لمستقبل أي شعب ، على أننا لانستطيع في هذا الصدد أن نغفل حقيقة هامة . أن أحد العوامل الهامة التي شملت تنفيذ الحملة الشاملة لمحو الامية وتحقيق اهدافها قد تمثلت في انتشار حركة التعليم وشمولها طول وعرض الجمهورية ، وتطبيق الزامية التعليم للمرحلة الموحدة ذات الصفوف الثمانية . فلقد ادى ذلك إلى ايقاف تدفق جيش الاميين باعداد جديدة من السكان وهو الامر الذي اسهم بشكل فعال في تضييق وتقليص الاميين إلى الحد الادنى الممكن والذي انخفض مع بداية شن الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية في عام ٨٤ م إلى مايقل عن ٢٪من السكان .

على ان نجاح الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية وتحقيق اهدافها في القضاء التام على الامية في بلادنا لايمثل بالنسبة لنا نهاية المطاف . فكما تعلمنا تجربتنا الخاصة في هذا المجال فإن خطر عودة الامية من جديد إلى صفوف شعبنا يظل قائما مالم تتم عملية مواصلة تعليم المتحررين حديثا من الامية . ولهذا فإن المهمة الرئيسية التي تقف امامنا في الوقت الراهن سواء على صعيد الحزب والدولة أو على صعيد المنظمات الجماهيرية ، تتمثل في الاسراع بتأسيس نظام لتعليم الكبار يكفل تحسين قدراتهم ومعارفهم واكسابهم حصانة قوية تقيهم خطر عودة الامية إلى صفوفهم من جديد بحيث يضمن تطوير قدراتهم الوظيفية والمهنية فذلك هو الشرط لضمان النصر النهائي على الامية .

حوار : د . شـريف حتاتـه

صـــداقة نزيـــهة

● ● أن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تعتمد في بعض نواحي التنمية على المساعدات الاقتصادية وأساسا من الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية الاخرى .. ماهي خبرتكم في التعامل مع الاتحاد السوفيتي من حيث نوع المساعدات ، شروط القروض والمعونة الفنيه وموقفكم من الميزان التجاري....؟ هل هناك صعوبات في السداد ..؟ وما موقفكم من الرأي الذي يقول انه لافارق في التعامل الاقتصادي بين امريكا والاتحاد السوفيتي .. ؟

– تربطنا بالاتحاد السوفيتي علاقات مبدئية توطدت وترسخت على نحو راسخ وعميق . ويمكن القول انه بفضل التعاون المتعدد الاوجه بين بلدينا تمكنا عبر السنوات المنصرمة من أن نجني فوائد كبيرة ، فلقد مكنتنا المساعدات المقدمة من الاتحاد السوفيتي من تدعيم قدراتنا وطاقتنا الاقتصادية والدفاعية ، ومن إعداد الكوادر العلمية والفنية المؤهلة ومن تطوير الثقافة والتعليم إلى غير ذلك من أشكال الدعم الاخرى التي ستظل محل تقدير شعبنا . واذا ما أردنا أن أقدم أمثلة ملموسة على ذلك فيمكنني ان أشير إلى الاتفاقية الموقعة مع السوفيت في مجال التنقيب عن النفط فطابع الاتفاق السوفيت يتميز عن غيره من الاتفاقات الاخرى حيث يقوم الاتحاد السوفيتي بتوفير الاموال اللازمة لتنفيذ الاعمال ضمن إتفاقات التعاون الاقتصادي ، والفني حيث تعتبر المشاريع مدرسة لتدريب وتعليم العمال اليمنيين ... وذلك دون ان يتقاسم معنا الانتاج ، أو يشارك في الدخل والارباح .. بل سيساعدنا على استكشاف النفط ، واستخراجه ، وانتاج بعض مشتقاته لحساب الاقتصاد اليمني .

أن المساعدات المقدمة من الاتحاد السوفيتي لبلادنا تلبي احتياجات النمو المطرد لاقتصادنا الوطني وتعزيز وتطوير قدراتنا الدفاعية وهي تقدم نموذجا صادقا للعلاقات النزيهة التي يمكن للشعوب التواقة للحرية والتقدم ان تنعم بها كبديل لعلاقات الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية . ولقد وجد ذلك تجسيده في شتى ميادين التعاون بين بلدينا . فما يقدم لنا من قروض ومعونات اقتصادية أو فنية تكون بفوائد قليلة تكاد تصبح في كثير من الحالات رمزية ، مع فترة سماح طويلة للسداد . هذا فوق أنه قد جرى في مناسبات عديده اعفاء بلادنا من القروض المقدمة اليها ، ومن الفوائد المترتبة عليها ، وتحويلها إلى مساعدات وهبات مجانية

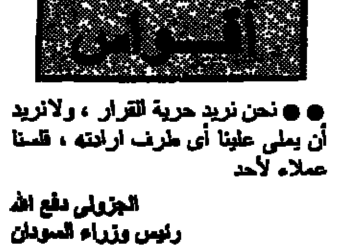
من هنا فانه لايمكن ان اوافق على الرأي القائل بوجود شروط ماتحكم مايقدم لنا من قروض ومساعدات فقد برهن التاريخ الطويل للعلاقات بين بلادنا وبين الاتحاد السوفيتي على عدم صحة ذلك .

حيـن تـزول الأسـباب

● ● منذ عقدت معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والعلاقات بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجمهورية مصر مقطوعة .. هل ترون ان هناك مصلحة في استمرار انقطاع العلاقات بين عدد من الدول العربية ومصر أم ترون عكس ذلك .. ؟ وما السبيل إلى اعادة هذه العلاقات بصرف النظر عن الاختلاف في الانظمة والاتجاهات السياسية .

– لقد تم قطع علاقتنا بالنظام الحاكم في مصر بعد توقيع الرئيس انور السادات على اتفاقية كامب ديفيد ، لادراكنا وقناعتنا بالاضرار الفادحة التي تشكلها ، والمتمثله بخروج اكبر دولة عربية بثقلها البشري وامكانياتها المادية والعسكرية والحضارية وغيرها من الصف العربي المناهض للامبريالية والصهيونية . ومادام القرار المتخذ بشأن العلاقة مع مصر هو قرار جماعي عربي فلابد من معالجة هذا الامر بقرار جماعي عربي عندما تزول الاسباب التي ادت إلى اتخاذ ذلك القرار . ويجب أن يكون واضحا هنا أننا في ذلك لم نكن في يوم من الايام ضد اقامة علاقات مع الشعب المصري فلمصر عبد الناصر ولثورة ٢٣ يوليو وللشعب العربي المصري الشقيق دين علينا لايمكن أن نتجاهله .. فقد قدم لنا العون والدعم من أجل انتصار نضالنا ضد الاستعمار في الجنوب ومن أجل تثبيت دعائم النظام الجمهوري وثورة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ م في شمال وطننا ، ولذلك فنحن نحس بمرارة استمرار انعزال مصر عن البلدان العربية ولكننا واثقون بانه سيأتي اليوم الذي تعود مصر لنا وتصبح جزءا منا نحن الشعوب العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية وتعود مصر كما كانت للتحرر والتقدم العربي والافريقي .

« البقية ص ١٠ »



● ● نحن نريد حرية القرار ، ولانريد أن يملي علينا أي طرف ارادته ، فلسنا عملاء لأحد

الجزولي دفع الله
رئيس وزراء السودان

● ● إن المشاكل الاقتصادية في الاردن يمكن أن تثبت أنها أشد استعصاء على الحل من القضية الفلسطينية .

الفاينتشال تايمز
البريطانية

● ● المقاتلون الفلسطينيون الذين يصمدون منذ تطويقهم البعيد في الشارع والخندق والهوية لايملكون غير سلاح الجنون ، جنون الحياة ، وأولئك يعرفون وجوه قاتليهم الجدد ويكون من سخرية الاقدار لأن القتلة رفاق السلاح الذين تعلموا عندهم كيف يدافعون عن ارضهم وحفظوا عنهم روح المقاومة في الجنوب اللبناني . إن الفلسطينيين قد سلحوا قاتليهم .

محمود درويش
الشاعر الفلسطيني

● ● إن الاشتراكية الديمقراطية لاعلاقة لها بسيطرة الدولة على الاقتصاد . فقد ارتكبنا في مجال التأميم حماقات كثيرة حين كان الشيوعيون والعسكريون في السلطة . وقد صححنا بعض هذه الاخطاء . فنحن نعتقد أن اقتصاد السوق مناسب لتفتح الحريات على حين تؤدي سيطرة الدولة على الاقتصاد الى الشمولية !!

ماريو سواريز
رئيس وزراء البرتغال
«الاشتراكي»

تصـدى « أمـل » الشيعـية للمخيمـات حاز على تقدير تل أبيب ودمشق في وقت واحد

شواهد عديدة تنبيء بأن لقاء القمة السوري اللبناني الذي عقد منذ أيام في دمشق سوف يسفر عن « نقطة تحول » بشأن الأوضاع المتفجرة في لبنان ، وفي لحظة تعلن فيها إسرائيل قرارها بإنهاء إنسحابها من الجنوب بعد ثلاثة أيام .. أي في الذكرى الثالثة لغزوها للبنان في ٦ يونيو عام ١٩٨٢ .

اتفق حافظ الاسد وأمين الجميل على تجريد كافة الميليشيات المسلحة التابعة لكافة الفرقاء في لبنان من أسلحتها .. كما ناقشا الخطوط العريضة لخطة أمنية مصحوبة ببرنامج للاصلاحات السياسية ، أبرز ماجاء فيه اعطاء المزيد من السلطة للشيعة .. كما تقرر أن تكون الاولوية في نزع السلاح للفلسطينيين في المخيمات ، وللفرقاء التي تواجه بعضها البعض على الخطوط الفاصلة بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية ، وفي مدينة جزين بالجنوب .

ومما تجدر الاشارة إليه أن قرار إسرائيل بالانسحاب من الجنوب ليس مجرداً من الشروط . فإنها سوف تستمر في دعم « جيش جنوب لبنان » الذي يرأسه العميل أنطوان لحد . واعتمدت خطوات لدعم أمنها والحيلولة دون تسلل قوى المقاومة إلى الجنوب في حزام أمني على طوال حدودها مع لبنان ، على أن يكون سندها في تنفيذ هذا المخطط الاطراف اللبنانية التي تصدت بقوة للفلسطينيين . وقد افرجت السلطات الاسرائيلية عن ٢٤٠ من المعتقلين الشيعة بمعسكر « الانصار » سابقاً ، ونقلوا مؤخرا إلى سجون إسرائيل . وفسرت هذه الخطوة على أنها للتعبير عن تقدير إسرائيل لدور حركة « أمل » الشيعية في تصفية الوجود المسلح الفلسطيني بالمخيمات .

ومن الواضح أن جميع الفرقاء في لبنان يتفقون على أن الحيلولة دون نشوب حرب أهلية تدمر الكيان اللبناني نهائيا اثر انسحاب اسرائيل انما يتوقف على مزيد من الدعم للوجود العسكري والسياسي السوري في لبنان ، وعلى إكساب هذا الوجود شرعية مجددة ، وعلى التصفية النهائية للوجود المسلح الفلسطيني المستقل عن القرار السوري . ومعنى ذلك بالتحديد أنصار عرفات الذي مازال يحظى بعطف وتأييد الغالبية الساحقة من قاطني المخيمات . والشعار الذي أبدت كافة الاطراف اللبنانية موافقتها عليه ، على اختلاف منطلقاتها ، هو رفض أن تعود الاوضاع إلى ماكانت عليه قبل الغزو الاسرائيلي في يوليو ١٩٨٢ . أي رفض أن تكون لمنظمة التحرير الفلسطينية مكانتها السابقة في البنية اللبنانية . وكان لاقتناع السلطات الاسرائيلية الجازم بأن هذا هو موقف جميع الاطراف اللبنانية دور هام في صدور قرارها « من جانب واحد » بالانسحاب .

ويرجع المراقبون وحشية حركة « أمل » الشيعية في تصفيتها للفلسطينيين في المخيمات ، وسقوط ٢٥٠٠ قتيلا وجريحا في هذه المواجهات الضارية ، لاإلى مجرد أن تصديها لهذه العملية يكسبها القدرة على المطالبة بنصيب أكبر في تقرير مصائر لبنان بعد انسحاب اسرائيل . كما أنهم لايرون أن هذه الوحشية يمكن إرجاعها فقط إلى ماأشيع عن تسريب بضعة مئات من المقاتلين المناصرين لعرفات إلى المخيمات ، لدعم مركز الملك حسين التفاوضي في واشنطن ، ودحض الزعم بأن منظمة التحرير لم تعد لها كلمة مؤثرة في لبنان . بل كان لابد ان تحظى حركة « أمل » وهي تتصدى للمخيمات بما يطمئنها أن تصديها هذا لم تكن تباركه الاطراف الاخرى في لبنان فحسب – بل وتشجعه أيضا السلطة السورية .

ولاشك في أن وحشية المذابح بالمخيمات وضعت « جبهة الانقاذ الوطني » التي تضم فصائل المقاومة الفلسطينية المناصرة لسوريا ، وعلى رأسها قوات أبو موسى المنشقة عن فتح ، في مركز بالغ الدقة . فقد أرجع البعض « سماح » دمشق لقوات ابو موسى المرابطة في البقاع بأن تدق قوات حركة « أمل » وهي تحاصر المخيمات ، إلى أنه لاكساب القوى الفلسطينية الموالية لسوريا مصداقية لدى سكان المخيمات على حساب المناصرين لعرفات : وأيضا كي تجري عملية استنزاف متبادل للمقاتلين الشيعة والفلسطينيين ، مما ييسر مهمة الوجود العسكري السوري في لبنان . إلاأنه كان لهذا المخطط الذي وصف « بالجهنمية » مردود عكسي . فقد أجمعت الفصائل الفلسطينية المناصرة لسوريا على إدانة مخطط تجريد المخيمات من السلاح كقضية دفاع عن الذات ، كما قررت أن تقاوم حتى الموت تصدى حركة « أمل » لوضع هذا المخطط موضع التنفيذ . وصدرت تصريحات قوية من جورج حبش وأحمد جبريل في هذا الصدد . كما فسر موقف أبو موسى في التصدي للحصار الشيعي ، وتآخي مقاتلي جميع الفصائل الفلسطينية – المناصرة والمعادية لعرفات – في مقاومة هذا الحصار ، على إنه إفشال لمخطط دمشق في إحتواء حركة المقاومة الفلسطينية وعزل عرفات والقيادة الشرعية لمنظمة التحرير عنها . وفي ظل هذا التآخي ، استطاع عرفات أن يحصل من المجلس المركزي للمنظمة موافقة على اتفاق عمان ، الامر الذي مكن الملك حسين من أن يعلن قبول منظمة التحرير لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ في واشنطن .

والجدير بالملاحظة أن الدروز بقيادة جنبلاط أبدوا تحفظات شديدة إزاء وحشية حركة « أمل » في تصديها للمخيمات ، وإفسحوا للآلاف من الفلسطينيين فرصة الإحتماء بالمواقع الدرزية بالجبل هروبا من المجازر . ولاول مرة كان للقذافي تصريح يبرىء عرفات مما جرى ، ويحمل الشيعة مسئولية المذابح . ومعلوم أن للقذافي خلافه مع حركة « أمل » منذ إختفاء موسى الصدر في ليبيا .. غير أن أهم مالفت نظر المراقبين هو عدم تبني السوفيت الموقف السوري تبنيا كاملا ، رغم قيام الاسد بزيارة سرية لموسكو قبل لقائه بالجميل .. فقد رفض المندوب السوفيتي في مجلس الامن تبني موقف مندوبي سوريا ولبنان في رفض مشروع القرار الذي قدمته مصر بوقف أعمال العنف ضد السكان المدنيين ، وخاصة داخل وحول المخيمات الفلسطينية ، وقولهما بأنه تدخل في شئون لبنان الداخلية ، وتمسك المندوب السوفيتي بأن للقرار أبعادا إنسانية لايمكن إغفالها .

محمد سيد أحمد

الاتحاد السوفيتي يستطيع اختراق مشروع « حـــرب الكواكـب »

قال عالم الفيزياء السوفيتي «يفجني فليخوف» نائب رئيس الاكاديمية السوفيتية للعلوم انه من السهولة بمكان احداث ثقب صغير في المظلة الفضائية وأطلاق جميع الصواريخ من خلالها ، واستطرد ويقول سوف تكون الاجراءات المضاده أرخص ثمنا واكثر فعاليه وانه لمن الاهمية البالغة ادراك ذلك في حينه .

واضاف العالم السوفيتي ان المشروع الامريكي غير واقعي واكد انه لن يجعل الاسلحة النووية عتيقة الطراز حيث لايمكنه التصدي لصواريخ «كروز» التي تنطلق على ارتفاعات منخفضة فوق سطح الارض ، أو القاذفات طويلة المدى .



رئيس اليمن الجنوبية يستقبل د . شريف حتاته

العـــرب والعـالـــم

الاشتراكيون في اليونان يشكلون الحكومة الجديدة

حصل الحزب الاشتراكي اليوناني باسوك الذي يتولى رئاسته رئيس الوزراء أندرياس باباندريو على ٤٦,٤٧ بالمائة من الاصوات (٧ مليون صوت) في الانتخابات العامة التي أجريت هذا الاسبوع . وتضمن هذه النسبة للحزب الاشتراكي ١٦١ مقعدا من بين ٣٠٠ مقعد في البرلمان ، كما حصل الحزب الشيوعي على ١٣ مقعدا وحزب شيوعي آخر على مقعد واحد بينما حصل حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ على ١٣٦ مقعدا . وسوف تؤدي هذه النتيجة إلى احتفاظ الحكومة الاشتراكية بالسلطة واعادة تشكيلها للحكومة الجديدة .

وكان باباندريو قد وعد أثناء الحملة الانتخابية بإزالة القواعد الامريكية من اليونان إذا فاز حزبه في الانتخابات ، كما كشف عن رفضه لاقامة قيادة عامة لحلف الاطلنطي في اليونان .

إسرائيـــل راضـــية عن نتـــائج مباحثـــات حســين وريجـــان

في اولى ردود الفعل عن محادثات حسين – ريجان اعرب مسئولون اسرائيليون عن رضاهم عن نتائج الزيارة التي قام بها الملك حسين إلى واشنطن الاسبوع الماضي ، قائلين ان واشنطن سلكت طريقا وسطا بين خداع اسرائيل واعادة الملك حسين خالي الوفاض .

قال المسئولون الذين طلبوا عدم الكشف عن شخصياتهم «لرويتر» إن جملة علاقات عامة جعلت الملك حسين يشعر بالتشجيع لأن يشعر بأنه منتصر .

وقال احد المسئولين «يجب ان يكون هناك انطباع بأن شيئا مايتحرك بأمكانية التفاؤل .. وفي الوقت نفسه الأصرار على اهمية اجراء مفاوضات مباشرة معنا» .

وقد اعاد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين تأكيد ومعارضة اسرائيل للمقترحات الاردنية لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط ، وقال ان اسرائيل لاتزال تؤيد اجراء محادثات ثنائية متعددة الاطراف .

ريجان

الكـــويت تدعـــم الاقتصـــاد الامـــريكـــي

اعرب مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الدولية عن رغبة الادارة الأمريكية في توسيع علاقاتها التجارية مع دول الخليج العربية ، وامتدح الاستثمارات الكويتية – الحكومية والاهلية في الولايات المتحدة . قال «أن ادارة الرئيس ريجان بذلت وتبذل كل الجهود الممكنة لأزالة العقبات التي قد تقف في طريق توسيع الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة ، كما وافقت على السماح لشركة «سانتافي» التي تمتلكها الكويت بالاشتراك في مشاريع التنقيب عن البترول بالرغم من المعارضة الشديدة التي ابدتها بعض الاوساط السياسية في الولايات المتحدة لاشتراك الشركات الأمريكية – الكويتية في تلك المشاريع .

ليبيا : عرفات بريء ... هذه المره !!

رفضت ليبيا اتهامات سوريا وحركة أمل الشيعية بأنه ينبغي وضع اللوم على ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية .

وقالت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء ان عرفات بريء هذه المرة ، وقد تأكد الان ان طرد عرفات وقيادته كان جزءا من مخطط سيتم بموجبه طرد القيادات الفلسطينية الأخرى من المنطقة وكذلك القيادات الوطنية اللبنانية بحيث لايبقى في النهاية الا الشيعة والموارنة .

عرفات

إسرائيل افرجت عن ٢٤٩ شيعيا لبنانيا

قال متحدث عسكري اسرائيلي انه تم الافراج عن ٢٤٩ لبنانيا شيعيا من اعضاء حركة المقاومة وسمح لهم بالعودة إلى جنوب لبنان .

وقال راديو اسرائيل أن قرار الافراج عن المعتقلين الشيعة قام جزئيا على أمل بأن يساعد القرار المفرج عنهم ميليشيات حركة أمل الشيعية اللبنانية في منع المسلحين الفلسطينيين من التسلل إلى جنوب لبنان .

مصر والسعـــودية ترفضـــان الغـــاء الرســـوم الجمركيـــة مع أمريـــكا

قال وكيل وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن عرضت على مصر والسعودية الغاء متبادلا للتعرفه الجمركية حينما كانت تتفاوض مع اسرائيل في هذا الصدد ، بيد أن الدولتين العربيتين رفضتا العرض الامريكي .

اسرائيل تنظـم جيش لبنـان الجنـوبي

تقوم وحدات من الجيش الاسرائيلي حاليا بتدريب واعداد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي التي تضم ١٢٠٠ جندي تمهيدا لتسليمهم الشريط الحدودي بين لبنان واسرائيل .

واكد اسحاق رابين وزير الدفاع ان القوات الاسرائيلية ستبقى على اتصال باللاسلكي مع جيش لبنان الجنوبي وستقوم بدوريات بين الحين والحين في القرى المسيحية والدرزية والشيعية في المنطقة .

أسـئلة محـيرة

أسئلة محيرة تظل معلقة بعد زيارة الملك حسين لواشنطن ..

فإن فكرة المؤتمر الدولي يبررها عربيا أن يشترك الاتحاد السوفيتي كسند للعرب ، لاأن يشترك بالقدر الذي يوحي به «تحييده» و «إتقاء شره» . فهذه وجهة نظر امريكا واسرائيل .

وتقضي المصلحة العربية بأن يكون المؤتمر الدولي ساحة تفاوض حقيقية ، لاأن يكون مجرد مظلة لمفاوضات مباشرة يجريها وفد أردني فلسطيني مشترك مع الجانب الاسرائيلي ، كما أوضح الملك حسين في سياق دفاعه عن المؤتمر ، خلال أحاديثه في واشنطن .

وفي ضوء هذا المفهوم ، أعلن جورج شولتز «تفهمه» لوضع المفاوضات تحت «مظلة دولية» ، ولكن على أن يتم ذلك عن غير طريق المؤتمر الدولي ، وبشروط لمشاركة السوفيت ، أهمها أن يعيدوا علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعوها تأييداً للعرب إثر هزيمة هؤلاء عام ١٩٦٧ ، وأن يرفعوا القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ، وأن يوقفوا امدادات السلاح الى إيران (!!) ، والى الجماعات المسلحة في لبنان ، وأن يتوقفوا عن «إحباط عزيمة الدول العربية الراغبة في الانضمام إلى عملية السلام» !

وليس المقصود بهذه الشروط تحويل المشاركة السوفيتية في المفاوضات إلى فرصة إغتنمها شولتز للاستفزاز فحسب ، بل إلى «صفقة» الرابح فيها على طول الخط هو الجانب الاسرائيلي ، والخاسر فيها على طول الخط الجانب العربي !

ثم إن فكرة المؤتمر الدولي يبررها عربيا أن تكون الأطراف العربية فيه سندا للفلسطينيين ، والمنظمة المؤهلة للتحدث بإسمهم بمقتضى قرار قمة عربية ساري المفعول حتى اليوم ، لاان تلتقي هذه الأطراف العربية مع اسرائيل في تصفية الفلسطينيين تصفية جسدية شاملة ، وتصفية سياسية كذلك .

فبينما تتصاعد تحرشات المنظمات اليهودية المتعصبة بالعرب الفلسطينيين بالضفة لارهاب سكانها واجبارهم على الرحيل ، تواصل منظمة «أمل» الشيعية التصفية الجسدية للفلسطينيين بالمخيمات قرب بيروت ، تحقيقا لنفس الهدف ، وبدعم من أكثر من طرف عربي ، داخل لبنان وخارجه .

ثم مامعنى أن يبلغ الملك حسين الرئيس ريجان موافقة منظمة التحرير على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ دون أن يصدر تصريحا لايكتنفه غموض من قيادة المنظمة تأكيدا لهذا المعنى ؟ هل جاءت موافقة المنظمة دون تحفظات أو قيود ؟ وهل يفهم من ذلك أنها قبلت بأن تجري معاملة القضية الفلسطينية – كما جاء بهذين القرارين – على أنها قضية انسانية لاقضية سياسية ، قضية لاجئين مشردين ومطرودين من كل مكان ، لاقضية شعب ؟ ...

وفي النهاية ، فإن قرار مجلس الأمن الاخير الذي صدر بناء على طلب مصر لوقف العنف في المخيمات ، قد عالج هو الآخر قضية الفلسطينيين على أنها قضية إنسانية فقط .. وكان هذا أمرا لامفر منه نتيجة وقوع صدام مسلح بين قاطني المخيمات الفلسطينية بإحدى الدول العربية وأطراف تنتسب إلى هذه الدولة وتحتمي بقرارها السيادي ..

فليس من سبيل لفرض حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم إذا شاركت الدول العربية هي الاخرى في عمليات مطاردتهم وتشريدهم وبعثرتهم ، وتجريدهم من المقومات الضرورية لتأكيد وجودهم كشعب وأهليتهم بأن تكون لهم دولة .

ولذلك نتساءل في النهاية : هل صح فعلا قول عاهل الاردن في واشنطن بأن ثمة فرصة فريدة متاحة حاليا لابد من إغتنامها من أجل السلام وأنها قد لاتدوم طويلا ..

ألا يقتضي سلام حقيقي ، وليس مجرد تصفية شاملة للقضية الفلسطينية ، ظروفا تختلف عن تلك السائدة الآن ؟

م . س . أ

برقيـــات

● هافانا :

قال الرئيس الكوبي «فيدل كاسترو» ان كوبا ستبقي حوالي ٢٥ الف جندي في أنجولا حتى يمكن ضمان استقلال ناميبيا – جنوب غرب افريقيا – وان مزيدا من الجنود سيرسلون اذا دعت الحاجة الى ذلك

بكـين :

اعلنت الصين ان خطة الرئيس الامريكي ريجان للدفاع الفضائي المعروفة باسم «حرب الكواكب» تهدف الى تحقيق سيطرة للولايات المتحدة على الفضاء الخارجي ، وحذرت من ان هذه الخطة تزيد خطر وقوع ضربة وقائية من إحدى القوتين العظميين .

نواكشوط :

تفاقمت حدة المشاكل الاقتصادية في موريتانيا بعد أن قبل المجلس العسكري شروط صندوق النقد الدولي الذي يقدر ديون موريتانيا بـ١,٧ مليار دولار اي ضعف الناتج القومي .

وقد زيدت اسعار الاغذية الرئيسية بنسب تتراوح بين ١٠٪ و ٢٠٪ ، وقد ادى تعويم عملتها الى فقدانها ١٥٪ من قيمتها

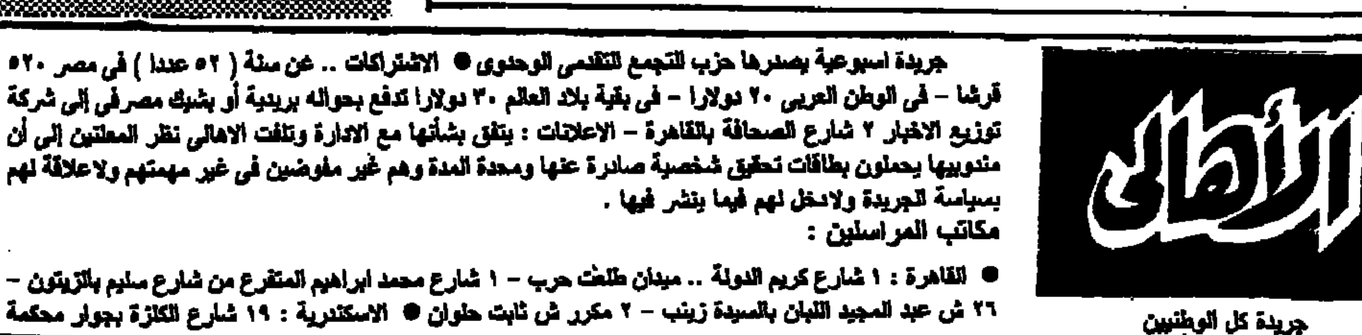
واضافة الى التذمر في النواحي الاقتصادية تبدو وعود العسكريين بإعادة البلاد الى الحكم المدني بعيدة هي الاخرى ، ولم ينفذ العسكريون سوى وعودهم بالحياد في حرب الصحراء الغربية .

● هندوراس :

أمر الحكام العسكريون في هندوراس باغلاق ثلاث قواعد رئيسية يستخدمها المتمردون ضد نظام نيكاراجوا اليساري .

وتعتمد هندوراس بشكل كبير على المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية . ويتهم منتقدو حكومة الرئيس «أوبرتو سوازو كوردوفا» بتحويل هندوراس الى العوبة للمصالح الامريكية في أمريكا الوسطى .

وقد جاء قرار الهندوراس باغلاق القواعد في اعقاب القلق الكبير من أن يؤدي وجود المتمردين الى خوض حرب مع نيكاراجوا .



الأهالي
جريدة كل الوطنيين

جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحواله بريدية أو بشيك مصرفي إلى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها .

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي شارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش الصيرفي البحيري ● بني سويف : شارع احمد عرابي ● المنيا أرض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر أمام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : نجع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

الأسـعـار .. وهـذه الفـوضى

لا دخل للمنتجين في رفع الأسعار .. والمشكلة في السلع المستوردة

فجأة ويلا مقدمات ازدادت الاسعار لهيبا .. قال البعض .. انه الغاء التسعيرة .

وكان الرد .. إن ذلك لم يحدث الا بالنسبة للخضر والفاكهة .. فماذا عن السلع الاخرى ؟

أرتفعت الصرخات وأخذت كلمات المواطن العادى ترسم هذه الصورة ..

ماذا عن الاقمشة والاحذية .. والملابس .. و .. و .. العيد على الابواب ، والاسعار فوق طاقة المستهلك العادى والاسباب ، بعضها معلوم .. والآخر مجهول ..



ليس فقط عذاب الحصول على السلع ولكنها أيضاً الحيرة على وجه السيدات : ماذا يراد بالفقراء ؟

إلغاء التسعيرة .. قرار سياسى

تجميد الخضروات ومضاربة جديدة في عالم توظيف الأموال الإسلامية !



المستهلكون يقولون

● المهنى : المحامى جمال زكى يقول : طرق تحايل التجار كثيرة ، والمشكلة ليست فقط تسعيرا أو لاتسعير وانما ايضا المناخ العام الذى يعمل فيه كلاهما .

● الموظفة : سمية الدرداوى بمجمع المصالح بالجيزة تقول ان التسعيرة العادلة فوق أنها تريح الجميع فانها تساعد على القضاء على كثير من العوامل السلبية كالتلاعب والفصال ؟ !

● ربة البيت عفاف السيد عودة ترى ان ارتفاع الأسعار سببه الذين يريدون التكويش على كل حاجة ، ويجب ترك الغاء التسعيرة موسما كاملا للحكم عليها .

● ومن بولاق تقول ثريا السعيد عطية : سمعت ان القماش حيرتفع ، جهزت نفسى لأشترى حاجة الأسرة ، كان هوه ارتفع ارتفاع تانى ؟ ! وتؤكد فوزية محمد الشال من عين شمس الشرقية نفس المنهج اذ تقول لكثرة ارتفاع الأسعار المتتالية كل مرة أقول ياريتنى اشتريت قبل كده .

● بواب : عم ادريس لقط حمد : كيف اشترى بطيخة بـ ٥ جنيهات أوجلابية زفير بعشرة جنيهات ؟ ! وليت اصحاب الامر يعرفون ان الأرزقية مثلنا ترميهم انفسهم على الشراء ولهم طلبات لازم تتلبى !! ويرى ان الفقراء رايحين تحت الأرض بهذا الشكل .

● حرفى : صابر عبد الرحمن : رغم اننى اعزب الآن التوجه إلى دكان البقالة أومحلات الأحذية والقماش لشراء احتياجاتى - على بساطتها - يصيبنى بالصداع للارتفاع المتتالى فى السعر ، وقد فقدت قدرتى على النظر لمستقبلى فكل الفلوس تضيع يوم ورا يوم فى اشياء عادية .

والتجار ايضا يقولون

● القومسيونجية فى عالم الخضر والفاكهة : هم الذين يتولون تسويق المنتج لصاحبه نظير عمولة محددة ومن هؤلاء يقول الحاج محمد ابراهيم - روض الفرج - زيادة المعروض الآن ترجع لتجار انتاج العروتين الصيفى والشتوى لالغاء التسعيرة ويرى أن ربحهم (٨ ٪) معقول لكن الزيادة سببها تاجر التجزئة ، وقد ضاعف قرار رفع التسعيرة من خلال توزيع الخضر والفاكهة فى أحياء القاهرة لصالح الأحياء الأرقى والفنادق .

● الحاج أحمد امام : الحل فى دخول المجمعات الاستهلاكية مجال البيع بكثافة .

● أحمد عبد العال : ستكون هناك فرص ذهبية لمزيد من رفع الأسعار فى السلع التى يقبل عليها المستهلكون القادرون .

● حسن محمد أحمد : تسعيرة عادلة ورقابة امنية هما مطلبان لايمكن أن يرفضهما أحد واللافت للنظر أن القومسيونجيه يطلقون على محتكرى التوريد للأسواق من الكبار اسماء غريبة مثل «الامام الشافعى» «سيدنا الحسين» «السيدة زينب» وهؤلاء لاتستطيع الدولة مواجهة استغلالهم لانهم يتحكمون فى الانتاج .

● ومن الخضر إلى القماش حيث يقول التاجر عبد السميع مينكيس : ارتفاع القماش سببه احتكار شركات القطاع العام أو الخاص انتاج أنواع معينة ، وبعد أن تخلت الأولى عن مهمتها فى توفير سلع جديدة لمحدودى الدخل .. كما أن الاعلان جعل زبون اليوم زبون لون فقط ليناسب المنتجات الاستثمارية والأجنبية .

● أما التاجر شاكر داير فيقول أن مستحقى الزكاة رفضوا الأقمشة الشعبية لرداءتها وكان تدهور المنتج فرصة القطاع العام الخاص ليرفع اسعاره بالطبع .

● أما التاجر مصطفى زكى عبد الله فيقول أن تجارة الأقمشة المستوردة وبعض الأدوات المنزلية أصبحت تعتمد على التهريب من بور سعيد ، وعمليا فان القرار ١١٩ هو مجرد حبر على ورق ممزق .

● صاحب شركة خردوات وأدوات منزلية هو عبد العظيم فرج القاضى يقول ان الدولة بعد احداث ١٧ ، ١٨ يناير اصبحت تلجأ إلى رفع الاسعار دون الإعلان عنها ، حتى تصل إلى اسعار السوق العالمى فى النهاية رغم اختلاف ظروفنا ، ويرى أن لادخل للمنتجين فى ارتفاع الأسعار فهامش ربحهم محدد سلفا ، لكن المشكلة فى المستورد الذى لاتحده حدود .

أين القرار ١١٩

وهكذا اشتكى التجار انفسهم من التهريب .. والمستورد وأسعاره التى ترتفع بلاحدود .. وهنا كان لابد أن نسأل .. أين القرار ١١٩

يقول المراقبون الاقتصاديون :

لذا كانت الحكومة قد عجزت طوال السنوات الماضية عن تطبيق هذا القرار .. فإن هذا العجز المتصور سيستمر فى الرحلة القادمة .

ويرى المراقبون أن الأسعار بهذا الشكل ليست الا محاولة لاعادة صياغة انماط الاستهلاك لصالح أصحاب الشركات الزراعية والمشروعات الاستثمارية والشركات الأجنبية . كما يقول «مراقبون» الطريقة التى تمشى بها وزارة الصناعة على خسائر القطاع العام برفع أسعار منتجاتها ... المستهلك

د. ناجى شتلة

مصطفى زكى

٥٠٠ مليون جنيه هذا العام لعرقلة اى حياة تنتظر المواطن العادى .

كذلك لفت انتباه السوق الخبر الذى نشر فى الجمعية الماضية حول عودة التسعيرة الودية للخضر والفاكهة .. وقالوا ان ذلك يشبه لعبة الرغيف «المحسن» .. إلى حين لإمتصاص المخبط .. ولايجاد عمل لثمانية الاف مفتش تموين ورجل مباحث كانوا قد اصبحوا عاطلين تماما ويخشون بالطبع على تبكيتاتهم الوظيفية ، ومما يلفت النظر ايضا انه رغم هذا الالتهاب فى الاسعار قد تعالت فى الفترة الاخيرة اصوات تدعو إلى الغاء وزارة التموين كلية واطلاق فوضى العرض والطلب فى السوق المصرى ، ذى الموارد المحدودة .

ففى الوقت الذى تصل فيه أرباح التجار فى الخضر والفاكهة بهذا الشكل الجنونى .. تقوم الحكومة بالغاء التسعيرة .. ويطالب حزب الوفد بالغاء وزارة التموين .. تلك الوزارة التى من أهم إختصاصاتها «التسعيرة .. وضمان الهيمنة على مصادر التوريد وأساليب التداول»

إلى كل من يهمه الامر

كان طبعيا إذن والأمر كذلك أن تحمل «الأهالى» صرخات المستهلكين .. ورأى التجار .. والمراقبين وتطوف بها إلى كل من يهمه الامر ..

فى وزارة التموين .. قال صبحى الاتربى مستشار وزارة التموين للتخطيط والبحوث ...

رفع تسعيرة الخضر والفاكهة لن يؤدى إلى زيادة مساحات المزروع منها ، لسبب بسيط أنهما اكثر المساحات إتساعا خاصة فى الفترة الماضية وفى وجود تسعيرة لعائدهما الذى يفوق عائد المحاصيل التقليدية بمراحل ، وان جاء نصف العائد على الاقل يذهب للوسطاء .

وعمليا فان رفع التسعير سيضاعف العبء على المنتج الصغير ذى القراريط فى مصر وسيوقعه فى شراك التجار بلاحدود .

● ولكننا نعتقد ان مثل هذا الاتجاه - الغاء التسعيرة - يهدف فى مداه الابعد إلى طرد المنتج الصغير تماما من المساحة لتخلو للشركات الزراعية الاستثمارية من ناحية ، ولتعيد صياغة المستهلك المصرى من ناحية أخرى بتغيير أولويات طعامه ؟

نعم : يقول صبحى الأتربى ، وهذا مرتبط بما اسميه التقسيم الدولى الجديد فى مجال الغذاء ، بعد السيطرة التامة للدول المتقدمة على انتاج الحبوب واللحوم والألبان ، ويبقى ان يحولو الدول المتخلفة لانتاج الأغذية «الترفيهية» كأصناف معينة من الخضر والفاكهة لصالحهم .. وهذه التجربة موجودة فى مصر منذ ارتفاع راية الفراولة ولكنا لاندرى ، ومثلها الأناناس فى بعض دول امريكا اللاتينية والفلبين ، حيث التكلفة أقل كثيرا بمراحل بما يسمح للدول الغنية شراء هذه المنتجات بأسعار زهيدة أجدى من زراعتها .

وفى هذا الاطار ايضا نقل بعض عمليات اللحوم إلى الدول المتخلفة - الفراخ البيضاء فى مصر مثلا - ليزيد الاعتماد على الذرة الصفراء المنتجة فى الولايات المتحدة كعلف .

ويمضى صبحى الاتربى إلى القول بأن هذه السياسة تؤدى بوضوح إلى التبعية لقوة حاجتك إلى الحبوب التى لاتنتجها وضعف طلب العالم الرأسمالى على الفواكهة التى تنتجها ، كما تؤدى ايضا إلى خدمة مالايزيد عن ٢٠٪ فقط من سكان العالم الثالث على ان يتولى الجهاز الدعائى الضخم للشركات متعددة الجنسيات مغازلة خيال الفقراء بانماط معيشة الاغنياء ، بما يوجه هؤلاء التعساء إلى خفض انفاقهم على الضرورى وشراء مالايلزم لدواعى التقليد .

● وفى ظل هذا المناخ من التبعية أين يقف حق محدودى الدخل فى المطالبة بتسعير السلع وتشديد الرقابة عليه ؟

يرد المستشار : لولا أنا ازبط بين القرارات الاقتصادية الجديدة وبين الغاء التسعيرة ، فبينهما صلة نسب هى الخضوع لضغوط التجار .. ومن ثم كان على الجانب الآخر بلورة مطالبة وحث كل جهات العمل المشروع على تبنيها .

● ... وهل يمكن تطبيق القرار ١١٩ والحالة هذه ؟ !

- الحقيقة أن التضارب فى سعر العملة كثيرا مايقف عائقا ضد تطبيق هذا القرار علاوة على مايقدمه التنازل عن تسعير الخضر والفاكهة من مثل يمكن ان يحتذيه تجار المستورد .

● ومايقوله التجار عن ارتفاع الاسعار العالمية ؟ !

- ليس حقيقيا ، فحتى العام الماضى كان هناك انخفاض كبير فى الاسعار العالمية نتيجه أزمة الفائض فى الدول الغنية وانخفاض أسعار الطاقة ومحدودية التضخم هناك ، ومن ناحية اخرى يمكن ان ترجع جزءا كبيراً من الزيادة فى اسعارنا إلى التضخم الداخلى وزيادة اعمال الوساطة والسمسرة ويضيف الاتربى : ان هناك منافسة حادة بين امريكا وأوربا الغربية على اسواق المواد الغذائية ، وتلجأ دول أمريكا وفرنسا إلى دعم صادراتها فى هذا المجال ..

لكن ذلك لاينعكس على الاسعار فى مصر - البلد الوحيد فى العالم - كما يقول د . فؤاد مرسى الذى لاينخفض فيه شىء قد ارتفع .

● ومن لمحدودى الدخل اذن .

فى ابتسامة ساخرة يقول الاتربى : بعد وصول الأجور إلى ٣٠٪ من عوائد التملك أقول ربما عادت «الرجلة والخبيزة» إلى موائد هؤلاء مرة أخرى !!!

على السؤال بسؤال

فى الغرفة التجارية طرح مصطفى زكى مدير الغرفة بالقاهرة عدة تساؤلات جديرة بالاهتمام : ماهى الضرورة الملحة لالغاء التسعيرة فى هذا الوقت ، وهل أصبح لدى المستهلك المصرى قدرة على تحمل المزيد من الارتفاعات خاصة فى غذائه الرئيسى «الخضر» ؟! ولماذا هذا الوقت بالذات على مدخل رمضان وعودة المصريين ووفود السياح ؟! واذا قيل لزيادة رقعة المزروع من الخضر والفاكهة فإن هناك محدودية تامة لهذه الزيادة فضلاً عن أن اراضى الخضر والفاكهة هى الاكثر تعرضاً للزحف السكانى بحكم قربها من المدن ... وفى النهاية لن تكون هناك زيادة فى الانتاج بل فى التوعيات كاستبدال بسلة بكوسة مثلا لصالح السلعة ذات السعر الاعلى ، أما التوسع الرأسى فى الزراعة فلن يتاح إلا للملكيات الكبيرة والشركات الضخمة كالتونسى والصالحية .

أما المفاجأة ففى تأكيد مدير الغرفة التجارية أن تسعيرة الخضر والفاكهة كانت من أشد التسعيرات انضباطاً فى مصر بل ومرونة أيضاً ، وكانت وزارة التموين تمثل بلجنة التسعير بـ٦ أعضاء ، عدا ممثلين عن الغرفة والمستهلكين والقوات المسلحة والمجمعات ، وكنا نقوم بتعديل السعر كل اسبوع واخراج أية سلعة من التسعير اذا اقتضى الامر - فى نهاية موسمها مثلا - والسلع التى لاتستجيب للتسعيرة ، طبقاً لبيانات الورود للسوق كنا نصدر ملاحق فى وسط الاسبوع لتعديل سعرها أوخروجها .

ممكن ولكن

ونسأل .. هل يمكن أن يؤتى دخول القطاع العام فى التسويق ثمارا فى هذا الصدد ؟

● يرد مصطفى زكى : فى حالة واحدة ، لوكانت شركات وزارة الزراعة تمنحه من الكميات مايوازن به سعر السوق ، لكن الحادث أنه يشترى من التجار ويبيع كتاجر تجزئة ولذا فالفروق ضئيلة بينه وبين التاجر العادى ، والتدليل على ذلك هناك تجربة توزيع اللحوم وقد نجحت لأن وزارة التموين قامت باستيراد كميات ضخمة يتعذر معها ألايخفض الجزارون أسعارهم . وسدت هذه اللحوم قسطاً كبيراً من احتياجات محدودى الدخل .

ويطالب مصطفى زكى بوجود تسعيرة مركزية للخضر والفاكهة ، بل وللحوم ، على مستوى الجمهورية ، وهذا وحده كفيل بتحسين جغرافية توزيع السلع حتى لاتظلم المراكز والمدن الصغيرة لحساب المدن الكبيرة والاحياء الراقية .

● وماذا عن فزورة ١١٩ ياسيدى فى ضوء انفلات أسعار المستورد حاليا ؟

يقول مصطفى زكى : من ناحية المبدأ لاخلاف على تحديد هوامش الربح ، لكن المشكلة كانت ومازالت إيجاد أساس حسابى عادل للتكلفة ، لأن غياب ذلك أعطى انطباعا للموردين العالميين بأن المستوردين المصريين يتلاعبون فى الاسعار وخصوصا السلع الغذائية ، وقبل سنوات كانت الوزارة تزيد الى التكلفة ١٠٪ بحساب السعر المعلن فى مجمع البنوك التجارية ، وذلك لوجود فرق بين السعر المعلن وسعر السوق الحرة (السوداء !!) .. والآن عاد التجار يطالبون بهذه النسبة كحل ، وإلامستحيل تطبيق القرار وسيتزايد التلاعب الذى من أمثلته :

● زيادة السعر فى الفواتير بالاتفاق مع المورد الاجنبى

● عدم اعطاء فواتير لتاجر التجزئة «واللى عاجبه» هذا اذا كان التاجر محتكرا سلعة

● وثالثا يضيف المستورد فى سجله التجارى أنه تاجر وموزع ليحصل على كل هامش الربح

● ورابعا الاتفاق مع الموزع على البيع بزيادة تكون مناصفة ..

كل ذلك يقول مصطفى زكى للعجز عن تحديد تكلفة المستورد ، مع أن الاسعار العالمية معروفة وبإمكان وزارة التموين الاستعلام عنها من سفارتنا بالخارج .

● لكننا نرى بصراحة أنه حتى تحديد التكلفة لن يؤثر فى تعديل سلوك التجار فى مصر ، ويكفى عدد الذين نزحوا بأموالهم فى الفترة السابقة رغم مايربحونه هنا - الى خارج البلاد ؟

يقول مصطفى زكى : ان تضارب القرارات هو المسئول ومايحدث الآن حصاده ، وصحيح أن عدد حالات تهريب الاموال للخارج قد ارتفعت وأن الكثيرين يعملون بأموال البنوك لاأموالهم ، ولكن يجب ألا نبالغ فى هذا فبإمكان أى تاجر الآن أن يوظف أمواله فى إحدى الشركات المستحدثة - والتى تعطى ٢٤٪ عائدا - ويستريح من ١١٩ وغيره .. ويقول مصطفى زكى أن قرارات يناير وماحدث بعدها قد أكد اضطراب دور الدولة الى حد بعيد بل وغيابه كثيراً ، وكان فى امكانها عن طريق القطاع العام وهيئة السلع التموينية احداث أكبر قدر من التوازن السعرى وسد العجز فيما هو ناقص من سلع ..

الأسـعـار فى مجلس الشـورى :

تقرير اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى عن الاسعار أكد دور التجار والوسطاء فى رفع الأسعار واستشهد التقرير بأسعار تكلفة الوحدة من المنتج التى تبلغ فى الطماطم على سبيل المثال ٩٧ جنيها للطن بربح المنتج وتصل للمستهلك بسعر ١٩٤ جنيها .

أكد التقرير أهمية التسعير الجبرى وطالب بإعادة النظر فى معدلات الاجور الحالية قبل أى تغيير فى هيكل الاسعار .

وفند التقرير الزعم بأن ارتفاع الاجور سيؤدى الى مزيد من التضخم وأوضح أن ذلك هو السبيل الصحيح لزيادة الانتاج .

اضـبـط

لاحدى شركات الانفتاح لتوظيف الأموال - تحت قناع الاستثمار الاسلامى - تقوم بتجميد المنتجات الزراعية لاعادة بيعها للقادرين فى غير مواسمها ..

تخزين الطن لايتكلف اكثر من ١٠ جنيهات فى الشهر ، أى بزيادة قرش صاغ للكيلو ، بينما تعيد الشركة طرحه فى فصل آخر بزيادة تصل الى ٣٠٠٪ من سعره .

ارقام :

● قدرت وزارة التموين الفئات المستحقة للدعم بستة ملايين اسرة بإجمالى ٢٨,٨ مليون نسمة !

● مباحث التموين تشكو من الفقراء الذين يعطلون مهمتها فى الرقابة وذلك بإقبالهم على شراء السلع الرخيصة سيئة المستوى ممايحول بينهم وبين رقابة الجودة

● طالب موظفو الرقابة التموينية بحوافز أسوة بالجهاز المركزى للمحاسبات الذى يأخذ موظفوه ١٥٠٪ حوافز .

● تحقيق :
مصباح قطب
محمود الحضرى





صباح الأربعاء ..

هـذا الانفـراج الهـش

بسبب ظروف فنية طارئة تأخر طبع « الاهالى » فى الاسبوع الماضى ، فاختفت من القاهرة وبعض المناطق الاخرى صباح الاربعاء الماضى بحث عنها القراء لدى باعى الصحف فلم يجدوها ومنذ الصباح الباكر لم تتوقف التليفونات سواء فى مقر الحزب أو فى منزل رئيس التحرير أو المدير الادارى « حلمى يسن» ..

كانت أسئلة قلقة وملهوفة تتوالى ، والخاطر المشترك بين معظم السائلين هو أن السلطات صادرت « الاهالى » - مرة أخرى فرحنا رغم القلق والضجيج إذ اكتشفنا مرة أخرى وفى أزمة عابرة مدى حرص القراء على « الاهالى » وإنتظارهم لها . نجحت الجريدة رغم كل الثغرات والنقائص فى تلبية احتياج حقيقى لدى القراء لمعرفة مايجرى فى وطنهم وفى العالم على نحو صحيح ، وإشباع تطلع القوى الحية فى وطننا لاجراء تغيير ديموقراطى شامل دعت - ومازالت تدعوله الاهالى للخلاص من التبعية والفساد والطفيلية .

أدركنا فى نفس الوقت هذه الحقيقة التى تغيب أحيانا فى الزحام وهى أن الانفراج الديموقراطى النسبى الذى نعيش فى ظله هش ومعرض للانتقاص عليه فى أى لحظة ، ويعرف قراؤنا ذلك جيدا رغم مضى سنوات طويلة على وقائع مصادرة الاهالى المتكررة التى استأجروا لها من يخرجها بشكل قانونى لكى يرى الشعب جيدا « أنياب الديموقراطية » .. ولم تعض الانفراج النسبى على المخاوف .

إذن فإن دفاعنا الدائم عن الديموقراطية والحاحنا المتواصل على اسقاط ترسانة القوانين المقيدة للحريات ، ودعوتنا بل حركتنا لتشكيل أوسع جبهة من القوى الوطنية ضدها لتصفية المناخ البوليسى الذى يلوث المجتمع ويطبع الحياة السياسية بطابعه كل هذا قد أثمر وفعل فعله لافى قلب الطلائع السياسية فحسب أو المهتمين بالامور العامة وإنما لدى قطاعات عريضة من الشعب لمست بنفسها عملية تزوير الانتخابات قبل عام وفقدت الثقة تماما ، وهى تدرك الآن أن هذا الانفراج الهش مازال مزهوا بقرار مزاجى فردى يمكن أن ينقلب حين إشتداد العاصفة .

قلنا رب ضارة نافعة ..

فقد دعا حزب العمل والتجمع والمستقلون لتصعيد النضال المشترك من أجل الديموقراطية باحياء لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديموقراطية ... وعلى هؤلاء القلقين خوف المصادرة والانتقاص على الانفراج الهش أن يلعبوا دورا إيجابيا وفعالا فى هذه اللجنة .

وبالطبع لن يعفينا هذا الدور من مسئوليتنا عن تأخيرد الاهالى » .

المحرر

أسرار الأسبوع

● ● اعتذر الرئيس مبارك عن مقابلة مقاول كبير وعضو مجلس شعب ووزير سابق .

● فى اطار من السرية زار د . بورتون أستاذ البرديات بالجامعة العبرية بالقدس جامعة عين شمس .

التقى د . بورتون مع د . رشاد الشامى رئيس قسم اللغة العبرية بكلية الاداب ثم انضم للاجتماع د . على عبد الرحمن ود . محمد الهوارى .

الاساتذة الثلاثة الذين التقوا ببورتون كانوا مرشحين لمنحة أمريكية رفضها مجلس الكلية . المنحة كانت تقضى السفر إلى اسرائيل !

● تتوقع الدوائر الصحفية تعديلات فى مجالس ادارة الصحف القومية هذا الشهر . من الاسماء المرشحة لتغيير موقعها : مكرم محمد أحمد الذى ينتظر أن يرأس مجلس إدارة دار التحرير بدلا من محسن محمد .

مكرم محمد احمد

● رسالة سرية جديدة تسلمتها مصر من حكومة الولايات المتحدة الامريكية تطلب سرعة سداد أقساط فوائد الديون العسكرية . تتوقع الدوائر الاقتصادية أن يتم توجيه المبالغ الاضافية التى وافقت واشنطن على اقراضها لمصر أخيرا .. لسداد هذه الاقساط والفوائد .

● حاول مستورد كبير رشوة قاضى محكمة فارسكور الابتدائية . أبلغ القاضى وزير العدل والنيابة العامة التى قامت بضبط المستورد والوسيط متلبسين وأمرت بحبس المستورد خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق .

اكتشف المدعى الاشتراكى فى نفس الوقت نفسه أن المستورد قد حرر شيكات بدون رصيد قيمتها (٢,٥) مليون جنيه !

● الاستجواب المقدم من سيف الغزالى عضو مجلس الشعب لوزير العدل حول تجاوز اختصاصاته واتخاذه قرارات من اختصاص المجلس الاعلى للقضاء محدد له النصف الثانى من يوليو . الدورة يتم فضها على الارجح فى الاسبوع الاول من يوليو !

ممدوح عطية

إجراءات أمن مشدده حول وزارة الكهرباء إتخذت أثناء إجتماع المهندس ماهر أباظه وزير الكهرباء مع السفير الاسرائيلى يوم ٢٧ مايو الماضى الاجتماع استمر مدة ساعتين وتناول إنشاء مشروعات مشتركة فى مجال الجهرباء والطاقة .

● قضية جديدة تنتظرها محكمة القيم خلال أسابيع سوف تمس تصرفات ثلاثة وزراء فى الحكومة الحالية .

كانت المحكمة قرار ادانت عددا من الوزراء فى قضايا سابقة .

من المتوقع أن ترشيح د . وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد محاميا عن الحكومة المصرية فى التحكيم الدولى الذى طلبته امصر بشأن طابا . كان وحيد رأفت ممثلا لمصر فى لجنة التحكيم وتم ترشيح د . حامد سلطان رئيس قسم القانون الدولى بحقوق القاهرة بدلاً منه .

د. وحيد رأفت

● عززت اجراءات الامن فى بنى سويف . الجنود يرتدون الخوذات ويحملون العصى . السبب مجهول !

● شركات المقاولات تهدد بوقف أعمالها ونشاطها اذا لم تقم الحكومة - خاصة قبل إقرار الميزانية العامة للدولة - خلال الشهر الحالى بمجلس الشعب - بسداد ٣٥٠ مليون جنيه قيمة المتأخرات المستحقة عليها لشركات المقاولات .

نكتـة برلمانيـة

قدم أحمد طه عضو الوفد اقتراحا بمشروع قانون بانشاء مجلس أعلى للاسعار والاجور يهدف للربط الالتزامى بينهما لتظل الاجور محتفظة بقوتها الشرائية لضمان توفير مستوى معيشى معقول لمحدودى الدخل .

رفضت لجنة الاقتراحات والشكاوى المشروع بحجة أن الاسعار متغيرة وقد تهبط أحياناً وعليه ستهبط الاجور وهو مالاتريده الدولة !!.

شـركة القـناة لاعمـال المـوانى
احـدى شركات هيئـة قنـاة السويس
تحتفـل بعـيد العمـال

بمناسبة عيد العمال - أقام الاتحاد المحلى لعمال محافظات القناة احتفالا مساء السبت ٢٥ مايو بنادى الاسره بالاسماعيلية حضره السيد الوزير محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس والسيد الوزير عبد المنعم عماره محافظ الاسماعيلية - وقاما بتوزيع شهادات الاستثمار والجوائز الماليه على العمال المثاليين .

وقدم رئيس واعضاء اللجنة النقابية للعاملين بشركة القناة لاعمال الموانى تهنئتهم للسيد الوزير محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس بمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح القناة وتقديرا لجهود سيادته فى دفع وتطوير العمل بالشركة .



المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة القناة والسيد عبد المنعم عمار محافظ الاسماعيلية خلال تكريم العمال المثاليين .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

○○ اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى ○○

الفجوة الزراعية زادت .. ومعدلات التنمية الزراعية متباطئة

كتب – عمر احمد عمر :

اعلنت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى فى تقريرها عن خطة التنمية الاقتصادية للعام الجديد ٨٥ / ١٩٨٦ أن هناك تباطئا فى معدلات التنمية فى القطاع الزراعى وهو مايشير الى « تزايد الفجوة الغذائية فى الاقتصاد المصرى » ويزيد من استيراد السلع الغذائية .

اعلنت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى فى تقريرها عن خطة التنمية الاقتصادية للعام الجديد ١٩٨٦/٨٥ أن هناك تباطؤ فى معدلات التنمية فى القطاع الزراعى وهو مايشير الى «تزايد الفجوة الغذائية فى الاقتصاد المصرى» ويزيد من استيراد السلع الغذائية .

وقال التقرير ان الخطة السنوية ١٩٨٦/٨٥ لم تتدارك بقدر كاف هذه الظاهرة . اذ استهدفت معدلا لنمو الانتاج الزراعى يبلغ ٢,٨٪ فقط . وخفضت نسبة الانتاج الزراعى الى اجمالى الانتاج من ١٣,٨٪ · تتوقع لعام ١٩٨٥/٨٤ الى ١٣,٢٪ يستهدف لعام ١٩٨٦/٨٥ .

وكشف التقرير اعتمادا على الارقام المقدمة من وزارة التخطيط ان الانتاج الزراعى حقق نموا بمعدل ٢,٨٪ ، ٢,٧٪ فى العامين الاولين من الخطة الخمسية ، ويتوقع للعام الثالث (١٩٨٥ ٨٤٪) أن يستمر النمو بمعدل ٣,٧٪ .

يرجع ذلك الى تخلف بعض الحاصلات الزراعية الهامة عن النمو فى العامين الاولين للخطة مثل القمح (نقص الانتاج بمعدل ٨,٪ ، ٧,٨٪ على الترتيب) والقطن (نقص الانتاج بمعدل ٨,٧٪ ، ١١,٧٪ على الترتيب) ، وقصب السكر (حقق نموا بمعدل ٢,٣٪ فى السنة الاولى ثم نقص بمعدل ٣,٢٪ فى السنة الثانية)

د . يوسف والى

أما الارز فبعد ان حقق انتاجه نموا ملموسا فى العام الاول من الخطة بمعدل ٩,٥٪ تراجع فى السنة الثانية الى ٢,٦٪ .

أرجع التقرير حدوث ذلك الى :

● وجود فجوة كبيرة بين الاسعار التى تشترى بها الحكومة بعض الحاصلات الزراعية من المزارعين واسعارها العالمية الامر الذى لايشجعهم على رفع الانتاج .

● عدم كفاية بحوث انتاج وتوزيع التقاوى ، وعدم وصول نتائج البحوث التى حققت نتائج ، طيبة الى المزارعين لتطبيقها نتيجة الانفصام الذى كان قائما حتى بداية عام ١٩٨٣ كما يقول التقرير – بين الجهازين البحثى والارشادى فى وزارة الزراعة .

● افتقاد جهاز الارشاد الزراعى الى الكوادر الفنية المدربة .

● عدم قيام اجهزة وزارة الزراعة بدور كاف فى اختيار الآلات والمعدات الزراعية التى توافق احتياجات السوق المصرية .

مجلس مدينة الاسكندرية يلغى تخصيص شقة لنائب «وطنى»



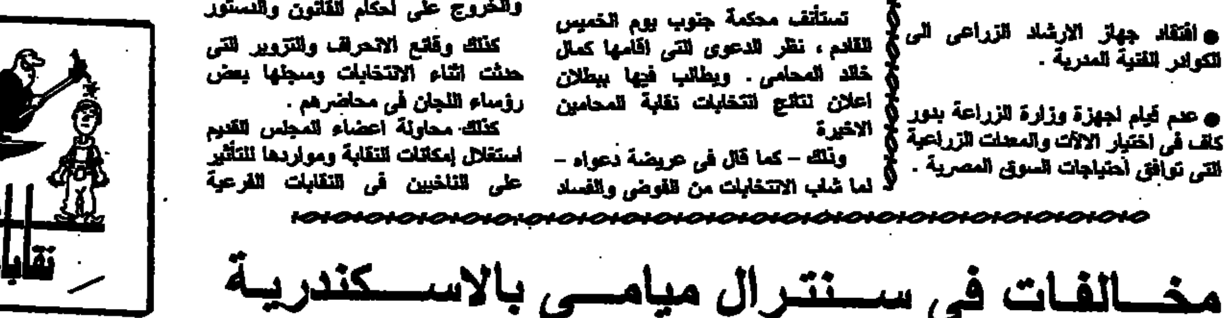
محمد جبريل

الإسكندرية – محمد حمدينو .

أصدر المجلس الشعبى المحلى لمدينة الاسكندرية قرارا طلب فيه من محافظ الاسكندرية إلغاء التخصيص الذى منحة المحافظ السابق بطريق الاستثناء إلى جبريل محمد عضو مجلس الشعب «حزب وطنى» للحصول على شقة تمليك مكونة من خمس حجرات وصالة بعمارة الكرنك المملوكة للشركة المتحدة للاسكان والتعمير فلمنح

وكانت مناقشات طلب الاطاحة قد كشفت أن العضو المذكور وشقيقه حسين محمد الذى يعمل بوظيفة مدير ادارة المبيعات بشركة كابو للمنسوجات قد حصلا على تخصيص شقتين تمليك بسعر الشقة ٧٣ الف جنيه وخلال المناقشة تساءل الاعضاء عن كيفية حصول العضو وشقيقة على المبالغ التى سدداها ثمنا لهاتين الشقتين رغم ظروفهما المالية المعروفة للجميع . وطلب الاعضاء إلغاء التخصيص فورا لعدم مشروعيته طبقا للمادة ٩٥ من الدستور بالنسبة لعضو مجلس الشعب لوجود شبهة استغلال النفوذ بالنسبة لشقيقه .

رغم صدور قرار المجلس لم يقم المحافظ حتى الآن بإلغاء التخصيص واتضح انه يستخدم القرار كورقة للمساومة مع عضو مجلس الشعب لان العضو المذكور قد انضم الى فريق النواب المعادى للمحافظ .



الطعن على انتخابات المحامين

تستأنف محكمة جنوب يوم الخميس القادم ، نظر الدعوى التى اقامها كمال خالد المحامى . ويطالب فيها ببطلان اعلان نتائج انتخابات نقابة المحامين الاخيرة

وذلك – كما قال فى عريضة دعواه – لما شاب الانتخابات من الفوضى والفساد والخروج على احكام القانون والدستور

كذلك وقائع الانحراف والتزوير التى حدثت اثناء الانتخابات وسجلها بعض رؤساء اللجان فى محاضرهم .

كذلك محاولة اعضاء المجلس القديم استغلال إمكانات النقابة ومواردها للتأثير على الناخبين فى النقابات الفرعية

نقطة نظام

على من تضحك الحكومة

عندما يقف المسئولون ليعلنوا فى مجلس الشعب خطة تشير الى انهم اتموا تنفيذ ٤٩٢ الف وحدة سكنية بينما تقارير متابعة الخطة تقول .. ان ما نفذ بالفعل هو خمسين الف وحدة لا اكثر ..

عندما يحدث هذا من مسئولين لهم حق الادلاء بالبيانات والمعلومات التى يفترض ان تكون صحيحة .. عندما يحدث هذا تتلاش اسئلة كل النواب ليطغى على كل المناقشات التى دارت فى مجلس الشورى .. ولجنة الخطة والموازنة سؤال واحد هو .. على من تضحك الحكومة ؟

على نواب البرلمان أعضاء حزب الاغلبية ؟!!

أم .. على ساكنى القبور .. والخيام .. وضحايا البيوت التى تنهار على رأس ساكنيها ؟؟!

ربما كان التضارب بين الخطة وتقارير المتابعة يعود الى تكرار الارقام .. فما يسجل عند وضع الخطة هو نفسه الذى يذكر عن الشروع فى البناء .. ثم يكرر عندما يوضع حجر الاساس ، وفى حفلات تسليم الوحدات السكنية لاصحابها .. وحتى بعد ان تقع البيوت وتنهار يمكن ان تصبح رقما يضاف الى ما سبق تكراره والتكرار يرفع الارقام !

ايضا

ربما يرجع التضارب الى تعدد الاجهزة المعنية بامور انجازاتها ولو على الورق .. فارقام التخطيط تعود تسجيلها المحافظات .. وهكذا يصبح الناتج شيئا آخر غير الواقع ..

اشياء كثيرة تدخل فى باب الاحتمالات لكن الاكيد انها لاتحل ازمة المساكن بل تضيف اليها ازمة ثقة بين المواطن والحكومة .

أزمة ثقة لاتقف عند حد الارقام العاجزة عن تنفيذ واقع يعيشه الانسان المصرى .. ولكنها تنسحب على كل فعل حتى وان كان صادقا .

الارقام المبالغ فيها اذن ليست هروبا من مأزق شعبى .. ولا هى مجرد تخلص من طلب احاطة هنا .. او استجواب .

هناك .. انها اخطر من هذا بكثير ذلك لانها صورة الحكومة عند مواطن يسمع كثيرا ولايجد مسكنا يحترم ادميته .

انها موقفه من قضايانا الكبيرة .. الانتماء .. الانتاج .. الجدية فى العمل . والاكيف نطلب من مواطن الصدق فى عمله وامامه الارقام تكذبه ؟

كيف نطلب منه الانتماء وأمامه كل مبررات اللامبالاة المسألة فى رأيى ليست مجرد ارقام فى خطة على ورق لكنها اسلوب عمل يعطى النموذج العام لمواطنين يفرض عليهم واقعهم الا يصدقوا بسهولة كل مايقال من هنا مازال السؤال قائما على من تضحك الحكومة .

نجاح عمر

نقابات وعمال

رقم قياسى لخسائر اسكو واضطهاد الادارة للعمال

أعدت اللجنة النقابية بشركة اسكو للغزل والنسيج مذكرة عن الانتاج والسرقة جاء فيها ان الشركة حققت ارقاما قياسية فى زيادة المخزون وعجز الانتاج بلغ مخزون الشركة حتى نهاية فبراير الماضى ١٠,٤ مليون متر ، وبلغ العجز فى انتاج التجهيز بمصنع مسطرد ٧,٥ مليون متر ، وعجز انتاج الحديد ١٣٥ طنا ، وعجز انتاج الغزل ١٥٥٤ طنا .

وتدهورت نسب الجودة وتراوحت بين ٢٦٪ الى ٥٠٪ .

اكدت المذكرة ان انتاج الشركة منذ عشرين عاما كان يفوق الانتاج الحالى فى الجودة ، وحجم الانتاج .

اتهمت اللجنة النقابية باسكو مجلس الادارة بتخريب الشركة ، ومعاداة العمال ، حيث الغت العمل الاضافى بالورش والصيانة ومرفق النقل ، وتشددت فى توقيع الجزاءات على العمال ، وامتنعت عن بحث التظلمات ، ووزعت عمال الحديد الصناعى على الوحدات بطريقة عشوائية ، لدفع العمال للاستقالة ، وبلغ عدد العمال المستقيلين فى الشهور التسعة الاخيرة ٢٧٠٠ عامل معظمهم من العمالة الفنية .

عمال العالم

●● توقف ٦٠٠ منجم لانتاج القصدير بماليزيا من بين ١٠٠٠ منجم ، وتوقف ١٠ آلاف عامل عن العمل ، يرجع سبب انهيار انتاج القصدير الى خفض الولايات المتحدة ، وبريطانيا لاستهلاكهما من القصدير ، وهما أكبر مستوردين له ، وتسبب فى وجود فائض عالمى يقدر بنحو ٧٠ الف طن هذا العام .

عمال الطوب الرملى يستفيدون من قانون المناجم والمحاجر

طالبت اللجان النقابية بـ ٩ مصانع تابعة لشركة الطوب الرملى بتطبيق القانون رقم ٢٧ لسنة ٨١ الخاص بالعاملين بالمناجم والمحاجر على عمال شركة الطوب الرملى ، إستندت اللجان النقابية فى طلبها على وجود عدد من المحاجر تتبع الشركة ، وتوافر شروط تطبيق القانون .

●● نجحت اللجنة النقابية بالشركة العامة للبطاريات فى صرف الارباح كاملة للعمال المصابين بامراض مزمنة او إصابة عمل

●● فصل مصنع بن رانيا وبرازيليا ببور سعيد ١٦٠ عاملا فى الاسبوع الماضى ، جاء قرار فصل العمال بعد فشل إدارة المصنع فى رفع اسعار البن .

●● نفى عمال مصنع جيكار للتريكو – ٣٠٠ عامل – انهم تسلموا مرتباتهم من المدعى الاشتراكى كما نشرت احدى الصحف القومية ، واكد العمال توقف صرف اجورهم للاسبوع الثالث ، وعدم حصولهم على منحة عيد العمال

من ناحية اخرى اعلن المدعى الاشتراكى انه سيقوم بتفويض رئيس مجلس إدارة للمصنع بتولى إدارته فى الاسبوع القادم .

●● وزعت إدارة شركة إيديال منشورا على العمال تطالبهم بتسويق منتجات الشركة ، رفض العمال الاشتراك فى تسويق المنتجات ، وطالبوا الشركة بوقف تسويقها للمنتجات الاجنبية لشركات هوفر ، وزانوت ، وواطسون ، والتفرغ لتسويق منتجاتها الوطنية .

●● قدم عمال المجارى والنظافة بالمنصورة مذكرة الى محافظ الدقهلية ، تضمنت المذكرة المطالبة بصرف اجر ايام الجمع والاجازات الرسمية ، وصرف بدل مخاطر المهنة ، واجر ساعات العمل الاضافية ، كما طالبوا بصرف أدوات العمل المساعدة كالمكانس ، وصرف صابون وملابس للعمال ، وتوفير وسائل الامن الصناعى وتوقيع الكشف الطبى الدورى عليهم ، والتأمين على عمال الطهورات الذين يعملون منذ اكثر من ٦ شهور ، وتحديد إجتماع دورى مع المسئولين بالمحافظة لدراسة مشاكل العمل والاستماع الى مقترحات العمال لتحسين شروط العمل .

●● هدد العقيد فكرى عامر بمباحث هيئة النقل العام ستة من العاملين بالهيئة فى الاسبوع الماضى لاجبارهم على التنازل عن دعواهم ضد النقابة ، رفض العمال التهديد وطالبوا بانتخابات جديدة .

بطلان انتخابات نقابة المهندسين

قضت محكمة القاهرة للاحوال المستعجلة برفض الاشكال المقام من المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين ضد الحكم الصادر لصالح د . عبد المحسن حموده من مجلس الدولة بوقف اجراء الانتخابات التى تمت يوم ٥ ابريل الماضى حتى يتم الاسقاط النصفى للاعضاء بالمجلس الاعلى للنقابة ، ومجالس الشعب التخصصية ، والنقابات الفرعية .

كان المهندس عثمان احمد عثمان قد اقام الاشكال ليبرر اجراء الانتخابات .

يترتب على الحكم بطلان الانتخابات ، واعادة إجرائها طبقا للنص حكم مجلس الدولة الصادر فى ٢ ابريل الماضى .

مخالفات فى سنترال ميامى بالاسكندرية

تقوم النيابة الادارية بالتحقيق فى وقائع انحرافات خطيرة قامت بها شركة البرقوقى للاعمال الهندسية المكلفة بتنفيذ مشروع توسيع سنترال ميامى .

اكد خبراء هيئة المواصلات السلكية فى تقرير رسمى انه سيترتب على المخالفات انهيار السنترال بالكامل خلال عامين مع أن عمره الافتراضى طبقا لشروط التعاقد هو ثلاثون عاما . تضمن تقرير خبراء الهيئة والمخالفات بانها عدم وضع اشرطة الامان حسب المواصفات ويعرض مناسب وعدم ترحيل كابلات الكهرباء ذات الضغط العالى وتركيب كابلات التليفونات بجوارها مما أدى لحدوث أخطاء خطيرة وتطاير الشرر من كابلات الكهرباء العادية .

عدم ردم الحفر حول الكابلات بالرمال بصورة صحيحة مما يؤدى لتحطيم المواسير البلاستيك الحاملة لخطوط الكابلات وتلفها بسرعة . اسقاط المنافذ اليدوية بدون اغطية . ووجود بروزيها بارتفاعات ١٢ سم عن سطح الارض مما يعرضها للتلف لاصطدامها بالسيارات .

عضو مجلس الشعب يضرب امام مسجد

اعتدى احمد عبد الملك عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بالدقهلية بالضرب على امام مسجد قرية الخيارية . حدث ذلك الاعتداء عندما استفسر امام المسجد عن الوعود الانتخابية التى وعد بها العضو .

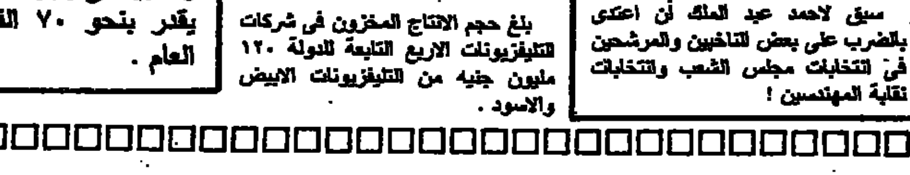
سبق لاحمد عبد الملك أن اعتدى بالضرب على بعض الناخبين والمرشحين فى انتخابات مجلس الشعب وانتخابات نقابة المهندسين !

١٢٠ مليون جنيه قيمة التليفزيونات المخزنة

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير اعده عن نشاط شركات الالكترونيات عن تزايد حجم المخزون من التليفزيونات (ابيض واسود) بسبب عدم الاقبال عليها مع استمرار حجم الانتاج فيها .

قال الجهاز فى تقريره انه يتحتم على الشركات اعداد خطة لانتاجها تقوم على دراسات السوق ومتطلباته بدلا من التوسع فى انتاج سلع تضاف الى المخزون الراكد .

بلغ حجم الانتاج المخزون فى شركات التليفزيونات الاربع التابعة للدولة ١٢٠ مليون جنيه من التليفزيونات الابيض والاسود .





فزورة التسعيرة الودية

أغرب فوازير رمضان هذا العام فزورة «التسعيرة الودية» التى تمت بالاتفاق بين الوزارة والتجار فلا أحد يعرف إلى متى يظل الود قائما بين الطرفين حتى يبقى اتفاقهما ؟ ولا تعرف من سيعاقب إن خرج عليه وما هى عقوبة الخارج عن الاتفاق الودى ؟

وهل تنجح تلك التسعيرة فى اخماد براكين الغلاء التى تفجرت ؟

تأمل وجوه هذه الصورة .. تعرف الاجابة .

د . وحيد رأفت :

اسرائيل تتهرب من حل مشكلة طابا وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة

كتب – ثروت شلبى :

اعلن د . وحيد رأفت استاذ القانون ونائب رئيس حزب الوفد ان اسرائيل تتهرب من التحكيم الدولى فى قضية طابا لانها تحس بضعف موقفها وانها تمارس اساليب البلطجة السياسية وتنتهك حقوق الانسان فى الاراضى العربية المحتلة .

فى الندوة التى نظمها نادى اعضاء التدريس بجامعة القاهرة مساء الاربعاء الماضى .

واضاف « ولو لم تحل مشكلة طابا بالتحكيم أو التوفيق فلن يكون هناك سبيل سوى الكفاح ضد اسرائيل وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » ثم يوقف التبادل التجارى والاستثمارى وكل أوجه التطبيع معها وهو « عمل ثأرى » مسموح بها دوليا .

واضاف ان بعض الاحزاب تطالب بالغاء معاهدة كامب دافيد مع اسرائيل مثل حزب التجمع « بينما الاحزاب الاخرى تطالب بوقف التطبيع لانها مازالت تحتل جزءا من الاراضى المصرية فى طابا . واسرائيل حتى الان لم تنفذ اتفاقيات كامب دافيد ولم تتجه لحل مشكلة فلسطين ومستمرة فى بناء المستوطنات ولدينا اوراق لادانتها وتجميد التطبيع معها للابد . وانها تحاول جعل المشكلة الفلسطينية مشكلة ادارية وليست قومية .

وحول مصرية طابا .. قال د . وحيد رأفت : الخرائط الموجودة قبل الاحتلال الاسرائيلى لطابا عام ١٩٦٧ وكذلك الخرائط التى طبعت فى اسرائيل أوضحت ان طابا مصرية وان حدودها الدولية معروفة فى خرائط منذ عام ١٩٠٦ .

كذلك فان المادتين ٢ – ٤ من اتفاقيات كامب دافيد تنصان على ان الحدود بين مصر واسرائيل هى الحدود بين مصر وفلسطين تحت الاحتلال الانجليزى وهو اعتراف صريح من اسرائيل بأن طابا مصرية بل ان الضباط الاسرائيليين انفسهم يعلمون ان طابا مصرية وان ذلك جاء فى كتب ومذكرات اصدروها عن حروبهم مع مصر والعرب .

وتحدث عن التحكيم الدولى فقال : ان اجراءات التحكيم الدولى معروفة منذ عام ١٨٧١ ، وتنعقد بمحكمين يتفق عليهم اطراف النزاع ، ثم مرافعة شفوية ويعين كل طرف وكيلا للدفاع عن حقوقه امامها والمحكم الدولى يختلف عن القاضى فى انه غير مفروض على اطراف النزاع وانما يختاروه . واختيار المحامى الذى يترافع امام هيئة المحكمين من المحكم لانه منحاز وطبقا لاتفاقيات كامب دافيد لا يجوز احالة نزاع طابا الى محكمة العدل الدولية دون رضاء مصر واسرائيل لان المعاهدة اشترطت التحكيم أو التوفيق .

ولو لم يتفق اطراف النزاع على محكمين يلجأ لرئيس محكمة العدل الدولية ليرأس لجنة التحكيم ويختار هيئة التحكيم وهناك قائمة بالمحكمين الدوليين . والذهاب لمحكمة العدل الدولية ليس فيه اجبار الا ان المادة ٣٦ من نظام المحكمة تلزم الدول الاعضاء الالتزام بقراراتها .

وبالنسبة لطابا فان اسرائيل عندما حاولت عرقلة تنفيذ الانسحاب الكامل من الاراضى المصرية فى ابريل ١٩٨٢ وتم توقيع اتفاقية ثنائية مؤقتة جديدة بين مصر واسرائيل مساء ليلة ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ، تسمى « الاجراء المبدئى » اتفقتا الدولتين بموجبها على طلب القوات الدولية للحفاظ على الامن فى منطقة طابا بدلا من التحكيم وانه لا تنشأ أى مبانى جديدة فيها . ولكن اسرائيل انتهكت هذا الاتفاق وقامت بانشاء فندق سونستا فاحتجت مصر رسميا على ذلك .

وقد خالفت اسرائيل الاتفاق اكثر من مرة ، فمنعت رجال الشرطة المصرية من مباشرة عملهم فى المنطقة بل ومنعت المصريين من دخولها . ولم تكتف بذلك فوصلت بها « الوقاحة » لمنع وكيل وزارة الداخلية وضاع علمان على الاتفاق المؤقت الذى لم ينفذ ومازالت المسائل الفنية المتعلقة بالحدود الدولية معلقة رغم ان مصر واسرائيل اتفقتا على اخضاع هذه المسائل للمادة « ٧ » من اتفاقية كامب دافيد للتحكيم أو التوفيق .

واضاف ان اسرائيل تدعى انها دولة ديمقراطية بينما هى تنتهك يوميا كل حقوق الانسان والقانون الدولى .

اساتذة الجامعات فى مؤتمرهم الثالث لمناصرة الشعبين اللبنانى والفلسطينى

كامل زهيرى : عناصر غير وطنية تراقب النشاط الصحفى المعادى لاسرائيل

عقد بنقابة الصحفيين مساء الخميس الماضى المؤتمر الثالث لمناصرة الشعبين اللبنانى والفلسطينى الذى نظمته لجنة اعضاء نوادى هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، وحضره لفيف كبير من المثقفين والمفكرين المصريين كما حضره عدد من اساتذة الجامعة اللبنانية .

اصدرت اللجنة بيانا اكدت فيه تأييدها للكفاح المسلح الذى كبد العدو الصهيونى والامبريالى افدح الخسائر . واسقط اتفاقية « ١٧ » مايو الكتائبية الاسرائيلية . واجبر الكيان الصهيونى على سحب قواته من الجنوب اللبنانى ، رغم وحشيه العمليات الصهيونية فى الجنوب .

واستعرض البيان نشاط اللجنة فى العام الماضى ودورها فى فضح المخطط الصهيونى لجر المنطقة العربية الى مستنقع التسوية ومقاطعة كافة اشكال التطبيع .

وقال كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق وضيف المؤتمر :

نحن اليوم امام خطة صهيونية شاملة تستهدف تحطيم الثورة العربية واخضاع مصر ومحاولة ابعادها عن الساحة العربية .

كما نواجه الان « ظاهرة التطرف فى الاعتدال » أو ما يسمى « بالصراع العربى العربى » بعد ما نجحت الصهيونية العالمية فى اختراق العرب واحداث بؤر للصراع تبعد العرب عن البؤر الرئيسية وهى الصراع العربى الاسرائيلى .

وكشف كامل الزهيرى دور اجهزة الاعلام المصرية فى تضليل الرأى العام وتعتيمه لاهدار الحقوق العربية بترويجها لمبدأ « الارض مقابل السلام » .

كما كشف اشتراك بعض المصريين غير الوطنيين بمساعدة اسرائيل وامريكا فى مراقبة النشاط الصحفى المعادى لاسرائيل فى مصر .

وقال د . سعيد النشائى عضو اللجنة : ان الوحدة لمواجهة اسرائيل وامريكا ، لا تكون حول الاستسلام لمطالبهما واكد رفضه لقانون الجبهة الوطنية ورفضه تحريم معارضة الحكومة فى القضايا القومية .

كما اكد عدم انحياز اللجنة لاى من اطراف الصراع الفلسطينى والتزامها بتأييد الميثاق الوطنى الفلسطينى .

٦٥٪ من شباب المستعمرات الفرنسيين عاطلون

نشرت مجلة شباب العالم الصادرة عن اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، انه من بين ٤٠ ألف عاطل فى جزر المارتنيك « مستعمرة فرنسية » يوجد اكثر من ٢٥ الف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٧ ، ٢٥ سنة ، بنسبة أكثر من ٦٥٪ من العاطلين

عمال المحاجر والمناجم بالشرقية يعتصمون

كتب – حسن بدوى :

وجهت اللجنة النقابية لعمال المحاجر والمناجم بالزقازيق ، الدعوة لجميع عمال المواقع التى تمثلها « ١٤ موقعا بمحافظة الشرقية » للاجتماع يوم الاحد الماضى والاعتصام بمبنى الادارة بالزقازيق .

وكان حوالى ٦ آلاف عامل بالمحاجر والمناجم بالشرقية – بينهم الموظفون والمهندسون – قد امتنعوا عن استلام مرتباتهم عن شهر مايو الماضى ، لتوقف صرف بدل الغذاء وبدل الخطر اللذين استمر صرفهما لمدة ٤ سنوات ، منذ صدور القانون ٢٧ لسنة ١٩٨١ ، بشأن العاملين بالمحاجر والمناجم .

ويعادل هذان البدلان حوالى نصف دخل العامل ، وقد تدخل عباس محمود رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر لدى وزير الصناعة لاقناعه بصرف البدلات ، كما يقوم محمد عبد الحميد لاشين مدير عام المشروع باتصالات مع المسئولين لحل المشكلة .

وكان مسئول الامن بالمشروع ، المقدم ابراهيم مصطفى قد اعتدى على العامل محمد خامد البحراوى وطرده بالقوة من مبنى الادارة ، عندما كان يدعو العمال للاجتماع بالمبنى ، مما اثار زملاءه الذين قرروا الاجتماع والاعتصام .

عميد معهد المطرية يرفض تنفيذ حكم قضائى

رفض عميد معهد المطرية التجارى – الصناعى ، تنفيذ حكم مجلس الدولة بتمكين الطالب اشرف عبد الحميد ايوب من تأدية الامتحان يوم الاربعاء الماضى . حرر الطالب محضرا بالواقعة بقسم عين شمس برقم ٣٧٢٢ ، وتحركت قوة من القسم معه لتمكينه من تأدية الامتحان ، الا انها فشلت فى مهمتها بعد ان استدعى العميد مباحث امن الدولة ، التى حاولت ايضا الضغط على الطالب للتنازل عن بلاغه للقسم الا انه رفض .

◎◎◎

اساتذة قنا يحتجون على تفقد نائب الحكومة للامتحانات

اعترض اعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة اسيوط بقنا على سماح مراقب عام الامتحانات بالجامعة للنائب حمدى محمد حسن « حزب وطنى » بتفقد اعمال الامتحانات بالفرع ، خاصة وانه يوجد اثنان من اقارب النائب داخل الامتحانات . اعلن مراقب عام الامتحانات انه « حر يفعل ما يشاء ، فهى ليست جامعة احد » .

شباب وجامعات

● ممثل شباب نيكاراجوا : يهمنا الدعم السياسى المصرى

كتب – حسن بدوى :

اعلن هانى الحسينى ، امين اتحاد الشباب التقدمى ، استعداد شباب مصر لتقديم الدعم السياسى والمادى لشباب وشعب نيكاراجوا فى نضالهم ضد تدخلات الامبريالية الامريكية ..

وكان الحسينى قد التقى بممثل شباب نيكاراجوا ، اثناء حضورهما مؤتمر رابطة الشبيبة الالمانية الحرة الثانى عشر ، ببرلين الشرقية فى الفترة من ٢١ مايو الى ٢٦ مايو الماضى .

وقد اعلن ممثل شباب جبهة ساندينستا الحاكم فى نيكاراجوا بانهم فى حاجة الى الدعم السياسى من شباب وشعب مصر اكثر من أى شكل آخر للدعم ، خاصة وان التدخلات الامريكية فى شئون نيكاراجوا تلقى رفضا عاما فى العالم ، وبين الشعب الامريكى نفسه .

كما التقى هانى الحسينى بممثلى المنظمات الشبابية فى كل من تشيكوسلوفاكيا والمكسيك وبيرو وكوريا الشماليه واثيوبيا واليمن الشمالية ، وممثلى المجلس المركزى لمنظمة الشبيبة الالمانية الحرة ، حيث تم تبادل المعلومات حول توجهات ونشاط المنظمتين الشبابيتين المصرية والالمانية ، والاتفاق على التعاون المشترك بينهما ، وقدم ممثل المنظمة الالمانية الدعوة للوفد المصرى المسافر الى موسكو ، للقاء مع الوفد الالمانى فى نادى الشباب الالمانى بموسكو .

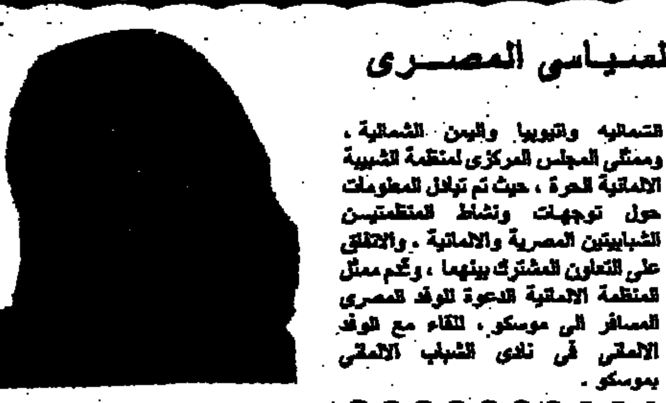
دورة رمضانية لكرة القدم ينظمها شباب معروف

بدأت الدورة الرمضانية الرابعة عشرة لكرة القدم التى نظمها شباب حى « معروف » بالقاهرة على كأس المرحومين غبارى عبد الله ولطفى المحرصاوى .

يشترك فى الدورة فرق كرة التراب بانحاء القاهرة من بينها فريق يلعب مرتديا فانلة باسم المرحوم صبرى عبد الله عضو الامانة العامة لحزب التجمع .

يشرف على تنظيم الدورة الحاج رمزى عبد العزيز وكان فريق شبرا قد فاز بكأس الدورة الماضية الذى اهداه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع .

تجتمع اليوم اللجنة الدائمة للجنة التحضيرية المصرية لمهرجان الشباب العالمى الذى سيقام فى موسكو فى الفترة من ٢٩ يوليو حتى ٤ اغسطس ، لاختيار الوفد الشبابى الذى سيمثل مصر فى المهرجان . يعقد الاجتماع فى المقر المركزى لحزب التجمع .



سناء محيدلى فى امتحانات الجامعة بقنا

سناء محيدلى الشهيدة اللبنانية ، كانت احد موضوعات امتحان مادة الترجمة بالسنة الاولى بقسم اللغة الانجليزية ، بكليتى التربية والآداب بفرع جامعة أسيوط بقنا .

كانت سناء المحيدلى «١٦ سنة» قد قامت بعملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان ، قتل فيها وجرح عشرات الجنود الاسرائيليين .

● ● هل انهارت الامال التى عقدها المصريون على الرئيس مبارك حيث تولى الحكم ؟
سؤال يطرحه ويجيب عليه كاتب ينوه بأنه مستقل عن الاحزاب . ● ●

نظـــام ... فى مأزق

حملت الاقدار حسنى مبارك الى قمة السلطة فى مصر فى ظروف مأساوية أطاحت بسلفه فى اكبر مشاهد العنف إثارة وفى جو خيم فيه شبح العنف على البلاد كلها . لم يكن مبارك يسعى الى السلطة او يطمح اليها فلا يوجد فى تاريخه حتى ما يشير الى مجرد اهتمامه بالعمل السياسى او العمل العام فى أى مرحلة من المراحل .

ولم يكن ذلك فى ذاته عاملا سلبيا يحول دون ترحيب جماهير الشعب به . وهو ترحيب قام على اساسين :

●● الاول : هو ان مبارك كان يمثل الشرعية طبقا لمنطق النظام القائم . وكانت مع شكليتها ، مطلبا ملحا حينذاك .. لان البديل الوحيد خارج اطارها كان استيلاء الجماعات الدينية على السلطة . ومع ان الجماهير قد رحبت بقيام فصيل من تلك الجماعات بتخليص البلاد من انور السادات ، واعتبر اغتياله عملا بطوليا حتى وان استنكرت الاساليب فى قرارة نفسها ، الا انها فزعت «وقلقت» لاحداث العنف الدموى التى جرت فى اسيوط عقب حادث الاغتيال . فكان وجود رجل ينتمى الى المؤسسة العسكرية ويعبر عن تماسك واستمرار المؤسسات الدستورية القائمة هو صمام أمن يحول دون اغراق البلاد فى بحر من الدماء .

●● الثانى : ان الاقاويل عن فساد الاسرة الحاكمة والطبقة المحيطة بها لم تمس نزاهة حسنى مبارك او طهارة يده . وكانت تلك قيمة عليا يفتقدها نظام فاحت فيه رائحة الفساد والبغض .

غير ان الخوف الذى تلى احداث اسيوط سرعان ما تبدد ثم ان الطهارة والنزاهة لاتصلحان اساساً وحيداً للشرعية ومع ان سجل الرئيس مبارك كان فى الجانب العسكرى منه مليئا بالمواقف البطولية والمشرفة لكنه فيما يتعلق بالقيادة وشئون الحكم كان سجلا خاليا لم يكتب فيه سطر واحد بعد . ولننتظر الناس أن يحكموا عليه من خلال مايسطره بنفسه .

وتوقف نجاح مبارك على امرين متلازمين .

الاول ، قدرته على تشخيص ازمة النظام السياسى فى مصر التى انتهت بالاطاحة براس هذا النظام فى مشهد رهيب للعنف .

والثانى ، قدرته على ابتكار حلول تعالج مظاهر الخلل التى ادت الى هذه الازمة .

الجــذور

وجذور الازمة فى النظام السياسى المصرى الراهن تمتد الى قلب الحقبة الناصرية فرغم نجاح الثورة فى هدم النظام القديم ، الا انها لم تنجح فى بناء نظام بديل يمكن ان يحافظ على منجزاتها ويطورها طبقا لتطور الظروف المحلية والدولية .

كانت الثورة قد تمكنت من دك جميع القوى السياسية التقليدية فى مصر بما فيها حزب الوفد ، تحت انقاض النظام القديم . ولم يكن ذلك بسبب عنف الاساليب التى استخدمتها بقدر مايرجع الى نجاحها فى تحقيق ماعجزت تلك القوى عن تحقيقه على صعيدى التطبيق الوطنى والاجتماعى . لكن عنف الاساليب التى استخدمتها ضد خصومها لم تمنع قوى اخرى من مقاومة المشروع الناصرى والتصدى له . وحمل لواء هذه المقاومة اساسا تياران : التيار الدينى الذى اراد تحويل المجتمع الى مجتمع ديمقراطى تحكمه حكومة دينية ، والتيار الماركسى الذى اراد تحويل المجتمع الى مجتمع شيوعى تحكمه حكومة ماركسية . وانصب عنف النظام اساسا على هذين التيارين قبل ان يتمكن عبد الناصر من استيعاب فصيل من التيار الماركسى داخل النظام .

وقد تمكن عبد الناصر من تهميش هذين التيارين وعزلهما فعلا باعتبارهما تيارات أقلية نظرا لتدرج السياسة الناصرية لخدمة القاعدة العريضة من المواطنين وتعبير سياستها المعلنة عن محصلة خبرة الحركة الوطنية بكافة فصائلها .

غير ان هزيمة ١٩٦٧ ، البالغة القسوة ، كشفت عن المرض الخبيث الذى اصاب التنظيم الناصرى . وتولد عن نوعين من الجرائم .

الاول : هو انصراف الجيش عن مهامه الاساسية . وعبثه بمقررات الدولة . والثانى : ضعف نظام الحزب الواحد واعتماده على ثقة الرئيس وتاييده اكثر من اعتماده على ثقة الجماهير وتاييدها . ورغم قسوة الهزيمة الا ان ثقة الجماهير فى اخلاص عبد الناصر ووطنيته لن يتزعزع . ومكنته هذه الثقة من القضاء على النوع الاول من الجرائم عن طريق بناء الجيش وتوجيهه الى مهمته الاساسية وهى المعركة مع العدو . لكن شاءت ارادة القدر ان يرحل قبل ان يتمكن من القضاء على النوع الثانى من الجرائم . الا ان محاضر جلسات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى تؤكد انه كان يتجه بإخلاص نحو تعدد الاحزاب وارساء حجر الاساس لديمقراطية صحيحة تستوعب حركة الجماهير وطموحاتها وتتمكن من نقل السلطة فى سهولة ويسر دون عوائق او ازمات .

الانجـــاز الوحيـد

فى الحقيقة الساداتية «كان» هدم التجربة الناصرية بكل اركانها هو هدفها وانجازها الوحيد . اطلق السادات العنان لكل القوى التقليدية لتنهش لحم عبد الناصر وتجربته . واتجه جهاز سلطته لقمع الناصريين والماركسيين اساساً . واثمرت سياسة العودة الى النمو الاقتصادى العشوائى . التى بدا بتطبيقها منذ عام ١٩٧٤ . طبقات اجتماعية جديدة نمت بشكل هائل نتيجة الهجرة المصرية المكثفة الى دول النفط وسيادة وهم الحلول الفردية . وكان من الطبيعى ان تحاول هذه القوى ان تبحث عن متنفث سياسى لها .

وفى هذا الاطار لم يكن غريبا ان يعود حزب الوفد الجديد الى الظهور ليكون اكثر مصداقية فى تمثيل القوى الرأسمالية حديثها وقديمها من السادات وحزبه الوطنى .

ولم يكن غريبا ان يتضخم وزن الجماعات الدينية وحجمها بعد ان استعان بها السادات وساعدها لضرب الناصريين متصورا انه يستطيع ان يعود لتحجيمها متناسيا انها اكثر التيارات تمسكا بايديولوجيتها وانها لاتتحالف تحالفا دائما الامع من ينخرط فى اطار استراتيجيتها .

وجوهر المأزق الذى وقع فيه السادات يكمن فى انه قام بتعديل البنية الاقتصادية والاجتماعية للنظام الناصرى ، دون ان يقوم بادخال تعديلات مماثلة وموازنة فى البنية الاقتصادية اوالواسعية للنظام وفى ضوء الخلل الاقتصادى والاجتماعى الهائل الذى احدثته الممارسات الساداتيه ، والتوجه الخارجى المناقض لمواقف معظم الفصائل الوطنية ، وعجز المؤسسات القائمة عن استيعاب الطموحات السياسية للقوى الاجتماعية الجديدة والتيارات السياسية التقليدية ، وتحقيق قدر كبير من المشاركة السياسية الفعلية لهذه القوى ، فقد كان من الطبيعى ان ينفجر العنف الذى وجه هذه المرة ضد شخص السادات .


د. حسن نافعه

المنطـق الـذى سـاد

وهكذا جاء مبارك ، ليجد نفسه مطالبا بتعديل تشكيل النظام السياسى وارساء أسس لنظام يمكن ان يستوعب حركة القوى الجديدة ويعيدها الى احجامها الطبيعية . والخلل الاقتصادى والاجتماعى الموروث عن الحقبة الساداتية كان اكبر من قدرة أى فرد على مواجهته وكان يتطلب اعداد المسرح لظهور جبهة وطنية متماسكة .

غير ان الممارسات التى تمت حتى الان وعلى مدى اكثر من ثلاث سنوات تثبت ان معالجة عظائم الامور قد افتقدت للرؤية السياسية الشاملة وغرقت فى التفاصيل الصغيرة على حساب القضايا الكلية ، فساد منطق المحافظة على امن النظام على حساب منطق المحافظة على امن الوطن . وهو المنطق الذى ادى الى معالجة حالات الفساد كحالات فردية وليست كظاهرة اجتماعية افرزها نظام سياسى وادى الى الافراج عن المعتقلين السياسيين وعودة ظهور الصحف الحزبية دون معالجة القضية الاشمل وهى قضية الديمقراطية .

وكان منطق المحافظة على امن الوطن يتطلب تنحى الرئيس عن صفته الحزبية ، وان يقوم باختيار «حكومة واحدة وطنية» تمثل كافة الاتجاهات السياسية ، او على الاقل حكومة محايدة تحظى بثقة هذه التيارات ، تنحصر مهمتها فى اعداد المسرح السياسى لانتخابات تشريعية نزيهة بعد الغاء كافة المعوقات - امام العمل السياسى وحرية تشكيل الاحزاب . تكشف للجميع الوزن الحقيقى لكافة التيارات السياسية فى مصر . ولا نعتقد ان حكومة تفرزها انتخابات ديمقراطية حقيقية . كانت ستثير مشاكل يصعب التغلب عليها فالرئيس يتمتع بحكم الدستور بسلطات واسعة تمكنه من السيطرة على الاوضاع وكان من الممكن ان تتضاعف شعبيته ، وبالتالى قدرته على المناورة . فضلا عن ان خطوة كهذه كان يمكن ان تحدث اثارا معنوية ايجابية هائلة .

لكن ساد منطق المحافظة على امن النظام - الذى هو امن الحزب الوطنى وجماعة المستفيدين منه - فانتخب الرئيس مبارك رئيسا للحزب الوطنى وبذلك تاهت الحدود بين سلطة الدولة وثقل الحزب الحقيقى بين الجماهير . واستمرت حالة الطوارىء فضاقت حرية الحركة الطبيعية امام الاحزاب التى فرض عليها ان تعمل داخل اماكن مغلقة لم تخرج منها الا خلال ايام معدودة سبقت الانتخابات . واستمر العمل بقانون الاحزاب فتعذر على تيارات رئيسية ان تشكل احزابها وان تخوض الانتخابات فى الوقت الذى تمكن فيه حزب الوفد من عودته لممارسة نشاطه بحكم قضائى . ثم جاءت كارثة فى القانون الجديد للانتخاب الذى صادر على حق المستقلين فى الترشيح وقنن عملية تزوير الانتخابات قبل ان تتم ، بان حول اصوات الاحزاب التى تقل عن ٨ ٪ الى الحزب الوطنى مقدما ! .

واذا كان هذا الوضع قد صمم ليستفيد منه الحزب الوطنى اساسا فان الضرر الذى اصاب الوفد بسببه كان اقل بكثير من الضرر الذى اصاب الاحزاب الاخرى . كانت قلوب اوساط المال والتجارة مع الوفد ولكن كثيرا من مصالحها كانت مع حزب السلطة وكان الوفد فى حاجة الى كوادر جاهزة للعمل فى الشارع السياسى وجدها فى جماعة الاخوان المسلمين ذات الخبرة العريقة فى هذا المجال وكان الثمن الذى دفعه الوفد مقابل هذا هو فتحه لمنفذ شرعى دخلت من خلاله جماعة مجلس الشعب بعدد من المقاعد محسوب مقدما . ومن المعروف ان حركة الجماعات الدينية فى ظروف القمع السياسى تفوق مثيلتها بالنسبة للتيارات الاخرى .

وهكذا تحولت الانتخابات الى مسرحية هزلية اسفرت عن اغلبية كاسحة للحزب الوطنى الديمقراطى واقلية ضئيلة لحزب الوفد المتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين اعطت للنظام صورة ديمقراطية واستبعدت كافة فرق اليسار التى قبل بعضها ان تدخل مجلس الشعب بالتعيين .

الديكـور الديمقراطـى

ونظرة واحدة على هيكل النظام المصرى بوضعه الراهن يؤكد اننا بصدد شرط اخر من انماط النظم الشمولية ذات الديكور الديمقراطى . ويكفى تستقر فى رموز النظام ممثلة فى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى لكى نخلص الى هذه الحقيقة .

●● فرئيس الوزراء رجل ينتمى الى المؤسسة العسكرية . وبصرف النظر عن توافر معيار الكفاءة من عدمه فانه لايوجد مبرر واحد لاستمرار هيمنة المؤسسة العسكرية على عملية صنع القرار السياسى فى مصر . ان وضع رئيس الوزراء يختلف عن وضع رئيس الدولة الذى املته ظروف استثنائية على النحو الذى اوضحناه .

●● اما رئيس مجلس الشعب فهو استاذ جامعى مشهود له بالكفاءة الفنية والحس السياسى معا ، ولكنه يدين بوجوده فى منصبه هذا الى رئيس الدولة شخصيا الذى عينه عضوا فى مجلس الشعب بعد ان كان المرحوم فؤاد محيى الدين قد استبعده من الترشيح على قوائم الحزب الوطنى خشية المنافسة . وهو فى هذا الاطار فردا لم يفرزه تيار سياسى يمكن ان يستند الى قوته . ولذا فان بعض الاخطاء الشخصية يمكن ان تعصف به سياسيا . ومن الواضح انه قد اصبح هدفا لهجوم الوفد الذى يعامل على انه زعيم اللوبى الناصرى فى الحزب الوطنى .

●● اما رئيس مجلس الشورى فقد دخل الحياة السياسية من باب الخدمات الخاصة التى قدمها لحرم الرئيس السابق ايام كان عميدا لكلية الاداب .

تلك هى رموز النظام وهى كلها تدين بالولاء الشخصى للرئيس . اما مركز القوى داخل الحزب الوطنى فتلك قصة اخرى .

واخطر مايميز النظام السياسى المصرى بتركيبته الحالية هو ظهور تحالف قوى جدا وغير رسمى بين حزب الوفد والجناح الساداتى فى الحزب الوطنى ، وهو التحالف الممثل لاوساط المال والتجارة . وقد برز هذا التحالف على نحو جلى اثناء ازمة القرارات الاقتصادية الاخيرة وهدف الرئيس ضرب اية محاولة للاصلاح واعادة التوازن فى الخلل الاقتصادى والاجتماعى القائم .

يحدث هذا فى الوقت الذى ماتزال فيه القوى الحقيقية صاحبة المصلحة فى اعادة هذا التوازن اما محاصرة غير قادرة على الحركة واما غير موجودة او تكافح للحصول على شرعيتها داخل دهاليز المحاكم ! ومن شان هذا الوضع ان يضع النظام السياسى برمته امام مأزق جديد ، مالم يعاد النظر فى اسسه برمتها .

لفظ ومعنى

الفجـور

فجارهم أولئك الذين يدعون احتكار القومية العربية ثم يذبحون الجماهير الفلسطينية فى مخيمات لبنان ويرحبون «بابن العروبة الضال» ليلى حبيقة قائد الذئاب المسعورة التى تكلت فى بشاعة ووحشية بصابرا وشاتيلا لانه اكتشف مؤخرا أن «الخيار العربى» والتوجه نحو دمشق أجدى من مكتب الاتصال الذى أقامه فى تل أبيب لان اسرائيل استغنت عن خدماته .

فجارهم أولئك الذين يتشدقون بالوطنية والعداء للامبريالية والصهيونية وهم لايترددون أمام أى وسيلة لتنفيذ ماعجزت عنه اسرائيل : إفراغ لبنان من الوجود البشرى الفلسطينى وتأمين حدود اسرائيل الشمالية بتحالف طائفى بعد أن نزعت القوى الطائفية أقنعة «الاحزاب والقوى الوطنية» ولم يبق من جبهة القوى الوطنية عمليا الا الحزب الشيوعى اللبنانى والحزب القومى السورى ومنظمة العمل الشيوعى .

وأمام هذا الفجور تصمت وسائل الاعلام العربى فى مجملها . حتى على مستوى الاخبار تنشر بعض مايجرى على نحو يوحى بأنه لايعدو أن يكون حلقة جديدة مما أسمته الصحافة العربية «مسلسل العنف فى لبنان» . لقد نقلت شبكة تليفزيونية أمريكية بعد ساعات معدودة صور مذابح شارون وحبيقة فى صابرا وشاتيلا الى قلب الرأى العام العالمى فهزته هزة عنيفة أرغمت الحكومات على الاستنكار والادانة وفضحت نهائيا دور الكتائب وكشفت الستر عن ممارسات صهيونية كانت اسرائيل ناجحة فى اخفائها . واضطرت تل أبيب لتشكيل لجنة تحقيق حددت بعض المسئوليات «غير المباشرة» لبعض القادة الصهاينة .

ولم يجد شارون أمامه وسيلة لتحصين قبيح صورته الا أن يذهب لنيويورك ليقاضى مجلة «تايم» ورغم الوجود الصهيونى الكثيف هناك (حتى داخل المحكمة) لم يحصل على أى تعويض . أما مايجرى الآن من مذابح وتنكيل بالاحياء والاموات ، المقاتلين والاسرى ، النساء والاطفال ، الاصحاء والعجزة فلم تتحدث عنها بنوع من التفصيل الا هيئة الاذاعة البريطانية لان «أمل» ومن وراءها طردوا كل الصحفيين الاجانب ، وكان آخر المطرودين مندوب اذاعة لندن .

والنظم العربية لم يخرج موقفها عن أحد أمرين : الصمت المطبق وهو صفة الغالبية ، أو القيام بالمساعى الحميدة فى دمشق لتجريد الفلسطينيين من كل سلاح يحمون به وجودهم «بطريقة ودية» .

وقد تظاهر بضع مئات من الفرنسيين أمام سفارة لبنان فى باريس احتجاجا على مذابح الفلسطينيين أما العواصم العربية فتغط فى سبات عميق .

أن الجماهير الفلسطينية فى المخيمات تقاتل بشجاعة اليأس حيث لاخيار لها الا بين ميتة الشرفاء ، أو أن تذبح ذبح الشاة . الا تبت يد القتلة والمحرضين والمخططين . ألا قطعت ألسنة الساكتين عن الحق المتسترين على القوم الظالمين .

أسماعيل صبرى عبد الله

أحـــداث الأســـبوع

الازمة والتحدى الذى تواجهه المعارضة

وجهت قوى سياسية مختلفة الدعوة فى يوم واحد لتكاتف واتفاق الاحزاب والشخصيات والقوى الوطنية حول برنامج ديمقراطى أو ميثاق للانقاذ الوطنى . وتأتى هذه الدعوة فى توقيت له مغزاه يعكس الاتفاق على شيء أساسى ، هو إدراك عمق الازمة التى تمر بها مصر .

فالجميع يلمس بدرجات متفاوتة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية ، ومعاناة الطبقات الشعبية والفئات المتوسطة من ارتفاع الاسعار العشوائى والمخطط ، مسئولية الحكومة وسياستها الاقتصادية التى أدت الى مزيد من الانهيار للجنيه المصرى أمام الدولار ، وارتفاع حدة التضخم ، والتخفيض الواقعى لدعم السلع الاساسية ، وتضاعف عبء القروض والديون الخارجية والانفاق على الامن والتهامهما لحوالى ٥٠ ٪ من ميزانية الدولة . واستسلام الحكومة الكامل لمافيا الإنفتاح وقوى السوق المنظمة فى جمعيات رجال الاعمال والبنوك وداخل حزب الحكومة وبعض أحزاب المعارضة .

وتواصل الحكومة إنسياقا مع سياستها الاقتصادية والاجتماعية سياسة الخضوع والتبعية للولايات المتحدة الامريكية ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، والتراجع أمام ضغوطها والشروط الاسرائيلية ، سواء فى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع مع العدو الاسرائيلى ، والمبادرات المشبوهة فى القضية الفلسطينية ، والاندفاع الى التحالف مع الانظمة الموالية لامريكا والمعادية لشعوبها ، فى السودان (فى عهد النميرى) والاردن وعمان ..

ومع ازدياد أزمة الحكومة وعجزها عن تقديم أى حل ولو جزئى أو مؤقت للمشاكل الاساسية للشعب المصرى ، تفاقمت مشكلة الديمقراطية .. الطوارىء مازالت مستمرة لمدة تقرب من ٤ سنوات ، والقوانين المقيدة للحريات تحكم على الحركة السياسية والجماهيرية ، وعقلية وممارسات الدولة البوليسية تحاصرها حصاراً محكما . وتقف المؤسسات التشريعية والنقابية المصنوعة عاجزة عن القيام بدورها المفروض ، وتتوالى التحركات العمالية والطلابية وبين تجمعات المثقفين خارج المؤسسات الرسمية . وتتأكد سيطرة الاقلية الحاكمة واحتكار حزبها الواحد للسلطة .

ولا يبدو فى الافق أى بارقة أمل للخروج من هذه الازمة المركبة ، مالم تتصدى قوى المعارضة بحركة جماهيرية منسقة تتجه نحو هدف واضح ، هو فرض أوضاع ديمقراطية حقيقية ، تفتح الباب لمشاركة كل القوى والطبقات فى صياغة القرار فى الدولة ..

وإذا كان صحيحا أن جوهر الازمة يمكن فى وقف الانهيار الاقتصادى والاجتماعى ، فنقطة البداية لن تأتى بقرار من القوى المتسببة فى هذه الازمة واستمرارها ، ولكنها تكمن فى تغيير الاطار السياسى الحالى ، وخلق أوضاع ديمقراطية حقيقية تفتح الباب للتغيير فى كافة المجالات ..

فهل تنجح المعارضة الوطنية ممثلة فى الاحزاب والقوى والشخصيات السياسية والنقابية ، فى توجيه حركتها هذه المرة والتماسك حتى نهاية الشوط ؟

حسين عبد الرازق

ماهــذا العـبث والاســتهتار فى وضــع أســئلة الثانــوية العامة ؟

هل يتصور أن تسقط سهوا فى ورقة أسئلة إمتحان اللغة العربية للثانوية العامة أية إشارة إلى أن أسئلة القراءة إختيارية ، وعلى الطلاب إختيار سؤالين من أربعة وفق تقليد إستقر فى كافة السنوات السابقة .. الأمر الذى حير مراقبى اللجان والطلاب على حد سواء .. فهناك مراقبون أفتوا بضرورة الاجابة على الاسئلة الاربعة ، تجنبا للمسئولية .. وهناك طلاب إمتنعوا عمدا عن الاجابة على كل الاسئلة ، من بينهم طالبات مدرسة الجيزة الثانوية !

ثم جاء فى الورقة الثانية للغة العربية أيضا طلب واضع الاسئلة من الطلاب الاجابة على «أربعة أسئلة فقط» .. وورقة الامتحان أربعة أسئلة فقط فعلا ، ولامجال للاختيار ! كما جاء سؤال ضمن هذه الاسئلة الأربعة حذف من مقرر القسمين العلمى والأدبى ، ومعنى ذلك إجبار الطلاب على الاجابة على سؤال لم تتح لهم فرصة الالمام بعناصر الاجابة عليه أصلا !

هل بلغ العبث والاستهتار والتخبط فى وضع أسئلة أخطر إمتحانات المراحل الدراسية كافة هذا الحد ؟ وهل إنعدمت المسئولية بوزارة التربية والتعليم إلى هذه الدرجة ؟

والا يدرك المسئولون أن مثل هذه الاخطاء - التى لاتغتفر - مؤشرات خطيرة عن تدهور عام فى مؤسسات الدولة ، يثير أشد القلق على مستقبل البلاد ..

وزير الرى السودانى فى القاهرة : لماذا ؟

زيارة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الرى السودانى صموئيل أرويول ، هى أول زيارة يقوم بها وزير سودانى ، بعد تشكيل الحكومة الجديدة فى الخرطوم - وكشفت مباحثاته مع الرئيس مبارك ورئيس الوزراء ووزير الرى المصرى ، أن مهمته ، كانت تتعلق بموضوع «مياه النيل» ، وهو من الموضوعات الحساسة فى العلاقة بين البلدين بشكل عام ، وقد إزدادت حساسيته بعد تغيير الأوضاع فى السودان ، وذلك على ضوء الحقائق التالية :

● إن الجفاف الذى ينتشر منذ ست سنوات فى القارة الأفريقية ، قد شمل بعض أقاليم السودان وهدد ٤ ملايين منهم بالمجاعة والتشرد ، مما جعل السودان فى حاجة ماسة لمزيد من المياه . وكان السودان قبل الجفاف قد أقرض مصر حصته من المياه التى وفرها السد العالى .

ولقد بدأت ظاهرة الجفاف تلفت نظر مصر إلى أن مخزون المياه فى بحيرة ناصر قد وصل إلى مرحلة حرجة ، إذ وصل إلى أدنى مستوى له هذا العام (٤٨ مليار متر مكعب) .

● أن إتفاقية توزيع مياه النيل التى وقعت بين البلدين فى ١/ نوفمبر عام ١٩٥٩ ، أصبحت محلا للمراجعة من قبل الدولتين بسبب نقص المياه المتولد عن الجفاف من جانب ، ورغبات التوسع لدى الدولتين فى إستخدام مياه النهر بشكل عام ، من جانب آخر ..

● أن توقف العمل فى قناة جو نقلى - وهى مشروع مصرى سودانى مشترك - منذ نوفمبر ١٩٨٣ ، لسبب الحرب الأهلية فى جنوب السودان ، واعتراض الجنوبيين على شروط توزيع حصص المياه التى ستوفرها ، وهى ٧ مليار متر مكعب ، تحصل مصر بموجب إتفاق على نصفها ، قد أثر على ماتحصل عليه مصر من مياه ، كما أثر أيضا على السودان من جراء الجفاف الذى يتعرض له نهر النيل .

وتعتقد القاهرة أن استئناف العمل فى قناة جو نقلى ، وإنجاز مشروعها ، يمكن أن يوفر كميات المياه اللازمة للبلدين . فالقناة التى يبلغ طولها ٣٦٠ كم ومن المقرر أن تربط فرعى النيل الأبيض ، ستحول دون تبديد من ٥ إلى ٧ مليار متر مكعب من المياه فى المستنقعات ، وتوفر مياه ترضى حاجات البلدين وتتجاوز بهما وضع الجفاف الحالى .

ويبقى من الحقائق أن أختيار وزير جنوبى لاجراء مباحثات مع مصر فى مثل هذه المشاكل ، فضلا عما أذيع من أن من بين مهامه التأكيد على أن سياسة السودان فى تحسين علاقاته ، مع جيرانه لايعنى الدخول فى محاور ضد مصر ، دليل على حرص النظام الجديد فى السودان ، على ألا يدخل الحوار بين البلدين حول مياه النيل ، فى الحرب الباردة والساخنة فى القارة الافريقية حول هذا الموضوع وهو حريص يؤكد أنه بالاستطاعة التوصل لحلول لهذه المسأله ، مهما تباعدت السياسات ، باعتبارها الشريان الذى يربط العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين .

أمينة النقاش

غلق القاهــرة فى عصــر «الانفتــاح»

هل من الممكن إعتبار القاهرة مدينة «مغلقة» ، للحد من الهجرة إليها من أنحاء الجمهورية الاخرى .. بقرار «إنضباطى» من محافظة العاصمة ، وذلك بقصر الوظائف وتملك التمليك والبطاقات التموينية ، والقبول بالمدارس على أبناء القاهرة وحدهم ؟

حاول من قبل وزير الداخلية علاج إختناقات المرور بالقاهرة بإجراءات أمنية «إنضباطية» .. ولكنها لم تحل دون زيادة إستحكام هذه الاختناقات ، لانها لم تتناول جذر المشكلة ، وهو تحرر الحد من إستيراد السيارات «الملاكى» فى ظل مجتمع أسود أقيم «الانفتاح» الفردية .. لم تحقر من شأن وسائل النقل الجماعية . كما لاتلتفت إلى الحد الادنى من التخطيط الذى يكفل - حتى لسيارات الخاصة - أماكن للتجريح» ..

فهل للتغلب على إختناقات المرور مالم تكن هناك بدائل لسبل الانتقال وتطرق «ركن» السيارات . وهذا لم يتحقق إلى اليوم . وليس هناك ماينبىء بتحقيقه .

ولاحل لوقف الهجرة إلى العاصمة الابأن تكون هناك جدية فى إقامة مدن بديلة ، وفى إقامة نظام لامركزى حق ، لمرافق الدولة وكثير من المؤسسات .

وظلت هذه البدائل إلى الآن حبرا على ورق ، لانها تحتاج إلى تخطيط ، هذا غير وارد فى مجتمع إنفتاحى طليق .

ان مثل هذه الأمور لايعالج بالقرارات الادارية وحدها ، لايعقد مؤتمرات إدارية لمناقشتها فقط ، بل بتشجيع مساهمة الجماهير فى حلها .. وهذا من اختصاص الاحزاب - والحزب الحاكم بالذات - قبل ان يكون من اختصاص وزير الداخلية وأجهزة وزارته .

فهل من مبادرات فى هذا الصدد ؟

محمد سيد أحمد

ما هو اليسار الاسلامى ؟

حملة شرسة تتسم بالضراوة والعنف يقودها عدد من الكتاب الاسلاميين فى بعض الصحف والمجلات التى ترفع شعار الاسلامية وبعض الكتب والدوريات التى تخرجها دور النشر التى تمت بصلات من نوع معين ببعض دول الخليج البترولية . هذه الحملة يوجهونها الى القلة القليلة التى تحاول ان تدعو الى العقلانية والاستنارة والاتجاه الى العلم التجريبى وهى امور دعا اليها القران والسنة ، ولكن اولئك الاخوة - سامحهم الله - يعرفون ان مثل هذه الدعوة تتنافى والتفسير الراسمالى الذى ينضوون تحت لوائه وحتى لا يفضوا الاشتباك المريح المجزى القائم بينهم وبين البرجوازية الاسلامية الكبيرة التى رات ان تسيطر على وسائل الاعلام (الصحف - المجلات - الكتب الدورية بخلاف المسموعات) حماية لمكاسبها التى تحصلت عليها سواء فى دول الخليج او فى عهد الانفتاح السعيد وهى توقن تماما ان مايذهب اليه العقلانيون واليسار الدينى يضر بها فى الصميم .

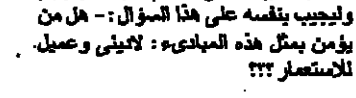
ومن الغريب ان قادة تلك الحملة المغولية لايكفيهم انهم يدعون الى الرجعية والانغلاق وتغييب العقل والفكر بل انهم يتهمون من ينكر عليهم ذلك باللادينية والعمالة للاستغراب والتبشير الصليبى كما ذكر ذلك احدهم فى ورقته الثقافية التى طلع علينا بها اخيرا - ومن العجيب فى امر اولئك الاخوة انهم يتمتعون بقدر من الجراة - ولانريد ان نستعمل لفظا اخر تأدبا - يحسنون عليه فمن بين التهم التى يلصقون بها بمن لايروج لمقولاتهم معاداة تطبيق الشريعة الاسلامية . ونسوا انهم فى مثل هذه الايام من العام المنصرم حضروا مؤتمرا فى الخرطوم اقامه محمد جعفر نميرى احتفالا بمرور عام على تطبيقه الشريعة الاسلامية ولم يكتفوا بالمشاركة بل وغنوا يحرقون البخور للامام المخلوع ويضعونه فى مصاف الخلفاء الراشدين - وعندما اسقط شعب السودان المجيد الخليفة الراشد السادس عرف الناس جميعا اى نوع من تطبيق الشريعة يدافع عنه اولئك الاسلاميون ؟! شريعة الحكام الظلمة واصحاب الملايين المستغلين - وتنتهى فرصة شهر الصبر ونعرض على القارىء الكريم لبعض المبادىء التى نؤمن بها وندعو اليها حتى يحكم بيننا وبينهم وليجيب بنفسه على هذا السؤال : - هل من يؤمن بمثل هذه المبادىء : لادينى وعميل للاستعمار ؟؟؟

وحدة الصف والهـدف :

نحن نؤمن بوحدة جميع الفصائل الاسلامية على اختلاف مشاربها : السنة - الشيعة - الاباضية - الانصار - الختمية - الزيدية - الوهابية - النور (تركيا) - الشبان - الاخوان - الدعوة والتبليغ .. الخ فكل من يشهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤمن بكل ماهو من الدين بالضرورة ويصلى صلاتنا ويولى وجهة شطر الكعبة ، ويتلو القران فهو يقف معنا فى خندق واحد ويسد ثغرة من الثغور ويحارب المعركة المصيرية التى تخوضها الامة الاسلامية مع عدوها التقليدى اللدود : الصهيونية والامبريالية العالمية (وعلى قمتها الولايات المتحدة الامريكية) .

وانه لاسبيل لانقاذ امتنا من وحدة التخلف والسقوط الحضارى الا بوحدة الصف وتناسى الخلافات الفرعية التى تستهلك الطاقة والتى ينفسح فيها العدو حتى تستمر الفرقة ويدوم التناحر ليحكم سيطرته على بلادنا ويواصل نهب ثرواتنا .


خليل عبد الكريم



الحـريات العـامة

نحن نؤمن بحرية الراى وحرية الاجتماع وحرية النشر وان الحجر على اى منها حد من كرامة الانسان التى كفلها الاسلام - نحن نؤمن بحق المواطنين فى تكوين الاحزاب بما فى ذلك الحزب الشيوعى وان الذين يخشون على الاسلام من الماركسية يبخسونه قدره ، فالعقل المسلم كما يقول شيخنا محمد محمود شاكر نفعنا الله بعلمه - خاض معارك اشد هولا من المعارك الحربية حيثما نزل ، ومازال الاسلام شامخا ومقولة انه لا يوجد سوى حزبين : حزب الله وحزب الشيطان كلمة حق اريد بها باطل فقد راينا فى تاريخ الاسلام احزابا مثل الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة والزيدية ، عاصرها ائمة اجلاء وفقهاء عظام لم ينكروا عليها وجودها بتلك المقولة الفجة ولكنهم قارعوها الحجة بالحجة وتصدوا لمؤسسيها ومفكريها ومتطرفيها يجادلونهم ويحاورونهم ويناظرونهم .

لاسلطة ولا كهنوت :

نحن ننكر وجود سلطة دينية فى الاسلام لامن الحكام ولا من المفتين ولا من القضاه ولا توجد بين المسلم وربه واسطة من اى نوع - وليس على المسلم رقيب سوى ضميره .

وننكر ما يسمى برجال الدين فلا وجود لهم فى الاسلام ولكن هناك علماء متخصصون فى العلوم الدينية مثل علماء الذرة والجيولوجية والاقتصاد والطب - وفرق شاسع بين الاثنين .

ولا يوجد فى الاسلام زى خاص يرتديه من يسمون انفسهم (رجال الدين) فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يعلم عنه انه كان يلبس زيا خاصا بل اوردت كتب السيرة المعتمدة انه عليه السلام ارتدى كل الملابس التى كانت سائدة فى عصره : الجبة والفروج والاتباجية والحلة والازار والرداء والقميص والقباء والحميصة والساذجة والفراء المكفوف بالسندس (كتاب : زاد المعاد) .

الحـرمـان من زراعـــة الارز حلقـة جـديدة فى سلسـلة التخبط

من بدء العام الزراعى الحالى ووزارة الزراعة تنبه - مشددا - علينا نحن المزارعين فى ميت غمر وأجا وغيرها من مناطق الدلتا بأن نخصص مساحات تصل إلى حوالى ٤٠ ٪ من جملة حيازاتنا لزراعة الأرز وتهدد المخالفين بالعقوبات والغرامات والحرمان من مستلزمات الانتاج والطرد من رحمتها الواسعة .

وتأكيدا على هذا الأمر وإعلانا بأنه لارجعة فيه نزلت « كروكيات » الدورة وفيها الأرز وبدأنا نحن الفلاحين فى إخلاء الارض وتجهيز المشاتل ووصل الأمر أن جاءت التقاوى إلى مخازن الجمعيات ومندوبيات بنك القرية ولكن وفجأة وعندما ذهبنا لاستلام هذه التقاوى قالوا لنا ممنوع لقد غير الحاكم بأمر الله رأيه . والحاكم بأمر الله هنا هو وزارة الزراعة التى حرمت اليوم ما كانت قد أوجبته بالأمس وبنفس الحماس بدأ إسهال التنبيهات عن طريق الجمعية والادارة وخطباء المساجد من يزرع الأرز سوف تطبق عليه عقوبة السرقة لأنه حينئذ يسرق مياه الدولة .. قلنا حتى ولو حفرنا الابار أو كانت لدينا مواسير « ارتوازى » ؟

قالوا « ولو »

● وعليه أختفى الارز من بلادنا وقفز سعر طن الارز الشعير من ٢٠٠ جنيها إلى ٣٥٠ جنيها وسعر كيلو الارز الأبيض من ٣٥ قرشا الى ٦٠ قرشا

● هل يعلم الوزير ان الذين حرموا المحصول النقدى الثانى بعد القطن سيعجزون تماما عن الوفاء بالتزاماتهم وما اكثرها ؟

ولم يعد أمامهم سوى زراعة الذرة - كنوع من حرية الضرورة - وفى ذلك خسارة لهم متوسطها ٢٠٠ جنيه فى الفدان الواحد . هى مشكلة المياه وتوفيرها خاصة وقد كسرت مساحة الارز فى هذا العام حاجز المليون وزادت عن إجمالى العام الماضى ٤٤ الف فدان وليست هى مصلحة الارض ونحن نزرع الارز فيها لاجيال خلت ولم تتأثر به وإنما على العكس تزداد جودة وتأخذ فرصتها فى التصيل من الاملاح التى تخلفها الزراعات الاخرى .

وانما هو الاصرار على منهاج التخبط والعبقرية فى استجلاب سخط الجماهير - ودائما - على الجواد الخاسر .

ونصار حكم القول لقد ضقنا ذرعا بهذه العبقرية وصارت أعصابنا على ظهر الجلد !!

اننا نعيد على مسامع كل المسئولين فى الزراعة هذه الحكمة القديمة القائلة « من تولى أمور الناس فعليه أن يستقيم أو يستقيل »

محمد عراقى
أمين اتحاد الفلاحين
تحت التأسيس

هكذا من الاصل

دمياط

المليونير اغتصب اراضى الاوقاف وباعها منذ ١٥ عاما
الاوقاف تطالب صغار الملاك بدفع الثمن مرة ثانية

كتب – انيس البياع

اصبحت اراضى الاوقاف بمحافظة دمياط مثل «المال السايب» ٦٥ ألف فدان – كما تقول مصادر الهيئة العامة للاوقاف – اصبحت نهبا لكبار موظفى الهيئة والتجار ..

والضحية .. صغار الملاك الذين إشتروها ، بعد ان تأكدوا من شرعية الاجراءات .. ثم فوجئوا بان الوثائق التى اطلعهم عليها المغتصبون .. مزورة .

آخر الوقائع

يحاول مدير فرع الهيئة بدمياط استيراد الاراضى المغتصبة ، وآخرها ١٥ فدانا ، بنى عليها ٤٤ عقارا بزمام مدينة دمياط .. من وقف حسين ياسين جاويش ، وقدر ثمنها بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ، وتم ضمها لاملاك الهيئة فى ٤ ابريل الماضى .. ولكن الاسئلة تتردد على السنة المواطنين ..

كيف منحت تلك المبانى تراخيص البنا ؟

وكيف اعتمدت تقسيماتها فى مجلس المدينة ؟

وكيف امكن تسجيلها فى الشهر العقارى ؟

يقول المواطن محمد محمود الاتربى :

– وقعت مع مئات المواطنين فى خدعة كبرى .. اشترينا عقارات واراضى بناء منذ عدة سنوات من المليونير حلمى عبده الاعصر ، ويبلغ ثمنها الآن عدة ملايين من الجنيهات ، فى حوض الزهاير رقم ٨٨ بناحية عزبة اللحم بدمياط ، وقبل الشراء كنا حريصين على الاطلاع على مستندات الملكية .. فالارض مقسمة ومعتمدة فى مجلس المدينة ، وعقد الشراء الاصلى مسجل فى الشهر العقارى ، وكل شىء يوحى بان الاجراءات سليمة .. ولكن ..

مقلب انفتاحى

فوجئنا والكلام مازال للاتربى بان حوض

محمد محمود الاتربى

الزهايرة بأكمله اراضى «حكر» من وقف المدرسة المتبولية بدمياط ، واننا مطالبون الان بدفع ايجارات للهيئة والشراء مرة ثانية منها بالسعر الحالى .. رغم ان كبار موظفى الاوقاف كانوا قد أخطروا مأمورية الشهر العقارى بدمياط بأنه لاتوجد احكار بحوض الزهايرة ، بتاريخ ٢ ابريل ١٩٦٩ .

وكان المليونير الاعصر قد سجل الاراضى بتاريخ ٢٢ ابريل ١٩٦٩ ، الا ان «اللجنة العامة لاستيراد الاوقاف المغتصبة» تنبهت – بعد فوات الاوان – فاصدرت قرار فى ١٢ يوليو ١٩٧٠ باعتبار تلك الاراضى حكرا وعادت فأكدت قرارها فى ٤ مارس ١٩٨٤ ، وطلبت من هيئة الاوقاف التنبيه مشددا على الشهر العقارى بدمياط ، بان الاعيان التى يشملها التقرير محكرة من وقف المدرسة المتبولية ، وان كتاب الدولة بتاريخ ٢ ابريل ١٩٦٩ اصبح لاغيا .

فماذا فعلت الاوقاف منذ ١٩٧٠ وحتى الان ، لاستيراد تلك الاراضى ؟

ولمصلحة من هذا الصمت الطويل ؟

المليونير المكافح !

علمت عندما توجهت الى هيئة الاوقاف ان الخطاب «المزور» فى ابريل ١٩٦٩ ،

صدر قبل انشاء الهيئة فى عام ١٩٧١ ، وان

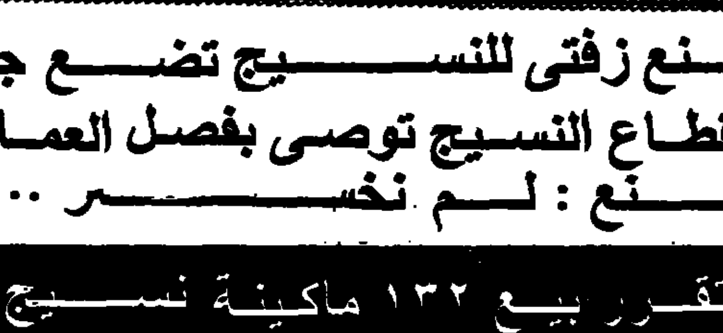
بعض كبار موظفى وزارة الاوقاف – الذين لم يحاسبهم احد حتى الان – كانوا وراء عملية الاغتصاب المخططة . حاولت الاتصال بمدير الهيئة خليل حجازى بدمياط الا انه قال «لدى تعليمات بعدم الادلاء بأحاديث صحفية ، ويمكن الرجوع الى ادارة الملكية العقارية بهيئة الاوقاف المصرية»

ذهبت الى حلمى الاعصر فقال :

– انا عملت مشروعات خيرية كثيرة لدمياط ، مساجد ومدارس بمجهودى الذاتية ، وكنت اساعد المواطنين ، بعت لهم المتر بخمسة جنيهات ، الان المتر يساوى ٤٠٠ جنيه ، والارض مسجلة ومعتمد مشروع تقسيمها ومنشور بالجريدة الرسمية ، ومعى عقود قديمة .. ولا تنسى اننى كنت عامل نسيج ومكافح و »

والان .. وبعد ان صدرت احكام سابقة فإن وضع اليد لايكسب الملكية حتى ولو كانت مسجلة بالشهر العقارى فما ذنب المواطنين الذين وقعوا ضحية تناقضات وزارة الاوقاف والهيئة وبعض المستفيدين ؟ ولماذا يدفعون الثمن مرتين ؟

○ إدارة مصنع زفتى للنسيج تضع جدولا لفصل ٧٠٠ عامل
الهيئة العامة لقطاع النسيج توصى بفصل العمال لمواجهة خسائر الشركات
مدير المصنع : لم نخسر .. بل حققنا ارباحا



ادارة المصنع تقرر بيع ١٣٢ ماكينة نسيج والعمال يوقفون البيع

كتب : حسن بدوى وأحمد نجم

ماذا يحدث فى مصنع زفتى للنسيج ؟

الادارة تبيع الماكينات .. وتفصل ٧٠٠ عاملا !! والسبب «المعلن» تقليل الخسائر .

مدير المصنع يقول .. لاتوجد خسائر .. بل توجد ارباح !!

ومدير شركة الدلتا للغزل والنسيج التابع لها المصنع يقول قرارات الفصل جاءت طبقا لتوجيهات الهيئة العامة لقطاع الغزل والنسيج للتقليل من حجم خسائر القطاع العام .

ستة من رؤساء الاقسام بالمصنع قدموا استقالاتهم وطالبوا باجراء تحقيق معهم فى اسباب الاستقالة التى مضى على تقديمها شهران .. ولم يبت فيها بعد !!

هذا .. ويقال ان المصنع قد حقق فى العام الماضى خسائر قدرها ٤ ملايين و ٣٠٠ الف جنيه رغم زيادة إنتاجية العامل فى نفس العام بمقدار ٣٠٠ جنيه !!

فرمان الهيئة

يعمل فى مصنع زفتى للنسيج أكثر من ٣ آلاف عامل ، وعقب صدور قرارات الفصل ، طلب رئيس الشركة الاجتماع باللجنة النقابية لتوضيح مبررات هذه القرارات ، وكما يقول العايدى السعيد رمضان . عضو اللجنة النقابية فان رئيس الشركة اخبرهم بأن هذه القرارات صدرت طبقا لتوجيهات الهيئة العامة لقطاع الغزل والنسيج ، بفصل الصبية والعاملين بعقود ، للتقليل من الخسائر ،

ويضيف العايدى رمضان ان بيانات تقرير مجلس الادارة عن الموازنة التخطيطية لعام ٨٥ – ١٩٨٦ ، والتى توضح زيادة انتاجية العامل وضآلة الفرق فى الاجور قبل الفصل وبعده ، تدل على ان هناك اسبابا اخرى للخسائر وهى الاسباب الاهم ويجب دراستها ومعالجتها ، ومما يلفت النظر ، ان احدى العاملات المفصولات واسمها آمال عبد المعطى عبد الواحد ، حاصلة على شهادة تقدير من الادارة «لجهودها الممتازة فى مجال الانتاج» وهى تعمل بالمصنع منذ ست سنوات !

● وماذا فعلت اللجنة النقابية بعد اجتماعها مع رئيس الشركة ؟

– لاشىء

تقارير فنية

وتكذب التقارير الفنية القول بان قرارات الفصل سببها الخسائر . ففى ١٥ مايو ١٩٨٤ ، اجتمعت لجنة معوقات الانتاج برئاسة مدير عام المصنع ، وحضور ممثلى العمال فى مجلس الادارة واللجنة النقابية لدراسة مذكرة مقدمة من اعضاء اللجنة النقابية بمصنع زفتى ، ولوصت لجنة المعوقات بالاتى :

● توفير مواصلات لنقل الغزول ، حيث ان القصور فى النقص فى انتاجها يتسبب عنه تعطيل انوال يوميا

● حل مشكلة العجز فى العمالة داخل صالات الانتاج ، مما يتسبب فى توقف انوال بالورادى

● إجراء دراسة موضوعية لربط الاجر بالانتاج ، إسوة بشركات النسيج الاخرى ، للوصول لانتاجية افضل من ذلك

ويحصر اجمالى الانوال المعطلة فى الفترة من ١٢ مارس الماضى حتى ٢٢ ابريل نتيجة عدم وجود رصيد غزل او عمال التشغيل ، او لانعدام الصيانة ، وجد انها ٢٢١٦ نولا .

كما وجد ان الراكد من انتاج الدرجة الاولى خلال العام الماضى يشكل ٦٥٪ تقريبا من اجمالى المنتج والرصيد السابق من هذا النوع ، والراكد من الدرجة الثانية يبلغ حوالى ٧٥٪ من اجمالى المنتج

معوقات اخرى

وقدم العايدى رمضان مذكرة فى العام الماضى الى رئيس الشركة عن المشاكل التى تعوق الانتاج ، قال فيها :

● رغم التوسعات فى مصنع نسيج زفتى منذ ١٩٧٩ وحتى الان ، لم يتم وضع خطة انتاجية ثابتة وبطريقة مدروسة لامكانية محاسبة العامل المجد فى عمله ، ولا يوجد ايضا نظام خاص بالحوافز والمكافآت .

● ٨٠٪ من القضايا العمالية مطروحة امام المحكمة العمالية ، ولايتم حل هذه المشاكل عن طريق مجلس الادارة والتشكيلات النقابية .

● هناك بعض الاختناقات فى بعض الادارات ، ولا يوجد اتوبيس لنقل العاملين الى مكان العمل من ميت غمر وزفتى كما كان متبعا سابقا ، ولم يتم صرف ملابس العاملين الشتوية والصيفية ، وكذلك الملابس الواقية من اخطار المهنة ، وعند تطبيق الربط الجديد ظهرت بعض الثغرات بالنسبة لاقدمية العاملين ، لم يتم معالجتها ، وهناك مشكلة ضم مدة التجنيد بالنسبة للعمال المجندين ، ولم يتم تنفيذ حكم المحكمة الخاص بأحقية عمال دبلوم التلمذة الصناعية والتدريب المهنى فى أقدمية عام ، وكذلك حكم المحكمة العليا بشأن علاوة ١٩٧٩ .

● مازال بدل المخاطر بالنسبة لعمال المسبك فى الشئون القانونية منذ فترة طويلة لدراسته ، ولم يتم توزيعه بالعدل بين عمال الكهرباء ، ولم يصرف بالنسبة لعمال الصرف الصحى والمجارى

كلام المفصولين

والتقينا فى زفتى بحشد من العمال والعاملات المفصولين ، فقالت سميرة ابراهيم (١٩ سنة) :

– اعمل بعقد من ١١ اكتوبر ١٩٨٠ ، ولما سألت زينب مطر ، مديرة شئون العاملين ، ها اتثبت امتى ؟ قالت لى لما تبلغى ١٨ سنة ، وبعد ما كملت ١٨ سنة سألتها تانى ، وبدل التثبيت فصلونى فى ١١ مارس اللى فات .

وتقول فردوس ابراهيم محمد (٢٣ سنة) :

– اعمل بعقد من ١٤ يناير ١٩٨٢ ، وباشتغل على نولين ، وبيطلبوا منى فى اليوم انتاج ٤٢ بنط ، وكنت باحصل ٧٠ بنط فى كل نول ، ومع ذلك كانوا بيدونى اجر ثابت مش على الانتاج ، ٢٥ جنيها اساسيا ، و١٥ جنيها اضافى وجمع ، وفى حالة الشغل المتواصل بدون اجازات او تأخير او غياب

وتقول محاسن محمد اليسطويسى (١٩ سنة) :

– اشتغلت بدون عقد من ٦ سبتمبر ٨٢ ، وتم عمل العقد فى ١٠ اغسطس ٨٤ ، والتحقت بمدرسة الصنايع فى ميت غمر من اكتوبر ١٩٨٣ ، بعد حصولى على جواب من الادارة بانى اعمل فى المصنع ، والادارة بلغتنا بان كل الصبية والعاملين بعقود هايتفصلوا فى نهاية شهر يونيه ١٩٨٥ ، واحتمال كبير اتفصل من المدرسة بعد فصلى من العمل مع انى فى دبلوم السنة الجاية ، ومعايا اكثر من ٢٥ عاملا وعاملة ملتحقين بالمدرسة

ويقول عبد المجيد حامد حجازى (٢٢ سنة) :

– اعمل بعقد منذ ٤ سبتمبر ٨٣ ، واتفصلت فى ٦ مارس اللى فات ، وانا اكبر اخواتى واعول اسرة من خمسة افراد ، وكان مرتبى بين ٣٠ و ٣٥ جنيها ، والعمال المفصولين كلهم قدموا شكاوى لمكتب القوى العاملة بطنطا ، وجاء الرد بناء على سؤال الشركة ، بان الفصل جاء لانتهاء العقد او لعدم الصلاحية .





محاسن محمد اليسطويسى





ملاك المعداوى

عبد المجيد حامد

بيع الماكينات

يقول العامل محمد عبد العظيم :

– قام المصنع بتكهين ١٣٢ نول (نور ثروب انجليزى) تم استيرادها عام ١٩٦٣ ، وتشغيلها عام ١٩٦٤ ، وعمرها الافتراضى ٥٠ عاما ، ثم قامت الشركة بعمل مزاد لبيعها بمصنع طنطا (التابع للشركة) يوم ١٠ فبراير الماضى ، الا ان العمال وقفوا بشجاعة ضد هذا الاجراء وارسلوا برقيات وشكاوى للمسئولين ، فتدخلت وزارة الصناعة واوقفت المزاد ، ونفس النوع من هذه الانوال مازال يعمل منذ عشرات السنين فى المصانع الاخرى ، وبحالة جيدة ، فهى موجودة بالمحلة منذ عام ١٩٣٠ ، وكفر الدوار منذ ١٩٤٠ ، وفى دمياط منذ عام ١٩٥٠ ، وفى الشوربجى منذ عام ١٩٥٥ ، ومازالت جميعها تعمل وبحالة جيدة حتى الان .

ويضيف عامل – رفض ذكر اسمه :

– تسحب الشركة من البنوك على المكشوف ، لتسديد اجور العمال ، والشركات الاخرى ترفض بيع غزل لنا ، لزيادة مديونية الشركة ، وعدم قدرتها على الدفع ، والعاملون بالوردية النهارية باقسام الادارة الهندسية (٥٨٥ عاملا وفنيا) بورش الصيانة والكهرباء والتكييف والمبانى والمرافق والمخازن والقسم الطبى وورش النجارة والسباكة والمكبس والشونة والسيارات ، يشكون من توقف صرف الاجر الاضافى مقابل الجمع والعطلات الرسمية ، التى كانت تصرف لهم منذ عشر سنوات ، مما ادى لخفض مرتباتهم ما بين ١٠ و ٣٠ جنيها ، كل حسب مرتبه .

وماذا فعل المفصولون ؟

توجه العمال المفصولين الى حزب التجمع بزفتى ، وتم تشكيل لجنة للدفاع عن حقوقهم ، تضم اعضاء من حزب التجمع ومستقلين ، وبعض العاملين بالمصنع ، من بينهم العايدى رمضان ، وصبحى زغلول (موظف بالشركة) و حامد نور الدين (عامل وعضو حزب التجمع) واصدرت اللجنة بيانا اوضحت فيه الاسباب الحقيقية للخسائر وطالبت بالتحقيق فيها ، وبعودة العمال المفصولين الى عملهم ، كما قامت بالتعاون مع اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات بالغربية برفع دعوى قضائية ضد الادارة تطالب فيها بعودة العمال المفصولين الى عملهم ووقف مسلسل قرارات الفصل .

وبعد توجه العمال الى حزب التجمع ، قامت قوة من الامن بقيادة مأمور مركز زفتى ومباحث امن الدولة بمحاصرة المصنع ، وهددوا العمال بعدم الاتصال باعضاء «التجمع» والا ستوجه اليهم تهمة محاولات التخريب ..



د. محمد عبد الوهاب

عبد الاحد والاهلى والعمال

والتقت اللجنة فى منتصف ابريل الماضى ، بعبد الاحد جمال الدين ، باعتباره نائبا لزفتى ، وكما يقول العايدى رمضان ، فقد قدموا له المستندات فقال «هاشوف المطلوب» وحتى الان «لاشاف مطلوب ولا غيره» .

– ارسلنا مذكرة باسم اللجنة النقابية الى وزارة القوى العاملة التى يتولاها رئيس الاتحاد العام للعمال من حوالى شهر ، ولم يأت رد إلى الان

وما رأى القانون ؟

تجيب ملاك المعداوى المحامية بسمنود ، وعضو لجنة الحريات بالغربية :

– المادة ٦١ من القانون ١٣٧ لسنة ٨١ المعدل بالقانون ٣٣ لسنة ١٩٨٢ الخاص بالعاملين بالقطاعين العام والخاص ، تنص على «لايجوز فصل العامل الا اذا ارتكب خطأ جسيما» ونصت المادة على تسع حالات للخطأ الجسيم ، لاينطبق اى منها على حالة هؤلاء العمال المفصولين ، حيث ان الادارة قررت فصلهم سلفا بجدول معروف وابلغتهم بذلك ، سواء ارتكبوا خطأ ام لم يرتكبوا ، وحسب الردود الواردة من مكتب القوى العاملة بطنطا (بعد سؤال الشركة) على شكاوى العمال المفصولين ، فان كل الردود لاتتطابق مع حالات الخطأ الجسيم التى نص عليها القانون ولا تمت لها بصلة ، مما يؤكد ان فصلهم جميعا كان فصلا تعسفيا ومخالفا للقانون ، ومن المعروف ان فصل العامل مثل قتله ، لانه قطع لمورد رزقه .

والعاملون بعقود ؟

تضيف ملاك المعداوى :

– وارى انّ الادارة ايضا لم تلتزم بنص المادة ٧٢ من نفس القانون ، والتى تنص على «اذا كان العقد محدد المدة واستمر الطرفان فى تنفيذه بعد انقضاء مدته ، اعتبر العقد مجدد لمدة غير محدودة ، ويعتبر التجديد لمدة غير محدودة ايضا ، ولو حصل بتعاقد جديد يشمل شروطا جديدة بهؤلاء العمال المفصولين ، اقبلوا على العمل فى هذه المنشأة ، وفى قرارة انفسهم انهم دائمى العمل ولم يتوقعوا مثل هذا الفصل التعسفى .. ورغم ان المشرع قد اشار الى ان القانون الجديد عالج المشكلات التى ظهرت فى التطبيق العملى للقوانين السابقة ، الا ان معظم اصحاب الاعمال وادارات القطاع العام مازالوا يحرمون العمال من الانتفاع بمزايا القانون ، كما فى هذه الحالة التى نحن بصددها بل وتم فصلهم تعسفيا ، رغم ان بعضهم يعمل بالمصنع منذ ست سنوات وحاصل على شهادات تقدير لجهوده فى الانتاج .

الادارة و الشطارة !

التقينا بالمهندس مسعد ابو العطا مدير المصنع فبادرنا بقوله :



سعد محمد أحمد

– قبل ان تتحدث عن اى شىء ، احب ان اقول ان المصنع لايحقق خسائر ، بل بريح ، وعندى ميزانية بتقول كده ، وكل ما قيل عن خسائر المصنع شائعات ، اما بخصوص فصل العمال ، فبعد اجتماع الجمعية العمومية لمناقشة الميزانية ، اتضح ان اجور العمال زائد مستلزمات الانتاج اكثر من العائد ! فكان لابد من فصل جزء منهم ، فنحن لدينا ٣ الاف عامل منهم ٢٥٪ عمالة زائدة ، وبالنسبة لمستلزمات الانتاج فقد اتبعنا طرق الترشيد .

● وهل طرق الترشيد تعنى بيع ١٣٢ ماكينة ، رغم اعتماد ٦٠ الف جنيه للاحلال والتجديد اللازم لها ؟

– هذه الماكينات انتهى عمرها الافتراضى ، وأصبح انتاجها صفر ، وقد قمنا بتكهينها ، وحضرت لجنة من وزارة الصناعة واقرت بضرورة البيع ، وعرضت الماكينات بالمزاد لكنها لم تباع ، وهى الان مركونة لاتعمل .

● القانون ينص على اعتبار العقد مجددا تلقائيا ، اذا استمر العامل فى العمل بعد انتهاء مدته ، وبعض العمال يعمل منذ ٦ سنوات فكيف يتم فصلهم ؟

– هذا الموضوع من اختصاص الادارة القانونية بالشركة ولا افتى فيه .

● وكيف يفصل ٧٠٠ عامل ، بينما المصنع يعانى من تعطل الماكينات لعدم وجود عمال ؟

– اولا ، عدد العمال المفصولين لا يتعدى مائة عامل ، وانا عندى عمالة زائدة بنسبة ٢٥٪ ولابد من التخلص منها – «الاهالى» : ٢٥٪ من العمال بالمصنع تساوى ٧٠٠ عامل – اما تعطل الماكينات فهو بسبب غياب بعض العمال .

● وهل صحيح ان الشركة – تسحب من البنوك على المكشوف لتسديد اجور العاملين بها ؟

– الصحيح اننا نقبض مرتباتنا آخر الشهر ، ولا اجابة اكثر من ذلك ..

أهالى المحافظات

□ شركة أمريكية تفصل العمال المصريين فى السويس

□ القضاء الادارى يلغى قرار محافظ الجيزة

□ كبار المربين وراء أزمة اللحوم فى بنى سويف

سوهاج :

مخالفات تموينية فى مركز ساقلته

من محمود هنداوى

اسفرت الحملة التى قامت بها مديرية تموين سوهاج عن ضبط عدد من المخالفات فى مخابز ومستودعات الدقيق فى مدينة وقرى مركز ساقلته ، كما تبين وجود نسبة عجز فى اوزان أجولة الدقيق بالمستودع المركزى للدقيق بالمدينة تبلغ ٨٪ للجوال الواحد .. كان الشيخ عبده طومنون أمين الفلاحين « بتجمع سوهاج » قد تقدم بمذكرة شاملة عن الحالة التموينية بالمركز الى مدير عام التموين بالمحافظة . وطالب فيها بضرورة احكام الرقابة التموينية ، وتنفيذ قرار الوزير بنقل مفتشى التموين الذين تربطهم صلة قرابة بأصحاب الانشطة التموينية .

الدقهلية :

انهيار مبان حكومية حديثة البناء

من محمد صالح

تعرضت العديد من المبانى الحكومية بمركز السنبلاوين للانهيار ، انهار جزء كبير من مسرح ام كلثوم الذى انشىء منذ ١٠ سنوات فقط ، وانهارت اجزاء من المدرسة الابتدائية بشبرا هور ، كما تعرضت العمارة ١٤ بالمساكن الشعبية بعزبة صقر للانهيار ، وترفض الوحدة الصحية تكهيسها ، وتطالب السكان بمبالغ كبيرة

البحيرة :

اعادة انتخابات المعلمين بكفر الدوار

من ثروت سرور

قرر فتحى البنا نقيب المعلمين بكفر الدوار ومحمود شرف نقيب اللجنة الفرعية اعادة الانتخابات الخاصة باختيار هيئة مكتب لجنة بندر الثقافة الفرعية . كانت الانتخابات التى جرت فى اوائل ابريل الماضى قد اسفرت عن فوز سعد راغب السنهورى أمينا عاما للجنة البندر . احتج اعضاء اللجنة على قرار فتحى البنا ويتهمونه بافتعال الاسباب لاعادة الانتخابات كى يتخلص من العناصر التى تنوى كشف انحرافات الدورة السابقة .

السويس :

المحافظ يحسم الخلاف داخل المجلس المحلى

من على حامد

فور نشر الاهالى موضوع الخلاف داخل المجلس المحلى بالسويس بشأن مخالفة مشروع المبنى الادارى الذى تقيمه جمعية تنمية المجتمع بحى الاربعين للتخطيط ، اصدر المحافظ قرارا بايقاف البناء .. ومن ناحية اخرى يسعى رئيس المجلس الشعبى لحى الاربعين ، ورئيس جمعية تنمية المجتمع لاصدار جريدة محلية لتدافع عن مشروعاته وعرض وجهات نظره ، وقد تبرع بمبلغ ٣ الاف جنيه من صندوق تنمية المجتمع لهذا الغرض ، مخالفا بذلك وظيفة الصندوق المخصصة لخدمة الحى .

شركة اوشانيك الامريكية تفصل العمال المصريين

فصلت شركة « أوشانيك » الامريكية التى تعمل فى مجال البترول بمحافظة السويس اكثر من ٥٠ عاملا فصلا تعسفيا .. ومن ناحية اخرى ترفض الشركة صرف العلاوة الدورية للعمال وكذلك منحة الـ ٢٠ يوما التى اعلنها رئيس الجمهورية فى عيد العمال .

بنى سويف

كبار المربين وراء أزمة اللحوم

من محمد ابراهيم عويس

ناقش المجلس المحلى لمدينة بنى سويف مشكلة انخفاض كمية الذبائح التى يسلمها المربون للوحدات المحلية والجمعيات الاستهلاكية بالمحافظة . وارتفاع أسعار اللحوم والقيود المفروضة على المواطنين للحصول على اللحوم البلدية من الجمعيات الاستهلاكية والتموينية .. وقد أوضح العضو يس طه ان صغار المربين لم يحصلوا على الكسب منذ اربعة شهور . فى حين ان كبار المربين تحجز لهم كميات اضافية وتسلم لهم ، كما انهم يتهربون من تسليم المطلوب منهم . الامر الذى تسبب فى خفض المطروح فى السوق واحداث الازمة ، مما جعل المحافظ يتدخل بنفسه لاقرار نظام البطاقات لتوزيع اللحوم .. وقال ان موارد لجنة الاعلاف المركزية غير معروفة وان كان المعروف ان هناك ٦٠ الف جنيه صرفتها اللجنة كحوافز . وطالب العضو بالغاء قرار المجلس الشعبى للمحافظة بتخفيض تسليم اللحم الحى الى ٥٠٪ .. والمعروف ان من بين كبار المربين قيادات فى الحزب الوطنى والحكم المحلى واعضاء فى مجلس الشعب عن المحافظة .

المنوفية

الاستيلاء على دقيق التموين بمركز الشهداء

من عبد الحميد راجح

تجرى محافظة المنوفية تحقيقا مع مفتش التموين بمركز الشهداء . بسبب التلاعب فى عمليات صرف الدقيق . تبين ان المفتشين يقومون بالتوقيع على البطاقات التموينية للمواطنين بما يفيد صرف الكميات المقررة .

توزيع المبيد الراكد

من محمد قناوى

يقوم بنك التنمية والائتمان الزراعى بكرنس بتوزيع المخزون الراكد من مبيد الحشائش الملح الامينى لرش حشائش الارز القليبينى ، وذلك رغم اعتراض المشرفين الزراعيين لانه يؤدى الى تلف اوراق القطن والارز وتخفيض المحصول . فشلت كل محاولات الفلاحين لدى محمود ابو الغيط وكيل البنك بكرنس لاعادة المبيد الى البنك .

الاسكندرية

مستودع قمامة بدلا من جمعية تنمية المجتمع

قام مأمور سجن الحضرة بالاسكندرية بطرد جمعية تنمية المجتمع بمنطقة نادى الصيد من الارض الممنوحة لها من جهاز حماية املاك الدولة ، وامر بتحويلها الى مستودع للقمامة يتبع السجن .

أسيوط

العمدة يستولى على أرض المدرسة ومركز الشباب

لمراسل الاهالى

كشفت مذكرة أرسلها عبد الحافظ أبو حشيش رئيس مركز القايم الى محافظ اسيوط عن استيلاء وصفى حسن عبد الغال عمدة المشايعة بحرى وناحية جمال على مساحة ١١ الف متر من اراضى الدولة .. كان قد تم تخصيص هذه الارض لانشاء مركز للشباب ومدرسة اعدادية ومركز لتجميع القطن .

الجيزة

محكمة القضاء الادارى تلغى قرار المحافظ

لمراسل الاهالى

قررت محكمة القضاء الادارى الغاء قرار محافظ الجيزة بنزع ملكية أراض زراعية بمركز الصف لاقامة محطة رفع رئيسية تابعة لمشروع الصرف الصحى

كان محافظ الجيزة قد اصدر القرار رقم ٣٤١ لسنة ٨٣ بالاستيلاء على قطعة ارض بناحية المنيا والشرقا مركز الصف بالقوة وبدون سابق انذار واقتلاع المزروعات . بينما توجد أرض بور واسعة بجوار أراضى الفلاحين تصلح لاقامة محطة الصرف الصحى .

● بور سعيد

عضو مجلس الشورى يحتكر الاسمنت .. ويرفع أسعار البناء

كتب – حميد مجاهد :

يحدث هذا فى مملكة الانفتاح .. عضو فى مجلس الشعب يتحكم فى سعر الاسمنت ويحتكر الشحن والتفريغ .. ويأخذ لاولاده الشقق التعاونية .

حتى اصبح بالفعل المستورد الرئيسى للاسمنت فى بور سعيد . ذلك هو الموجز .. واليك التفاصيل :

تقرير فى مجلس الشورى

البداية .. تقرير قدمه عبد الوهاب قوطة الى مجلس الشورى بصفته عضوا فيه . التقرير يتكلم عن النقل البحرى ويحاول اسقاط حق الدولة فى السيادة على مرافقها ، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بعد ان تصدت له اللجنة النقابية للعاملين بالشحن والتفريغ .

لم ييأس السيد العضو .. ففى الانفتاح الف باب وباب «ونظر حوله» فوجد القناة للشحن والتفريغ وهى – بحكم القانون تقدم منفردة بطاقة عمليات الشحن والتفريغ وذلك – حتى تتمكن الدولة من خلال شركاتها عن السيطرة على المرافق الاستراتيجية بالموانى .

وهى اى الشركة – بحكم الامكانيات تملك المعدات بعشرات الملايين اذ بلغ حجم نشاطها ١٦ مليون جنيها سنويا وعمالة حجمها (٣٠٠٠ عامل) .

وامام هذه الامكانيات سال لعاب الانفتاحيين وكان من بينهم عبد الوهاب قوطة صاحب شركة «دهايكو للملاحة» والخدمة البحرية الذى عمل بما يملك من نفوذ على تحويل الشركة – قطاع عام – الى مجرد وسيلة لتفريغ الاسمنت الذى يستورده .

تمكن قوطه بنفوذه من ان يكون المستورد الرئيسى للاسمنت بشاركه على إستحياء الحكومة المصرية ممثلة فى مكتب بيع الاسمنت ، كما يقوم عضو مجلس الشعب باستيراد مواد البناء المختلفة .. ومن خلال ذلك تمكن من التحكم فى سعر الاسمنت وتحقيق ارباح خيالية .

فسعر البيع المحلى فى مملكة قوطة للاسمنت يزيد عن نصف ثمن السعر العالمى وفى الوقت الذى يتم تفريغ الاسمنت الوارد للحكومة بمبلغ ٧,٥ جنيه للطن .. فيتم تفريغه لملك الاسمنت – قوطة – بجنيهين ونصف فقط .

دولة قوطة

لم يقف الامر عن هذا الحد . بل .. بدا قوطة يستولى على الاتفاقيات المنعقدة بين مكتب بيع الاسمنت المصرى (ممثل الحكومة) والدول المصدرة للاسمنت ويفرغها لحسابه ، فيحصل بالوساطة على فرق قدره خمسة جنيهات للطن ، بخلاف ما يتم من تحكم فى اسعار البيع بعد التفريغ ، وكل ذلك فى حماية نفوذه وثروته وقانون الاستثمار الذى يعفيه من الضرائب والتأمينات والايجارات ..

وفى ٩ مايو الحالى ، كتب مدير مكتب بيع الاسمنت ، فرع بور سعيد ، حسانين فاضل القزاز ، خطابا بخط يده الى شركة القناة للشحن والتفريغ ، يطلب منها تسليم «قوطة» رسالة الاسمنت بالباخرة (عثمان اكسرى) وحمولتها ١٣٠ الف طن وان يتم التسليم بسرعة .

والباخرة جزء من اتفاقية مع المانيا الشرقية لتوريد مليون طن اسمنت ، تعطى لشركات القطاع العام العاملة بالميناء ،







عبد الوهاب قوطه

ولذلك رفضت ادارة شركة القناة للشحن والتفريغ ، التى احست بالنهب الذى يمارسه قوطة عليها ، طلب القزاز ، وقررت ان تقوم هى بتفريغ الباخرة كاملة ، طبقا للعقد المبرم بين الشركة ومكتب بيع الاسمنت ، والذى نص فى المادة الثالثة منه على ان يقوم الطرف الاول بالتفريغ من داخل العنابر والتحميل على وسائل النقل الخاصة بالمكتب او المقدمة حقه على الرصيف .

وفشلت محاولة القزاز لتحويل تلك الاتفاقية الى عبد الوهاب قوطة ، وتمكنت الدولة من الاستفادة بـ ٧,٥ مليون جنيه كانت ستذهب الى جيوب صاحب «دهايكو» كذلك فشلت المسرحية التى ارادوا تمثيلها على العمال عندما ابلغ القزاز النيابة العامة ان عمال شركة القناة يقومون بتخزين «شكاير الاسمنت» .

مليونير ضرائبه أقل

كل هذا فى مقابل ماذا ؟

ان ما يدفعه عبد الوهاب قوطة لمصلحة الضرائب سرا لايعرفه احد – وذلك كما يقول موظفو الضرائب – حرصا على القطاع العام – ووفقا للتقريرات الرسمية فان ما يدفعه قوطة ورفاقه المحتكرون لتنشيط الاقتصاد فى المنطقة الحرة لايصل الى ربع ما يدفعه القطاع العام لمصلحة الضرائب

مقولة يصرخ

ويعلق على ذلك عدد من العاملين فى القطاع البحرى بقولهم ان الدولة لاتريد الدفاع عن المال العام .

واحمد مقولة مدير الحركة بشركة النيل للنقل المائى – قطاع عام – يقول انه . تعاقد مع شركة القناة للشحن والتفريغ لتستثمر اموال الدولة فى تحميل معداته المنافسة لمعدات قوطة ولكنه لم يتوقع هذا الهجوم من قبل قوطة مما جعله يصرخ فى الميناء مطالبا باستخدام معداته وتشغيلها – معونة مازال يصرخ .. ومازالت معداته خرساء .

ومحمد مراد العامل بشركة القناة للشحن والتفريغ يقول .

– احنا لنعمل بندافع عن مصالحنا ومصالح الدولة ، بينما الدولة لاتريد الدفاع عن المال العام ، والمسئولين بيخافوا من قوطة لانه ممكن ينقلهم من وظائفهم .

● ويقول شوقى محمد على – كاتب ورديه :

– لابد من الالتزام بالقانون الذى ينص على ان الشركة هى المسئولة عن العمل بالميناء .

● ويؤكد البدرى فرغلى عضو مجلس ادارة الشركة والامين العام للجنة النقابية للعاملين بها ، على ضرورة عدم استيراد الاسمنت بمعرفة القطاع الخاص . وانهاء العلاقة بين مكتب بيع الاسمنت وشركة «دهايكو» ومحاسبة قوطة عما ارتكبه من مخالفات ، ومحاسبة المسئولين المتواطئين معه والمتسببين فى ضياع ملايين الجنيهات على خزينة الدولة فى وقت تعانى فيه من الخواء .

ثلاثة محاور للمشاورات بين المعارضة حول اعادة لجنة الدفاع عن الديمقراطية

● بحث جاد وصريح عن اسباب تفكك التشكيل الاول للجنة

اتفاق واضح على تفصيلات البرنامج الديمقراطى

● تحديد القوى التى ستشارك فى العضوية واسلوب اتخاذ القرار

كتب المحرر السياسى :

اهتمت الدوائر السياسية والحزبية بالدعوة التي طرحت يوم السبت قبل الماضي في المؤتمر السياسي الذي نظمه حزب العمل بمناسبة مرور عام على تزييف ارادة الجماهير في انتخابات الشعب «٢٧ مايو ١٩٨٤ ...» والتي انصبت على مطالبة الاحزاب والقوى السياسية للعمل المشترك والتكاتف حول برنامج وميثاق الانقاذ الوطني .

وكان حزب العمل قد اصدر بيانا ضمنه اربعة . مطالب ديمقراطية للاصلاح الدستوري والتشريعي مؤكدا انه لاسبيل للخروج من المازق الراهن بالجهود المنفردة لحزب بعينه او فصيل وحده من فصائل العمل الوطني وطالب ابراهيم شكري في كلمته في ختام المؤتمر السياسي الذي عقده الحزب وشارك فيه ممثلون لاحزاب العمل والتجمع والوفد وعدد من الشخصيات الوطنية العامة طالب كل الاحزاب ان تفكر في ميثاق يحتوي على اسس تتفق عليها جميعا .

وقال حسين عبد الرازق عضو الامانة العامة لحزب التجمع ان على لحزاب المعارضة والقوى الوطنية الاخرى من ناصريين وشيوعيين وغيرهم ان تتكاتف وتعمل معا من اجل تنفيذ البرنامج الديمقراطي الذي تم الاتفاق عليه قبل الانتخابات العامة .

ودعا محمد عبد السلام الزيات امين اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات الاحزاب والشخصيات الوطنية للتوحد واحياء الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية للدفاع عن الديمقراطية .

وتبدا هذا الاسبوع الاتصالات بين رؤساء الاحزاب والتجمعات السياسية والشخصيات العامة والقيادات النقابية والعمالية واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات للبحث في هذه الدعوة في ضوء الاوضاع السياسية الحالية والامكانيات المتاحة لتنفيذها وينتظر ان تستغرق الاتصالات بعض الوقت قبل الاعلان عن نتائج محددة .

وعلمت الأهالي ان الاتصالات بين الاحزاب والقوى المختلفة ستتركز على ثلاثة محاور اساسية .

لماذا توقفت اللجنة ؟

المحور الاول هو دراسة الاسباب التي ادت الى توقف لجنة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية للدفاع عن الديمقراطية .

فمن المعروف ان اللجنة انبثقت عن اجتماع عقد يوم الجمعة ٧ اكتوبر ١٩٨٣ بمنزل المهندس محمد حسن دره بدعوة من خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع وابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وشارك فيه ٤٥ من القيادات الحزبية والسياسية واساتذة الجامعات وفقهاء القانون وممثلي النقابات من بينهم لطفي واكد ، لطفي الخولي ، ابو العز الحريري «التجمع» وحلمي مراد ، ابو الفضل الجيزاوي ، محمد حسن دره «حزب العمل» ومحمد عبد الشافي ومراد السيطاني وحلمي سالم «الاحرار» واحمد الصباحي وسيد ابراهيم «الامة» وعمر التلمساني والمرحوم صالح العشماوي وشمس الشناوي وعبد الله سليم ومحمد الغزالي «الاخوان المسلمين» ونبيل الهلالي «الشيوعيين» وفريد عبد الكريم «الناصريين» ومن الشخصيات الوطنية العامة الديمقراطية والقومية والنقابية د . عصمت سيف الدولة وكمال الدين حسين وفتحي رضوان ومحمد عبد السلام وكامل زهيري وصلاح عبد المجيد ود . يكر القباني ود . يحيى الجمل ومختار نصار وحامد الازهري وعبد العزيز محمد وعادل عيد ود . نعمات فؤاد ومحمد عبد الرحيم عنبر ود . سعد الدين ابراهيم ومحمد سلماوي وعاطف البنا .. الخ ورغم وجود اعضاء من حزب الوفد في اللجنة فقد اكدوا انهم لايمثلون الحزب حيث لم يحسم نهائيا – في ذلك الوقت – وجوده القانوني .

اجتمعت اللجنة في ١٤ اكتوبر لاقرار البيان الاساسي لعملها واعلنه في مؤتمر صحفي في اليوم التالي «السبت ١٥ اكتوبر ١٩٨٣» متضمنا ثمانية مطالب ديمقراطية من بينها ..

احترام الدستور والغاء حالة الطوارىء فورا والقوانين والنصوص المقيدة للحريات وبصفة خاصة قانون الاحزاب السياسية وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي وقانون العيب «والعزل السياسي» والغاء نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية المطلقة والنسبية المشروطة واصدار قانون جديد يتفق مع الدستور الذي يكفل المساواة بين المصريين في ممارسة حقوقهم السياسية دون قيد او شرط بما في ذلك حق المستقلين منهم في الترشيح لكل المجالس المنتخبة ..



هل كانت الحكومة تستطيع تزوير الانتخابات لو استمر عمل لجنة الدفاع عن الديمقراطية ؟

مع اعتبار صدور هذا القانون الجديد شرطا مسبقا يتعذر بدونه للاحزاب السياسية ان تخوض الانتخابات القادمة لمجلس الشعب .

كذلك المطالبة باطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية لكل القوى الاجتماعية الوطنية وحرية الصحافة اصدارا وتملكا وتوزيعا والتزام الدولة بالمساواة بين الاحزاب وتقرير الضمانات لحيدة الانتخابات ونزاهتها واحترام سيادة القانون وقدسية احكام القضاء .. الخ

كما قررت اللجنة تشكيل امانة تنفيذية لصياغة وسائل متابعة وتنفيذ هذه المطالب وتكونت اللجنة من ممثلين للاحزاب «التجمع والعمل والاحرار والامة» والسادة ممتاز نصار وشمس الشناوي ونبيل الهلالي وفريد عبد الكريم وعبد العزيز محمد .

عوامل التفكك

واستقبل قيام اللجنة بترحيب بالغ من القوى السياسية والجماهير المصرية وتواصلت اجتماعات الامانة التنفيذية لدراسة الخطوات العملية لتنفيذ هذه المطالب ..

ولكن بمرور الوقت واقتراب موعد المعركة الانتخابية توالت عوامل الضعف والتفكك الى ان توقفت عن اللجنة وامانتها التنفيذية عن الاجتماعات وانتهى وجودها عمليا .

وتلخص الدوائر السياسية والصحفية عوامل تفكك اللجنة فيما يلي :

●● تردد بعض الاحزاب والقوى والشخصيات امام عنف الهجمة الحكومية على اللجنة بمجرد الاعلان عن قيامها .

فوصفت صحف الحكومة اللجنة بانها سيرك المساجين والسجانين والعناصر المتلونة وكتب احد رؤساء تحريرها مقالا فعلا اتهم المشاركين في اللجنة بافتقاد الموضوعية بل والعمل مع سبق الاصرار والترصد والقصد على خلق مناخ متوتر لن يفيد الوطن ولن يفيد المعارضة ولن يفيد مسيرة الديمقراطية وبان المعارضة تغتال فكرة الحوار من جذورها غير ذلك من الصياغات الامنية التي تستخدمها اجهزة الامن السياسي في وصف اى تحرك ديمقراطي وبدأت اجهزة الامن تمارس دورها في محاولة تخويف بعض المشاركين في اللجنة او تهديدهم . ثم انضم رئيس الجمهورية للركب فهاجم اللجنة بقسوة بالغة وعنف غريب في الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى في ٦ نوفمبر ٨٣ .

● عدم اتضاح موقف حزب الوفد من اللجنة فبعد مشاركة عدد من اعضائه في اللجنة سجلوا بوضوح ان مشاركتهم بصفة شخصية وليست تمثيلا لحزب الوفد وبعد صدور حكم نهائي بشرعية وجود حزب الوفد اعلن فؤاد سراج الدين ردا على سؤال من جريدة الاهالي حول عدم مشاركتهم في لجنة الدفاع عن الديمقراطية «الواقع ان الوفد لم يشترك في كل تلك النشاطات في الماضي لان وجوده القانوني كان محل خلاف قضائي مع الحكومة اما عن المستقبل فنحن لانجد اى بأس في المشاركة مع كل القوى في اي عمل يكون لصالح مصر ولن كنت ارجو ان تحل بعض المسائل بالطريق الهادىء اللين بالاقناع حتى لايتصور احد ان هناك محاولة للضغط او «لوى الذراع» فيصعب هذا المسائل ولايساعد على حلها ولكن التعاون مع الاحزاب سواء كانت معارضة او حاكمة لامر مطلوب في كل وقت .. والمهم هو ان نبعد عن اسلوب لى الذرع .. ورغم ان سراج الدين وضع المعارضة والحكومة على نفس المستوى في الحديث فقد شارك الوفد بعد ذلك في اجتماعات اللجنة ثم عاد فانسحب اما وجود احد التيارات اللبرالية التي شن ممثلوها حملة داخل اللجنة وخارجها ضد قيادة الوفد .

● كانت النقطة الجوهرية والاساسية في بيان اللجنة هي المطالبة بقانون جديد للانتخابات واعتبار صدور هذا القانون الجديد شرطا مسبقا يتعذر بدونه للاحزاب السياسية ان تخوض الانتخابات القادمة لمجلس الشعب .. وفهم هذا النص على انه اعلان من الاحزاب بمقاطعة الانتخابات في حالة عدم صدور هذا القانون .

ولكن سرعان ماتوالت القرارات الفردية من بعض الاحزاب وقررت خوض الانتخابات بشروط الحكومة كامله ودون التشاور مع الاحزاب الاخرى او مع القوى المشكلة للجنة .

وبدى هذا الموقف للبعض خاصة المستقلين بمثابة انهاء عملي لدور اللجنة وسبب وجودها .

● عدم اتضاح دور كل من الاحزاب المشكلة للجنة او القوى الاخرى المشاركة فيها ومسئوليات ومهام كل منها .. وبرز هذا الخلط في الفهم في الدعوة للمؤتمر الشعبي التي دعت اليه اللجنة في ديسمبر ٨٣ ثم فبراير ٨٤ واصرار القوى غير دون اعتبار لرؤية الاحزاب اسمر عن صحتها وخطئها والتي كانت ترى ان الاستعدادات غير كافية في التاريخ المحدد ويمكن ان يؤدي الاصرار على عقده الى اجهاض عمل اللجنة جماهيريا واعلاميا وادى هذا الخلاف الى انفراط عقد اللجنة عمليا .

القضايا الاساسية

●● المحور الثاني هو قضية البرنامج الذي يمكن ان تلتقي حوله القوى والاحزاب والشخصيات المدعوة للعمل معا .

لقد طرح حزب العمل ٤ نقاط اساسية في برنامجه او هناك النقاط السابق طرحها في برنامج لجنة الدفاع عن الديمقراطية ويطرح حزب التجمع برنامجا من ١٤ نقطة برنامجيه وبالطبع هناك نقاط مشتركة واضافات في رؤية كل حزب .

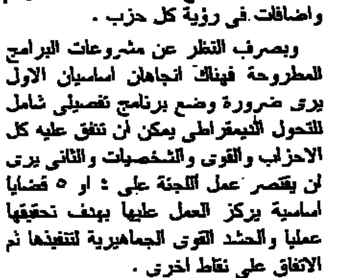
وبصرف النظر عن مشروعات البرامج المطروحة فهناك اتجاهان اساسيان الاول يرى ضرورة وضع برنامج تفصيلي شامل للتحول الديمقراطي يمكن ان تتفق عليه كل الاحزاب والقوى والشخصيات والثاني يرى ان يقتصر عمل اللجنة على ٤ او ٥ قضايا اساسية يركز العمل عليها بهدف تحقيقها عمليا والحشد القوى الجماهيرية لتنفيذها ثم الاتفاق على نقاط اخرى .

القوى المشاركة

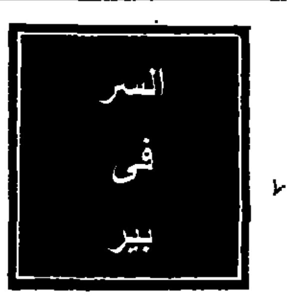
●● المحور الثالث القوى التي ستكون اللجنة الجديدة هل هي نفس القوى والاحزاب والشخصيات التي بادرت الى تكوين اللجنة في اكتوبر ٨٣ ام لابد من بداية جديدة ؟ وهل تقتصر على الاحزاب التي لها وجود قانوني معترف به طبقا لقانون الاحزاب السياسية الحكومة والتي ترفضة الاحزاب والنقابات والتجمعات ام لابد لن تتسع لتعكس الواقع الفعلي حيث توجد قوى وتيارات سياسية حية وفاعلة على الساحة دون اعتراف قانوني بها من جانب الحزب الحاكم مثل الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمين وكذلك الشخصيات المستقلة وهي الظاهرة التي تعرفها الحياة السياسية المصرية بصورة واسعة وماهو موقف حزب الوفد هذه المرة ؟

الى جانب هذه المحاور الثلاثة للاتصالات فهناك ايضا مناقشات حول اسلوب اتخاذ القرار ونظام الاجتماعات واساليب الحركة الى غيرها من المسائل العملية لتجنب المشاكل التي عطلت استمرار لجنة الدفاع عن الديمقراطية في المرة الاولى .

وتتوقع الدوائر السياسية في حالة نجاح الاتصالات ووصولها الى نتائج عملية محددة قيام حملة ضارية من الحزب الحاكم واجهزته الامنية والاعلامية ..



امتحانات الثانوية العامة



من وسط البلد إلى مدينة نصر والعكس

●● انتقل رئيس مجلس ادارة شركة ايديال إلى موقع الانتاج بمدينة نصر حيث اسر لنفسه مكتبا تكلف قرابة ½ مليون جنيه في الوقت الذي لم يستكمل المبنى المخصص لمديري القطاعات الفنية والادارية . المديرون يقومون برحلة يومية من شارع عماد الدين حيث مقر الشركة الى مدينة نصر وبالعكس لاعتماد الاوراق .

هو وابن خالته على الاهالى

●● رئيس المدينة السياحية بإحدى محافظات سيناء ، قام بتعيين ابن خالته رئيسا للمدينة السياحية بدلا منه بعد أن تولى هو رئاسة عاصمة المحافظة . رئيس العاصمة يدير احد الفنادق ودارا للضيافة وهما تابعتان للمحافظة بدون أي سجلات أو أوراق رسمية أو مراقب مالي .

سرقة فى وضح النهار

قام رئيس مجلس ادارة احدى الشركات التجارية التابعة لوزارة التموين بالاسكندرية : ببيع مخزن الشركة الموجودة بالقاهرة الذي كان يستخدم لتخزين البضائع المرسلة للفروع ، لشركة استثمارية بمبلغ نصف مليون جنيه لاستخدامه كمعرض لتجارة السيارات . المخزن الذي يقع بمنطقة ماسبيرو سبق ان تقدمت شركات مختلفة لشرائه كان من بينها عرض بمبلغ ٣ مليون جنيها رفضه وزير التموين السابق احمد نوح !!

خبير بالعافية

●● احيل عدد من المسئولين بجمعية ١٥ مايو لاستصلاح الأراضي إلى النيابة العامة بتهمة تبديد أموال الجمعية .

من بين المتهمين ابراهيم سمره رئيس مجلس ادارة جمعية النور ، وعبدالحميد سليمان رئيس مجلس ادارة جمعية للجهاز ، قد صرفا للمهندس وجدي البطراوي مبلغ ٢٨٥٠٠ جنيه بدعوى إعداد دراسة جدوى رغم عدم وجود خبرة له بدراسات جدوى استصلاح الأراضي .

كما أشارت لجنة الفحص التي شكلتها النيابة إلى استلام علي الشهاوي مدير عام الاصلاح الزراعي بالدقهلية ورئيس مجلس ادارة جمعية ١٥ مايو لمكافآت تزيد عن مجموع أقساط الاشتراك في الجمعية بـ ١٥٠٠ جنيه .

الكهرباء مظلومة

أثبت تقدير اللجنة الفنية لمعاينة أسباب الحريق الذي نشب بمضرب الارز ، بكفر بهوت مركز طلخا في الشهر الماضي ، أن سبب الحريق ليس الكهرباء .

أشارت التحقيقات المستمرة حتى الان إلى ترجيح الشبهة الجنائية ، حيث نشب الحريق بعد اعلان شركة مضارب شرق الدلتا إجراء تحقيقات حول مخالفات مالية بمضرب كفر بهوت .

كان الحريق قد اسفر عن خسائر بلغت ٣ ملايين جنيه ، واحترق جهاز الاطفاء البالغة قيمته ١٣٦ جنيها ، تأخر ابلاغ المطافي حتى التهمت النيران مضرب الارز .

سر الموظف الكبير !

●● كشف تقرير الرقابة الادارية عن انحرافات لأحد كبار الموظفين العاملين بإدارة التعليم بمركز بإحدى محافظات وسط الدلتا . أصدرت مديرية التعليم قرارا بندبه من الادارة التي يعمل بها الى الديوان العام للمديرية إلا أنه لم ينفذ قرار النقل . نفس الموظف سبق اتهامه بإختلاس مبلغ ٢٥ ألف جنيه من احدى ادارات التعليم بالشرقية !

السر فى بير

لاحص ولاخبر !

كشف تقرير رسمي عن قيام وكيل وزارة التربية والتعليم باحدى محافظات وسط الدلتا ومديرها العام ووكيل المديرية ومدير التعليم الابتدائي بها ومديري التعليم بإدارات جميع مراكز المحافظة بصرف مكافآت شهرية وصرف بدل انتقال وخلافه مقابل متابعتهم لفصول محو الامية التي اتضح انها وهمية وليس لها وجود سوى على الورق .

التقرير الرسمي قدم للمحافظ ووزير التربية والتعليم وامين الحزب الحاكم منذ ٦ شهور وحتى الآن لا من شاف ولا من دري .

التجارة بالأرواح

●● اتضح أن رسالة الأرانب المثلجة (٢٣٤٠٠ كرتونة) والمستوردة من الصين الشعبية ، قد فقدت صلاحيتها للاستخدام الآدمي . وكانت الباخرة هافتكو قد وصلت إلى رصيف الميناء في الاسكندرية يوم ٢٠ مايو لتفريغ شحنتها ، وبعد تحليل العينة اكتشف أن صلاحية الرسالة تنتهي يوم ١٩ مايو . قام موظفو وعمال هيئة السلع التموينية بنزع الورقة الخارجية التي تحمل تاريخ انتهاء الصلاحية ، في حراسة قوات أمن الميناء تمهيدا لوضع ورقة جديدة .

اذا عرف السبب !

●● طبيبة صيدلية بمستشفى أبو المطامير بالبحيرة ، اختلست مبلغ ٣٣ ألف جنيه خلال عام واحد وتم حفظ التحقيق معها على أن تتحمل الحكومة دفع المبلغ . الطبيبة زوجة لأحد رؤساء النيابة العامة بالاسكندرية .

فجوة المصداقية

عندما قال نميري انه لايعرف شيئا عن موضوع اليهود الفلاشة الاحباش ، وانه ليس مسئولا عن سفر اللاجئين الاثيوبيين من الخرطوم الى أوربا ... لم يصدقه الشعب السوداني الذي اعتمد في موقفه هذا على حسه السياسي الصحيح بعد ان اختبر نميري طول سنوات حكمه في مئات من الاكاذيب المفضوحة التي تتعلق بالاسعار والغذاء والتعليم والحرب الاهلية في الجنوب والقواعد العسكرية الامريكية على طول المنطقة الشرقية بالسودان .

ومنذ أيام علم الشعب السوداني كما علمت كل شعوب الامة العربية أن نميري قد قبض ٥٦ مليون دولار صفقة الفلاشة التي كانت ثمرة مفاوضات بينه وبين شارون بوساطة المليونير السعودي خاشوقجي . وقد اعلنت حكومة السودان أن نائب نميري السابق عمر الطيب سوف يقدم الى المحاكمة بتهمة تسهيل عملية نقل الفلاشة الى إسرائيل .

وعندما وقف د . مصطفى خليل منذ سنوات – وهو رئيس وزراء السادات – يذكر في مجلس الشعب أن مصر قد عرضت مياه النيل إلى صحراء النقب في اسرائيل لم يصدقه أحد في مصر لنفس السبب الذي جعل الشعب السوداني لايصدق ما يقول نميري .

وقد ثبت بعد ذلك أن السادات كان قد أرسل الى بيجن خطابا يعرض فيه عليه مشروع نقل مياه النيل الى صحراء النقب دون علم رئيس الوزراء على الارجح !

وفي الحالتين – حالة السودان وحالة مصر – قيل أن فجوة المصداقية بين الشعب والحاكم قد اتسعت الى درجة الهوة ! فهذه الفجوة هي تعبير عن المسافة بين مايقوله الحاكم ومايصدقه الشعب . واتساعها دليل على فقدان ثقة الشعب في اقوال الحاكم وبالتالي في حكمه .

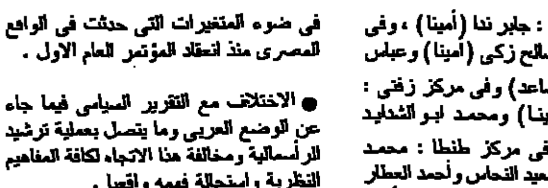
والآن ماذا يمكن أن نقول بأمانة عن هذه الفجوة في عهد الرئيس مبارك ؟

لقد بدأ حكم الرئيس مبارك وهذه الفجوة كانت ضيقة تماما لان الناس في مصر استبشروا خيرا بالقرارات الاولى التي بدأت بالإفراج عن معتقلي حركة سبتمبر ١٩٨١ ثم تلاها إلغاء العديد من القرارات سيئة السمعة .

لكن هذه الفجوة بدأت في الاتساع شيئا فشيئا ، وكانت انتخابات مايو ١٩٨٤ نقطة تحول هامة في هذا الاتساع . ثم جاءت قرارات رفع الاسعار ومد الاحكام العرفية وإحياء المحاكمات الهزلية والغاء الدعم بالتدريج والخضوع لشروط صندوق النقد الدولي ومؤامرات النجم الساطع ... الخ لتحول من هذه الفجوة مشكلة سياسية تفرض على انفسنا ان نواجهها .

وحكامنا يصنعون صنعا إذا أدركوا في الوقت المناسب أنه لا من مصلحتهم ولا من مصلحة هذا الشعب أن تزداد هذه الفجوة إتساعا .

عبدالعظيم أنيس



✱ □ نحو المؤتمر العام □

مؤتمر الحزب بالقاهرة الثلاثاء القادم

وجه الدكتور سمير فياض امين حزب التجمع بالقاهرة الدعوة لاعضاء مؤتمر الحزب بالقاهرة للاجتماع في الساعة الرابعة يوم الثلاثاء القادم ١١ يونيه ، وذلك بعد انتهاء انعقاد مؤتمرات الاقسام وانتخاب لجانها وأماناتها .

يناقش المؤتمر الوثائق المقدمة من اللجنة المركزية الى المؤتمر العام الثاني «التقرير السياسي وتقرير الاهالي وتعديلات اللائحة» وذلك في الجزء الاول من الاجتماع قبل الافطار .

بعد تناول طعام الافطار سيستمع المؤتمر لتقرير أمانة القاهرة عن نشاط الحزب منذ انعقاد المؤتمر الاول ، ثم تجرى انتخابات لجنة المحافظة الجديدة (٧٠ عضوا من بينهم رئاسة المؤتمر وامناء الاقسام) وتنتخب بدورها امين الحزب بالمحافظة وأمانة المحافظة .

يحضر المؤتمر لجنة الاشراف على الانتخابات بالمحافظة والمكونة من حسين عبدالرازق وعبدالحميد الشيخ وفخري لبيب وماهر بيومي .

الاعداد للمؤتمر العام بمحافظة الغربية

تعقد لجنة محافظة الغربية مؤتمرها الثاني صباح الجمعة القادم (٧) حيث يناقش المؤتمر بحضور وفد من الأمانة العامة ولجنة الانتخابات المركزية مشروعات وثائق المؤتمر العام للحزب وانتخاب لجنة المحافظة .

وكانت محافظة الغربية قد اتمت مؤتمرات وحداتها ومراكزها بمتابعة الزميل عريان نصيف (عضو الامانة العامة وأمين المحافظة) والزملاء .. احمد عبده ، وجابر ندا وصالح زكي واحمد نصار وايزيس ارمانيوس ومحمد سلام وسمير اسماعيل وسوزان عدلي وصلاح الدين فتحي . أعضاء الامانة التنفيذية .

وكان أبرز ماأسفرت عنه المناقشات بالنسبة للتقرير السياسي :

● ضرورة الدراسة – الميدانية والنظرية – المعمقة لواقع المجتمع المصري وماحدث به من تغيرات ، وتحديد حركة الصراع الاجتماعي وقواه على ضوء ذلك .

● نضال حزبنا من أجل برنامج اكثر تميزا في مواقفه الاجتماعية من قضايا معينة : كالبنوك الاجنبية ، ورؤوس الأموال الناتجة من نشاطات طفيلية ، والمزرعة التعاونية في الريف .. الخ ..

● المزيد من الاهتمام بالقضايا الفلاحية وخاصة العلاقة الايجارية ، وبنوك القرى ، والدورة الزراعية وأسعار المحاصيل .

● التركيز في توجيهاتنا على قضية «التبعية» لامريكا كمحور لنضال حزبنا وكل القوى ، الوطنية .

● أهمية وضوح الرؤية الاستراتيجية لحزبنا في القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة ، وتحديد مواقفنا من كافة القوى والاتجاهات العربية على ضوء ذلك .

● عدم الموافقة على فكرة تقسيم العالم – اقتصاديا وبالتالي سياسياً – الى «شمال وجنوب» ، لمايؤدي إليه هذا التفكير من طمس لمعالم الصراع الطبقي على المستوى العالمي ومن تمييع لنضالات الشعوب المستعمرة أو حديثة الاستقلال .

● بالنسبة لاقتراحات تعديل اللائحة :

١ – التأكيد على أهمية الوحدات القاعدية كمنطلق للعمل الحزبي والسياسي والجماهيري والانتخابي .

٢ – عدم الموافقة على انشاء هيئة مركزية هي «المكتب السياسي» ، والاكتفاء بالاشكال القيادية القائمة منعا من تعارض الاختصاصات ، ولتكثيف الجهد الحزبي على الاوضاع القاعدية والجماهيرية .

● بالنسبة لجريدة الأهالي :

١ – اعطاء قضايا الفلاحين والعمال والموظفين – وباقي الفئات الكادحة . اهتماما أكبر ، بمايتوازى مع حجم هذه الفئات المنتجة ومع حجم همومها داخل المجتمع المصري .

٢ – المشاكل ذات الطابع العام للمواطنين بالمحافظات يجب أن يكون لها أولوية خاصة بالجريدة .

٣ – القضايا الاجتماعية للشباب والنساء يجب أن تكون موضع اهتمام من الجريدة .

وبالنسبة لتشكيل الهيكل الحزبي بالمراكز فقد اسفرت الانتخابات التي أشرف عليها محمد مراد ومحمد سليم ومحمد الكحلاوي عن مايلي :

في مدينة طنطا : جابر ندا (أمينا) ، وفي مركز السنطة : صالح زكي (أمينا) وعباس الرميس (أمين مساعد) وفي مركز زفتى : حلمي الربعه (أمينا) ومحمد ابو الشدايد (امين مساعد) وفي مركز طنطا : محمد الذهبي (أمينا) وسعيد النحاس وأحمد العطار (أمينان مساعدان) وفي مركز بسيون : أحمد عبده (امينا) وفي مركز قطور : عبد العزيز عيد (أمينا) وعبد الحليم رشدان (أمين مساعد) وفي مركز كفر الزيات : الباز السيد الباز (أمينا) وأحمد عفان (أمين مساعد) وفي مدينة المحلة الكبرى : علي محروس (أمينا) وفي مركز المحلة الكبرى : ابو الخير الحريري (امينا) وفي مركز سمنود : لجنة عمل بقيادة أبو الخير فودة .

وقد حرصت كافة هيئات التجمع بالغربية على تأكيد تقديرها لدور الحزب في النضال الوطني والاجتماعي بقيادة المناضل خالد محيي الدين .

ومؤتمر القاهرة

انتهت محافظة القاهرة من كافة مؤتمرات الاقسام التابعة لها «٢٤» وقد تحدد يوم الثلاثاء ١١ يونيو موعد انعقاد مؤتمر علم المحافظة الثاني ويشارك فيه ٣٠٠ عضو قيادي .

هذا وكانت أبرز القضايا التي أثارها النقاش العام في مؤتمرات الاقسام والتي شاركت فيها أمانة القاهرة ولجنة الاشراف على الانتخابات بالمحافظة هي ..

● افتقار التقرير السياسي الى المنهج المنطقي في العرض حيث بدأ بالسياسة الخارجية ، بينما كان الصحيح أن يبدأ بالوضع الداخلي وافتقار التقرير الى تحليل الوضع الاجتماعي في ضوء المتغيرات التي حدثت في الواقع المصري منذ انعقاد المؤتمر العام الاول .

● الاختلاف مع التقرير السياسي فيما جاء عن الوضع العربي وما يتصل بعملية ترشيد الرأسمالية ومخالفة هذا الاتجاه لكافة المفاهيم النظرية واستحالة فهمه واقعيا .

● حظي موضوع مهام الحزب في المرحلة المقبلة باهتمام كبير خلال مناقشات الاقسام.

وقد طرح العديد من الاعضاء أهمية اعادة صياغة العلاقات الجبهوية للحزب في ضوء المواقف العملية للقوى السياسية المختلفة في الفترة الاخيرة .

● وعلى العكس لم يحظ تقرير لائحة النظام الداخلي وتقرير الاهالي باهتمام الاعضاء في المناقشات العامة وسجل بعض الاقسام رغبتهم في الابقاء على لائحة النظام الداخلي كما هي .

ماذا قال كبار العلماء فى المرأة

أصدر الاتحاد النسائي بحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي دراسة حول حقوق المرأة في الشريعة الاسلامية وخاصة في قضايا الزواج والطلاق أعداد خليل عبد الكريم قال فيها : أن الشريعة الاسلامية سميت بمركز المرأة واهتمت بها اهتماما بالغا وأنه لا توجد شريعة سماوية أو وضعية تدانيها في ذلك من هذه الحقوق .

حق الزوجة في طلب الطلاق لوجود زوجة أخرى سابقة أو لاحقه .

حق الزوجة في مسكن الزوجية لحضانة الصغير وهو المعروف بحق الزوجة في شقة الزوجية .

هذا وقد استشهدت الدراسة بعدد من رجال الدين من بينهم الشيخ محمود شلتوت ، الشيخ عبد الوهاب خلاف .

كما رجعت الدراسة إلى القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

المفكرة

يحضر خالد محي الدين ولطفي واكد مؤتمر الدقهلية يوم الجمعة ١٤ يونيو حيث يجرى انتخاب لجنة المحافظة .

الاحد القادم يفتتح مقر التجمع ببولاق الدكرور . يحضر الافتتاح الأمين العام للحزب خالد محي الدين والشاعر عبد الرحمن الابنودي والفنان الشيخ امام .

في محافظة سوهاج تحددت المواعيد التالية لاجراء الانتخابات :

مركز ساقلته (اليوم) طهطا (غدا) طما (١٤ يونيو) جهينة (٦/١٦) أخميم (٦/١٥) .

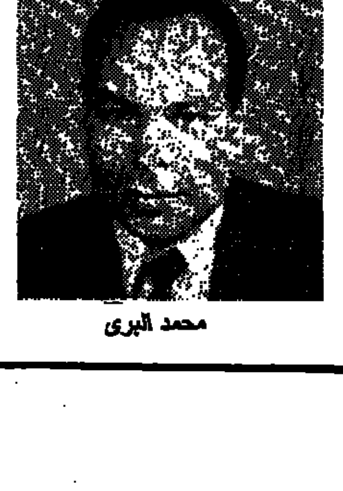
ويعقد المؤتمر العام للمحافظة بمقر الحزب يوم الجمعة ٢١ يونيو .

مؤتمر بندر قنا يعقد اليوم . وغدا مؤتمر المركز وتحدد المواعيد التالية لمؤتمرات المراكز : نقاده (٦/٩) قوص (١١ يونيو) الأقصر (١٢) اسنا (١٣) ابوتشت (١٤) أرمنت (١٥) . ويعقد المؤتمر العام للمحافظة في التاسعة من صباح ٢٠ يونيو .

وداعا محمد البرى

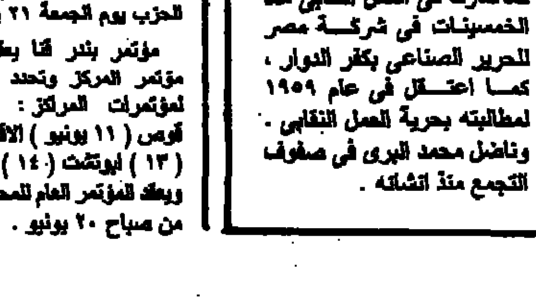


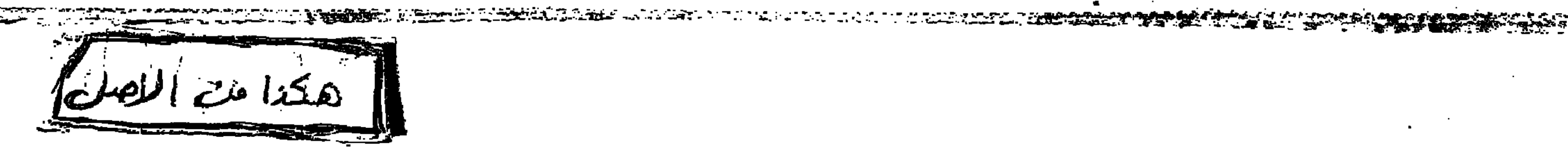




محمد البرى

فقد التجمع الزميل محمد البرى عضو لجنة قسم الساحل الذي توفى اثر أزمة قلبية وكان الزميل الراحل رئيسا لوحدة مصنع النهضة للنسيج بالساحل كماشارك في العمل النقابي منذ الخمسينات في شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار ، كما اعتقل في عام ١٩٥٩ لمطالبته بحرية العمل النقابي . وناضل محمد البرى في صفوف التجمع منذ انشائه .





هكذا من الاصل





كنت مرشحاً لمشيخة الطريقة النقشبندية

خالد محيى الدين

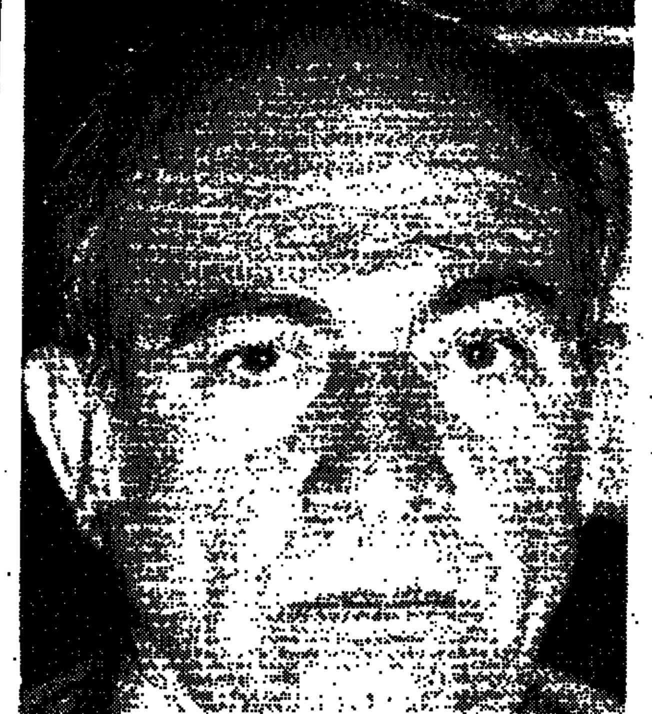
المجانين بالسلطة يقولون أنه رجل ساذج ، أضاع بمثاليته أكبر فرصة تعرض لسياسى فى حياته . وتمسك بالفاظ جوفاء ، مثل الديمقراطية والعدل والحريات ، وكانت النتيجة أن أضاع على نفسه ثمار الثورة التى كان واحداً من خمسة أسسوا التنظيم الذى صنعها واستولى بها على السلطة ، وغير بها تاريخ الوطن والامة وحفر بها علامات لاتمحى على وجه العصر !

وتقول أبواق السلطة : أنه ممثل كبير ، ومتآمر خطير ، يصلى الفرائض الخمس على سبيل التمثيل ، ويحج إلى بيت الله من باب ذر الرماد فى العيون ، ويتمسك بالفضائل الشخصية والسياسية كجزء من مخطط شيوعى خطير وخبيث هدفه القفز على السلطة التى ركلها باقدامه حين كانت تحت اقدامه ، ولم يكن الاحتفاظ بها يتطلب سوى قليل من التمثيل !

وحين يلتقى به البسطاء من الناس ، أويسمعونه ، يجدونه انسانا بسيطا بشوشا ، مهذبا متواضعاً ، قريبا إلى النفس بدرجة مذهلة ، صبوراً على الحوار ، وعلى الخلاف فى الرأى ، قادراً فى كل الاوقات على أن يكون نفسه ، ومتقبلا أن يكون الآخرين انفسهم ..

لذلك يقتربون منه باسرع من البرق ، ربما لان الشعب يعرف صوت شعرائه ، كما يعرف وجه ابطاله وربما لانهم يدركون أنه وجهه آخر لهم اسمه : خالد محيى الدين !

وهذا هو :



مع عبد الناصر .. فى سنوات المجد

مع محمد نجيب وفتحى رضوان ونور الدين طراف أيام معركة الديمقراطية ..

ملازم ثان فى سلاح مدرعات بلا مدرعات

خليفـة النقشـبندى

●● هل صحيح أنك ولدت فى تكية للدراويش ؟

– صحيح .. فقد كان جد أمى الشيخ محمد العاشق لله ، شيخاً لطريقة صوفية معروفة وقائمة إلى اليوم ، هى الطريقة النقشبندية الخالدية التى أسسها الشيخ خالد النقشبندى . وكان للتكية مبنى فى شارع درب الجماميز – بورسعيد الآن – يضم فى الدور الاول مسجداً وميضأه ومدفنا للشيخ العاشق ، وحجرات كان الدراويش المنتمون للطريقة يعتكفون فيها للعبادة . وكان الدور الثانى مسكنا لجدى لامى ، الذى تولى المشيخة عن أبيه ، وفى هذا المسكن ولدت وسمانى جدى على اسم مؤسس الطريقة ، وعشت به حتى اصبحت ضابطاً وقد هدمت التكية بعد الغاء الاوقاف وبنت وزارة الاوقاف على ارضها عمارات سكنية ولم يعد باقيا منها ، سوى مقام جدى الشيخ العاشق ، هو يقع خلف مستشفى أحمد ماهر ، ويعرف خطأ باسم مقام الشيخ النقشبندى !

●● ماذا بقى فيك من هذه الفترة ؟

– الايمان بأن الدين الحق هو صنع الخير ، وهو العمل من أجل الآخرين ، فلم يكن هؤلاء المتصوفة ، منعزلين عن الحياة ، أوهاربين منها ، فقد كانوا يصلون ويتعبدون ، ويصنعون الخير للآخرين طوال الوقت : يطمون الاميين ويصلحون بين المتخاصمين ، ويخيطون الملابس ، ويصلحون الساعات ، وكانوا دائما على خلق عال .

●● وهل أخذت العهد على جدك ؟ !

– لا .. وحين توفى جدى عام ١٩٤٥ كنت مرشحاً لخلافته كشيخ للطريقة ، لكننى وقتها كنت قد أصبحت ضابطا بالجيش ، وبدأت أشتغل بالسياسة ، لذلك رفضت العرض . وقيل لى على سبيل الاقناع أن مجموع الارض الموقوفه للإنفاق على التكية هو ٣٠٠ فدان ، فزادنى هذا إصراراً على الرفض ، لان القبول فى ظل هذا الاغراء ، معناه أننى اسعى للفدادين ، لاللمشيخة ، وقد تولى المنصب ابن خالتى ، والواقع أننى اعتقدت أن المشيخة ليست السبيل الوحيد لكى يكون الانسان متدينا !

●● كيف تحولت من مرشح لمشيخة السجادة النقشبندية إلى ضابط ثم الى سياسى ؟

– اللى حصل اننى دخلت الجيش لاشتغل بالسياسة وليس العكس ، ففى سنة ١٩٣٨ وكان عمرى وقتها ١٦ سنة ، كان الحديث قد كثر عن إنشاء جيش قوى لمصر ، يقوم على أسلحة متقدمة وعلوم حديثه ، وكنا ممتلئين بالحماس ، لكى ينهض الوطن ويتقدم ، فقدمت اوراقى للكلية الحربية ، وعارض والدى ، لانه كان يخشى على ابنه الاكبر من مخاطر الحرب العالمية التى كانت علاماتها فى الافق ، ولذلك حاول أن يغرينى بأن أدرس الزراعة فى جامعة كاليفورنيا الامريكية ، ولكنى أصررت على موقفى ، وبعد شهور قليلة من بدء الدراسة أدركت التناقض بين حياة الرجل العسكرى وتكوين المشتغل بالسياسة ، فالقيادة فى الجيش – بسبب طبيعته – تقوم على الطاعة ، لاعلى الاقناع كما هى فى السياسة ، التى كنت مهتما ومشتغلا بها على نحو ماقبل التحاقى بالكلية الحربية ..

●● هل أثر اكتشافك لهذا التناقض على استمرارك فى القوات المسلحة ؟

– فكرت منذ ذلك الوقت فى ان اخطط لحياتى بحيث أعود للحياة المدنية ، خاصة واننى فوجئت بعد شهر ونصف من تخرجى وتعيينى ضابطا ، بأن الانجليز قد اشتروا سلاح المدرعات المصرى الذى عينت ضابطا فيه ، بعد هزيمتهم فى معركة طبرق وحاجتهم الشديدة لمدرعات ، وهكذا أصبحنا ضباطا فى سلاح بلاسلاح ، وتأكد لى أن الاحتلال لن يسمح بانشاء جيش قوى أوحديث وكانت هذه نقطة محورية قلبت حياتى والقت بى فى قلب الحركة الوطنية . واثناء بحثى عن وسيلة للعودة للحياة المدنية ، اختلطت بالحياة السياسية فى الجيش ، وكانت نشطة جداً فى الاربعينات .

●● ماهو أسوأ مايأخذه السياسى من حياته العسكرية .. وماهو أفضل ماأخذته أنت منها ؟ !

– التصرف على اساس أن على الجميع أن يسمعوا ولايناقشون ، وأن يطيعوا ولايختلفون ، والتصور بأن البشر قوالب يجب أن تؤمر فتستجيب ، والحركة على أساس خضوع المستوى الادنى للاعلى ، بلاحوار أواقتناع . والحقيقة ان النظم العسكرية وإن كانت تصلح للجيش ، فهى آخر مايصلح للعمل السياسى ، ماعدا الصفات التى تشترك بين الحياتين ، مثل النظام والدقة والقدرة على الحسم والمبادأة وتقدير الامور بميزان علمى وواقعى ، وأظن أننى احتفظت بقدر من تلك الصفات .

كفر المتمردين على الظلم

●● ماذا تعنى لك كفر شكر ؟

– الكثير .. فقد كنت أظل أحلم طوال العام ، بشهور الصيف الثلاثة التى أقضيها بها ، وكانت أهم شهور العام فى حياة الريف المصرى ، ففيها يحصد القمح ويدرس ، وتقاوم الدودة ويجمع القطن ، وفيها تقع مناسبات سياسية هامة مثل ذكرى سعد ، وأحيانا بعض الانتخابات التكميلية . وكفر شكر قرية حديثة ، هرب منشئها وهو فلاح متمرد اسمه شكر من قرية اسنيت القريبة التى تبعد عنها حوالى كيلو مترين ، واجتمع حوله مضطهدون ومحتجون على الظلم من قرى أخرى ، فكانت كفر شكر . ولأنها قرية حديثة ، فقد اكتشفت الجديد بسرعة ، وكان جدى لأبى محيى الدين فؤاد تاجر أقطان ، ومزارعاً يزرع أرضه بنفسه ، وكان من أوائل الذين ادخلوا زراعة البساتين إلى كفر شكر ، ومنها للعنب والمانجو والبرتقال وبسبب زراعة وتجارة البساتين ، أصبحت اقرب إلى قرى أمريكا ، يغلب الطابع الرأسمالى فى الاستثمار الزراعى فيها على الطابع الاقطاعى . فالدخول مرتفعة ، ومستوى التعليم عال ، وبالتالى أصبحت مزيجاً بين القرية والمدينة ، وسادتها روح ليبرالية جعلتها بؤرة لنشاط سياسى من كل الألوان !

●● هل أفهم من هذا أنها كانت مدرستك السياسية الأولى ؟

– أنا فى الواقع لم اتبلور سياسيا بشكل كامل إلابعد أن أصبحت ضابطا ، أما وأنا طالب ، فقد كانت عواطفى وطنية بشكل عام ، وقد إتجهت إلى أكثر من اتجاه ، فكنت عضواً بمصر الفتاة ، وكنت عاطفا على الوفد . واذكر أنه حين انشق النقراشى عليه ، وأسس الحزب السعدى ، اننى تعاطفت معه ، وحضرت المؤتمر الذى عقده فى ميدان الاسماعيلية (التحرير الآن) وخطب فيه النقراشى والعقاد ، وكان عمرى ١٤ سنة ، واعتقد ان حماسى للسعديين كان سببه ، فساد الحكم الذى إستخدموه للطعن على الوفد ، وهو أمر صدم مشاعرى الدينية والاخلاقية ، لكننى اكتشفت فيما بعد ، أننى كنت مخطئاً ، وأن الوفد ، رغم كل عيوبه ، كان اقرب إلى حس الشعب ، وأكثر تشدداً فى القضية الوطنية ..

عائلـة سياسـية

●● هل اهتمام واشتغال اكثر من واحد من أسرة محيى الدين بالسياسة يعود إلى أسباب تتعلق بالبيئة أم المصادفه ؟

– لاأظن أنها مصادفه .. ومع أن زكريا محيى الدين ، لم يظهر على الخريطة السياسية ، إلاليلة ٢٣ يوليو ، إلاأنه من الصعب أن يتصور أحد أن الدور الكبير الذى لعبه فى تلك الليلة ، حين قاد مع آخرين الكتيبة ١٣ ، قد بدأ من فراغ ، وهو كما نعرف ، أحد ابطال الفالوجا ، وقد كشف عن مهارات سياسية وتنظيمية نادره ، ولابد أن هناك أساساً لكل هذا . وكان ابن عمى الاخر فؤاد محيى الدين ، قائداً طلابيا بارزا فى الأربعينات ، وصل إلى عضوية اللجنة التنفيذية العليا للطلبة والعمال . وفى عام ١٩٤٦ ، كنت اخوانيا متحمساً ، وكان فؤاد ماركسيا متشدداً ، وكانت تدور بيننا مناقشات حادة . وقد استمر يعمل بالسياسة بعد الثورة ، عبر قنواتها المعروفة : مجلس الأمة والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى الى ان مات وهو رئيس وزراء أما أخى د . عمرو محيى الدين . وهو يصغرنى بـ ١٢ سنة ، فقد كان لمناخ كفر شكر المنفتح اثره عليه ، كما أثر علينا جميعا ، حتى أننى شهدته يخطب فى ذكرى سعد ، وهو فى السابعة من عمره ، وقد انضم فيما بعد لمصر الفتاه ، وشارك فى هجمات الفدائيين ضد معسكرات الإنجليز بعد إلغاء المعاهدة ، وكان عضواً فى الجبهة الوطنية التى تشكلت عام ١٩٥٤ ، واعتقل ، وسافر بعدها ليدرس فى إنجلترا ، وهو الآن عضو فى التجمع ، والواقع أننا نشأنا فى مناخ تفتح سياسى علم فى الوطن بمدنه وقراه ، وأظن ان اشتغالنا جميعاً بالسياسة هو أحد أفضال كفر شكر علينا !

●● أين تقف زوجتك من نشاطك السياسى ؟

– الحقيقة هناك موقفان ، موقفها العام ، وهو موقف يتعاطف منذ وقت مبكر مع تزوعى لكى أعطى عمرى للسياسة ، وقد أعطت الكثير ، فقد كنا نعقد إجتماعات الضباط الأحرار فى منزلها ، وكانت تساعدنا فى اخفاء ونقل منشوراتهم ، وأذكر أنها كانت تؤمن مخطوط المنشور الذى تضمن اهداف الضباط الأحرار فى ملابسها ، على أساس أن احتمال الاجتراء على تفتيش زوجة ضابط ، غير وارد .. ولكن السياسة فى الواقع أخذت من عمرى الكثير ، قبل الثورة وبعدها ، حتى وصل الأمر للتجمع ، وهو انشغال حرمنى من الاشراف على تربية أولادى ، فوقع العبء كله عليها ، ثم أنه جعل حياتنا غير مستقرة ، وفضلا عن ذلك ، فإن حياة السياسى كلها سياسة ، فهو لايكف عن الحديث فى السياسة ، وبذلك ، تفقد الزوجة كثيرا من حقوقها ، فى أن تعيش حياة اجتماعية ، كبقية خلق الله ، وهو فقدان دائم للحقوق وليس مؤقتا ، وانا مع حق الذين يفقدون حقوقهم فى أن يثوروا !



مع سميحة وامين : ابتسامات الغد

حوار : صلاح عيسى

صحافة والـذى منـه

●● بالمناسبة .. هل تبقى لك السياسة وقتا لكى تشاهد السينما والتليفزيون والمسرح ؟

– للأسف لا .. فدور السينما أصبحت لاتطاق والتليفزيون يتطلب متابعة لايتيحها وقتى ، أما المسرح فيبدأ عروضه متأخراً ، وأذكر أن عادل إمام عاتبنى مرة ، لاننى لم اشاهد مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» ، رغم أنها ظلت تعرض سنوات ، فاعتذرت بأننى لابد أن أنام فى الثانية عشرة ، والا فقدت رغبتى فى النوم ، وانا اعوض هذا كله بالفيديو ، واعتقد أنه اختراع سحرى للسياسيين ، وهو يتيح لى أن أتابع الجديد فى السينما والمسرح ، وحتى فى الغناء ، كما أنه يتيح لى فرصة لتأمل جماليات الاعمال الفنية برؤيتها أكثر من مرة ، والمقارنه بينها .. وفيما عدا ذلك ، فكل الترفيه الذى فى حياتى ، هو أننى أبدأ يومى بأن العب بعض التمرينات الرياضية ، وحين أشعر بالاجهاد الشديد ، اسافر فى رحلة قصيرة خارج القاهرة ، فإذا انتقل الاجهاد إلى الانهاك ، اسافر إلى الخارج ، واكف عن المناقشات ، والقى نظرة على مانشتات الصحف ، حتى أطمئن أنه لم تحدث كارثة فى مصر .. وبعدها استرد نشاطى ..

●● والقراءة ؟

– القراءة ليست ترفيها ، بل هى جزء من السياسة ، ولنشط فترات قراءاتى ، كانت وانا بين الثالثة والعشرين والثلاثين ، وكنت وقتها ابحث عن طريق ، ولذلك كنت اقرأ كل مايقابلنى من كتب ، وحين أصبحت اشتراكيا ، تفتحت أمامى أبواب واسعة للثقافة ، وأصبحت أختار ما أقرأ بعناية .. ولكن السياسة التهمت وقتا كبيراً من قراءاتى الأدبية ، ولذلك فإن ما اقرأه الان فى الأدب أقل بكثير مما كنت افعله فى الماضى ، فيما عدا الأعمال الأدبية المميزة .. وبالطبع فإن متابعتى السياسية لما يحدث فى مصر وفى العالم عبر القراءة لم تتوقف ..

●● ماهو أول كتاب غير مدرسى قرأته ؟

– تحت ظلال الزيزفون للمنفلوطى ، وكانت أمى هى التى غرست فى عادة قراءة الكتب والصحف ، فقد كانت تقرأ بأنتظـام مجلتـى «الرسالـة» و «الرواية» ، وتسمع كل إذاعات العالم حتى البرنامج الثانى ، وحين كنت أزورها ، كانت تقضى الليل تلخص لى ماسمعته . وقد أخذت عنها أنا وأخى عمرو عادة القراءه ، وحين بدأت المتاعب تلحق بنا ، كانت تضحك وتقول : الظاهر انكو قريتوا أكثر من اللازم .

●● لماذا اخترت أن تدخل كلية التجارة دون غيرها حين قررت أن تغير مسار حياتك ؟

– حين بدأت نشاطى السياسى بالجيش ، كان لدى شعور بأننى معرض الفصل فى أى وقت ، فقررت أن أكمل دراستى الجامعية ، لأجد عملاً مدنيا إذا ماجاءت الكارثة ، ومع أن كل ثقافتى واهتماماتى كانت تؤهلنى لدخول قسم الاقتصاد والعلوم السياسية ، إلا أن أحد اقاربى نبهنى إن العلوم السياسية ليست مهنة ، ولكنها اهتمام ، وهكذا درست المحاسبة وحصلت على البكالوريوس عام ١٩٥١ بدرجة قريبة من جيد جدا ، وبدأت دراسة الماجستير فى المالية العامة ، وقامت الثورة فشغلت عنه ، ثم ضاع فى زحام الحياة !

مهنـة الأشـغال الشـاقة

●● أسست ورأست تحرير المساء عام ١٩٥٦ ، ورأست مجلس إدارة دار أخبار اليوم عام ١٩٦٥ ، وأنت الآن رئيس مجلس إدارة الأهالى .. فهل أحببت الصحافة كمهنة .. أم نفرت منها ؟

– حين عدت من إقامتى الاجبارية فى جنيف التى استمرت أكثر من ١٨ شهراً واعقبت أزمة مارس ١٩٥٤ قابلنى جمال عبد الناصر وقال لى : أنا عاوزك تعمل جريدة يسارية مسائية . فقلت له : اشمعنى مسائية ؟! قال : كفاية على اليسار صحيفة مسائية . ثم انها يمكن أن تنجح إذ لم يكن فى مصر آنذاك صحف مسائية . ووافقت على الفكرة ، إذكنت انوى أن أرشح نفسى لمجلس الأمة . واشتغل بالسياسة . والصحيفة مهمة جدا لكل مشتغل بالسياسة .

●● من أين أتيت برأس مالها ؟

المساء كانت ملكا لهيئة التحرير شأنها شأن الجمهورية والشعب ، وقد اعطانى عبد الناصر توكيلا لادارتها نيابة عنه ، وكان قد عرض على أن أكون رئيسا لتحرير الجمهورية ، وأن أعمل تحت رئاسة أنور السادات ، ولكنى رفضت أن أعمل مع السادات ، فقال : يبقى تعملها مسائية . ولم تكن لدى خبرة صحفية ، لكننى حرصت على أن اتعلم ، وكان معى صحفى نشط وعظيم هو المرحوم محمد عبد القادر حمزه ، ومنه تعلمت كل خطوات المهنة ، وقد لعبت المساء دوراً هاما فى حياة الصحافة المصرية ، والذى يريد أن يعرف قيمتها عليه أن يقارن بين الصحف المصرية قبلها وبعدها ، فهى التى أدخلت ... الحديثة فى الصحف ، على يد الزميل عبد المجيد نعمان ، وهى اتخذت الصفحة الأخيرة المتخصصة ، وصفحة الرأى ، وقدمت للصحافة المصرية عدداً من الشبان الذين لمعوا بعد ذلك ، كان منهم فيليب جلاب وأمينة أبو النصر والمرحومة عايدة ثابت وليلى الجبالى ، ووجد صحفيون قدامى فيها فرصة للكشف عن مواهبهم ، منهم د . على الراعى وعبد العزيز فهمى ومحمد نجيب .. وخلاصة تجربتى فى الصحافة أنها أكثر المهن إرهاقا لذلك فحين اضطر لكى أكون صحفيا ، أفعل ذلك على مضض ، والواقع أننى احب قراءة الصحف ، أكثر من صنعها .. فهى مهنة مليئة بالمقالب وتحتاج إلى تنبه طوال ٢٤ ساعة ، ولكنها مع هذا شيء مهم للغاية .

●● يقال ان كثيراً من السياسيين ، هم صحفيون ، أخطأوا طريقهم ، وأن عبد الناصر كان يحلم أحيانا أن يكون صحفيا !

– الحقيقة أن اهتمام عبد الناصر بالصحافة كان يفوق الحد ، واعتقد ان السبب فى هذا أنه لم يكن يعتمد على حزب فى الحكم ، فكانت الصحافة وسيلته الوحيدة للاتصال بالرأى العام ، وهذه هى النقطة التى فهمها بذكاء والتقطها محمد حسنين هيكل ، فصنع «اهرام» عهد عبد الناصر ، وهى صحيفة لاتتكرر . وحين كنت رئيسا لمؤسسة أخبار اليوم ، كان عبد الناصر يتصل بى فى اليوم الواحد ٣ أو ٤ مرات ، يسأل عن آخر الأخبار وعن مانشتات الصفحة الأولى ، ويقول : قريت المنشور النهاردة فى التايم أو النيوزويك . وكانت اتصالاته برؤساء التحرير اكثر من اتصالاته بوزرائه . واذكر اننى كنت مرة أكلم زكريا محيى الدين فى أمر أطلب منه ان يخطر به عبد الناصر فقال لى : هوا بيكلمك أكثر مابيكلمنى . وكان يقرأ كل شيء فى الأخبار حتى الاعلانات ؟

●● اشمعنى الاعلانات ؟

– لأنه اكتشف فيها مرة مطبا سياسيا . كانت هناك أزمة ايامها بين الدول العربية ، حول صواب قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية بسبب معونتها لاسرائيل ، وهو موقف اتخذته مصر ، وعارضته دول عربية أخرى . وكلمنى عبد الناصر فى الصباح المبكر ، ليلفت نظرى إلى اعلان منشور فى الأخبار عن ليبيا ، يتضمن تصريحا للملك السنوسى ، يعارض به قطع العلاقات مع ألمانيا الغربية . وكأنه يخرج لسانه للسياسة المصرية ، وقد اتضح أن مدير الاعلانات عبد الله عبد الباري هو الذى نشره على مسئوليته ، ومن يومها أصبحت أقرأ الاعلانات !

●● هل كنت خاضعاً للرقابة ؟

– لا .. كنت مسئولا عما ينشر طبقا لخط عام ، ولم يكن هناك رقابة بمعنى الرقابة فى عهدى ..

●● هل تحن إلى الصحافة ؟

– لا .. فهى مهنة شاقة .. والحمد لله أن مسئوليتى عن الاهالى ، مسئولية سياسية فقط !

من الإخوان إلى الاشتراكيين

●● هل صحيح أنك كنت عضواً فى الجهاز السرى للاخوان المسلمين ؟

– نعم .. فقد كنت أنا وعبد الناصر وكمال حسين وحسين حموده وصلاح خليفة ، أعضاء فى تنظيم عسكرى ينتمى للاخوان المسلمين . واقسمنا على المصحف والمسدس فى بيت يقع فى حى الخليفة . وحضر القسم المرحوم صالح عشماوى وكان وكيل الاخوان آنذاك ، ودربنا مجموعات من الاخوان على السلاح فى صحراء الجيزة . وقد انتهت العلاقة بيننا وبين الاخوان بعد حرب فلسطين ، حيث انشأنا تنظيم الضباط الاحرار ، واخترنا أن يكون – تنظيم – مستقل عن الاحزاب .

●● وكيف حدثت النقلة الفكرية التى حولتك من اخوانى إلى اشتراكى ؟

– فى الفترة نفسها تقريبا ، والواقع اننى كنت عضواً فى الاخوان ، وفى الوقت نفسه إقرأ كتبا ماركسية ، كان يزودنى بها ضباط من زملائى . وبعد فترة ، شعرت أن نوراً دخل عقلى ، كنور الايمان الذى يملأ قلبى . ولكن تربيتى الدينية والصوفية ، جعلت هناك تناقضا بين هذين النورين ، وقد حاولت أن أحل هذا التناقض لاستريح ، ووصلت إلى قناعة بأن ماتهاجمه الماركسية هو إستخدام استغلال الدين لتبرير الظلم والقهر والاستعمار ، وليس الدين نفسه ، وهذا هو الحل الذى جعلنى فى حالة صفاء داخلى ، إذ لم أجد أى تناقض بين أن أكون مسلما متدينا ، وأن أكون اشتراكيا علميا ..

●● وكيف تكون اشتراكيا علميا وصحف الحكومة تقول أنك مليونير ؟

– انا مش مليونير ، وكل الذى تركه المرحوم أبى هو ٨٥ فدان ، توزعوا بين ٤ بنات وولدين ، وما ورثته أنا وأخى ، هو ٢١ فدان لاكل منهم ... جنايـن ، وهى نكر ... تعرف – دخلا عاليا ، وأنا أديرها ... واتقاضها فى الاوقات الحاصلة ... زراعة ، وتقدر تقول اننى مستورة ... كر اننى ولدت ونيمت فى حياتى ... مالية صعبة ، ولكنى أيضا لاأعيش ... سطحية ، وفى الحقيقة انى نموذج ... مالية المحلية المنتجة ، ولكن هذا ... تها مستقلة ،

شهاد

●● مادمت قد ولدت ... عائلة مستريحة اجتماعيا .. فلماذا أصبحت اشتراكيا ؟

– هناك طريقان ... يكون الانسان اشتراكيا ، أولهما الشعـ ... هو الطبقى ، وهو ليس تطريق الوعى ... فهناك الوعى والمشاعر الخيرة لدى ... لظلم الطبقات ،

البقية ●

أستاذ الأهالى

عاد الجوهرى وطار السايس

اخيرا حسم مجلس ادارة النادى الاهلى يوم الجمعة الماضى مشكلة جهاز تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادى للموسم الجديد وتم تعيين الكابتن الجوهرى مديرا عاما لفرق النادى ومدربا للفريق الاول وحسن حمدى مشرفا عاما على كرة القدم مع تفويضهما فى تشكيل جهاز الناشئين وتقديم الشكر للسايس على مجهوده مع الفريق فى الموسم الماضى .

وقد جاء اختيار الجوهرى بعد مناقشات ومباحثات وانقسامات داخل المجلس شهدت صراعا عنيفا فى الايام الاخيرة مما ادى الى تأجيل الاجتماع من الاربعاء للجمعة لتهدئة الامور والوصول لحل وسط .

وكانت اسباب المشاكل تعود الى ان صالح سليم واحمد زكى عبد الهادى وسيد سالم كانوا من انصار استمرار السايس وعدم الرضوخ لطلب اللاعبين باستبعاده .. بينما كان على النقيض منهم باقى المجلس بزعامة كمال حافظ وحسن حمدى الذين طالبوا بعودة الجوهرى أو الاستعانة بمدرب اجنبى .. واخيرا أستجابت المجموعة الاولى للاغلبية .

وساعد على تقبلهم الوضع الاستقالة التى قدمها السايس صباح الخميس الماضى يعلن فيها تمسكه بالابتعاد هذا الموسم عن جميع فرق النادى مما سهل من اتخاذ القرار الحاسم وتوجيه الشكر له .

وقد جاء اختيار حسن حمدى لعدة اسباب اولها توفير الوقت للجوهرى فنيا لإعداد الفريق وعدم ادخاله فى المشاكل الادارية .. وثانيا ضمان وجود الحزم بين اللاعبين وعدم حدوث اى تهاون ولعدم تسرب اى مشاكل الى خارج جهاز الكرة .. وضمان الناحية المالية المتمثلة فى التبرعات .





حتى «الحلفاء» اختلفوا حول السايس .. ونقصد بالحلفاء هنا صالح سليم وكمال حافظ اللذين دخلا الانتخابات معا ونجحا معا وأيد الاول السايس وعارض الثانى بقاءه .. والصورة لصالح وحافظ وحولهما المؤيدين يوم الانتخابات الاخيرة .

● من الملاعب ●

●● أخيرا .. اعلنت اللجنة الاولمبية المصرية عن فتح باب الترشيح من جديد لرئاسة وعضوية اللجنة للدورة القادمة بعد ان وافق د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على الغاء البند الخاص بحرمان من قضى دورتين كاملتين ضمن رئاسة أو عضوية اللجنة من الترشيح مدى الحياة .. وجاء هذا التعديل من جهات عليا وبعد توجيهات مشددة .

يستمر باب الترشيح مفتوحا حتى يوم ١٢ يونيو القادم ثم يغلق باب الترشيحات ليتم فرزها وعرضها على المدعى العام الاشتراكى لابداء الرأى ثم تجرى الانتخابات يوم ١٢ يونيو القادم .

●● يعقد الاتحاد الافريقى للهوكى عدة اجتماعات بداية من بعد غد الجمعة وحتى يوم الاحد القادم وذلك اثناء تصفيات بطولة العالم للقارات التى تقام بنيروبى .. وسيحضر الاجتماعات محمود رأفت عضو الاتحاد المصرى بصفته رئيسا للاتحاد الافريقى ونائبا لرئيس الاتحاد الدولى وجمال شيرازى عضو الاتحاد المصرى بصفته سكرتير عام الاتحاد الافريقى المساعد وعضو لجنة الاعلام بالدورة .

●● وافقت اسبانيا على الاشتراك فى بطولة سيد نصير الدولية لرفع الاثقال والتى تقام بأسوان خلال يومى ١٢، ١٣ أكتوبر القادم .. وتعتبر أسبانيا أول دولة ترسل موافقتها على الاشتراك .

●● تغادر القاهرة يوم ٢٣ يونيو الحالى بعثة فريق الاهلى لكرة القدم تحت ١٩ سنة فى طريقها الى المانيا لاقامة معسكر تدريبى يستمر حتى ١٧ يوليو يلعب خلاله الفريق تسع مباريات هناك .. تضم البعثة ٢٧ فردا .

●● قرر اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ان تكون كأس بطولة البحر الابيض الخامسة لكمال الاجسام مهداه باسمه حيث تقام البطولة تحت رعايته بالاسكندرية فى الفترة من ٢٥ حتى ٢٩ يونيه الحالى .

●● غادر القاهرة الاسبوع الماضى إيمانويل كوارشى لاعب الزمالك الغانى الجنسية عائدا الى بلاده للاشتراك مع منتخب غانا فى فترة الاعداد استعدادا للقائى غانا وليبيا فى تصفيات افريقيا لمسابقة كأس العالم وسيعود للقاهرة يوم ١٥ يوليو للانضمام لصفوف الزمالك من جديد استعدادا لمباراة الاهلى فى دور الثمانية لكأس مصر وكذا مباريات بطولة افريقيا لأبطال الدورى .

●● رزق مصطفى عبده لاعب الاهلى لكرة القدم بمولودته الثانية هذا الاسبوع واسماها شيماء .. مصطفى له بنت اسمها منة الله .. ألف مبروك .

يغادر القاهرة الاسبوع القادم صالح سليم رئيس النادى الاهلى فى طريقه الى لندن فى رحلة علاج واستجمام تستمر شهرين وينتظر ان يعود قبل لقاء الزمالك فى كأس مصر .





من يحمى موظف لايرتشى ؟

هذه قصة محمد على بسيونى مراجع العقود بمديرية الاسكان والمرافق بالدقهلية تقاريره السرية كانت بتقدير ممتاز طوال مدة خدمته ١٣ سنة حصل على علاوة تشجيعية يعرفه زملاؤه بالخلق الدمث ويشيد رؤساؤه بكفاءته فى العمل وعندما أصر على الا يخالف القانون ويتمسك بالشرف والطهارة انهالت عليه المصائب .. نهديها للرئيس مبارك الذى وجه فى خطابه الاخير نداء مؤثرا وبليغا للشباب « اقتحموا الصعاب اعلموا أن مجتمع العرق والانتاج والطهارة يضعكم فى اكرم موقع ويمنحكم على اجتياز . العقبات » وكل ما نطلبه من الرئيس هو فقط حماية هذا الشاب من المصائب والاضطهاد .

بدأت مأساته يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٨٣ عندما رفض التوقيع على قرار لجنة البت فى كشف التفريغ لعملية خط مواسير جديد لمياه الشرب بين قريتى الطاهرى والجنينة لأن هذا القرار يتضمن مخالفتين : الأولى أن المبلغ الاجمالى للعقد مع المقاول يزيد مبلغ ١١٢٥ جنيها عن مفردات العقد والثانية أن النشر عن العملية فى الوقائع المصرية تم بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٤ أى قبل جلسة البت فى العطاءات بأسبوع مخالفا المادة ١٦ من قانون المناقصات والمزايدات رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ التى تنص على أن يكون النشر قبل الجلسة بثلاثين يوما على الأقل والحكمة من ذلك منع تواطؤ الموظفين مع اى مقاول للانفراد بالعملية وقد أصرت السيدة نجوى شعبان مدير العقد ورئيسته المباشرة على أن يوقع رغم هذه المخالفات ولكنه رفض وحسم المهندس سعد السيد وكيل وزارة الاسكان الخلاف واعطاه حقه ، ولكنه اى وكيل الوزارة احيل للمعاش واصدر وكيل الوزارة الجديد محمد صادق منصور قرارا بمجازاته بخصم سبعة أيام من مرتبة لانه قال لمديرة العقود (أنا شريف ولن اوقع على اعمال بها مخالفات) ورفض مقابلته عندما اراد أن يشرح له حقيقة الوضع ، ثم أصدر قرارا بمجازاته بخصم ستة أيام لاهانة مدير الشئون القانونية واتضحت ابعاد اللعبة فهم لا يستطيعون محاسبته لأى أمر يتعلق بالعمل فلماذا لا يحاصرونه بتهمة الاساءة اليهم ؟

تظلم للنيابة الادارية ومعه المستندات المخالفة فقررت مجازاته فى واقعة اهانة مدير الشئون القانونية كما قررت فى نفس الوقت اجراء تحقيق مستقل فى المخالفات المنسوبة لوكيل الوزارة ومديرة العقود وقيد قضية رقم ٩٣١ لسنة ١٩٨٥ بالنسبة لهما ومن هذه المخالفات اصدار أمر تكليف للمقاول محمد صلاح الدين زايد بانشاء القواعد الخرسانية وخطوط الطرد للوحدات المرشحة الجديدة بسعر المتر للمواسير ٦ بوصة بمبلغ ٢٦ جنيها علما بأن السعر فى العمليات المماثلة ١٣,٥ جنيه مثل عملية رأس الخليج مقاولة زغلول فؤاد محمد بالاضافة الى طرح المقايسة ٦ كم فقط بالرغم من أنها ١٠ كم ليعطى الفرصة للمقاول للمطالبة بالاعمال الزائدة (٤ كم) بالسعر الذى يريده ، ومن المخالفات موضع التحقيق تقصير مدة النشر بالجريدة الرسمية لعمليات مياه ميت فارس ، ميت سلسيل ، رافع بقالس ، كهربة كفر حسان ، والقواعد الخرسانية للوحدات المرشحه بتيروه وتيره وميت سلسيل وميت عاصم ، وخط ميت على ، عزبة المكينة ، ميت جراح – ميت لوزه هذا علاوة على تعديل ارقام القيد فى الدفاتر لمحاولة اخفاء هذه الاخطاء وغيرها .

نتيجة لذلك قام وكيل الوزارة بمجازاته بخصم ١٥ يوما من مرتبه بحجة أن علاقاته مع زملائه رديئة وأعلن له أنه سيجازيه بخصم ثلاثة شهور أخرى قائلا له روح اشتكينى لاكبر واحد فى المحافظة ، كما أعلن انه سيتم حفظ نتائج تحقيق النيابة الادارية عند ما يرد الى المحافظة – وقام بسحب العمل القائم به واسناده لآخر بدون سبب ، كما خصم ١٥٪ من المكافأة المستحقة له من الهيئة العامة للتعاونيات ، وحرمه من جميع الحوافز أسوة بباقى العاملين .

ثم نقله خلال فترة قصيرة الى حى شرق المنصورة ثم القسم الميكانيكى بالمديرية ثم الاعمال الادارية لقسم المياه والقسم الميكانيكى والصرف الصحى .

اخيرا ولاحكام الحصار حوله وخنق الحقيقة أصدر وكيل الوزارة أمرا اداريا بتوقيع الجزاء لمن يصور أو يفشى أسرار العمل خارج المديرية وحتى يحمله مسئولية اى معلومات تتسرب الى النيابة الادارية أو الوزارة أو الصحافة .

هذه تطورات مأساة يعيشها شاب تمسك بالشرف والتزم بالقانون يعيش الان فى أزمة حادة وليس أمامه الا أن ينهار وينضم الى قافلة اللصوص والمرتشين أو يهجر البلاد طلبا للامان أو أن يجد من يحميه من بطش الرؤساء الذين يحاصرونه ويجازونه بتهمة العلاقات الرديئة مع زملائه فهل تنتظرون منه أن يكون ملاكا فى مجتمع ملأته الشياطين ؟

مكتب شرق الدلتا

رخصة قيادة بعد ٢٥ سنة !

طالبت ادارة شركة الغزل بشبين الكوم عمال الوزن بصالات الانتاج بضرورة الحصول على رخصة قيادة رغم أنهم يعملون بها منذ عام ١٩٦٠ ولم يسبق لهم العمل بشركات أخرى هل هذا معقول ؟

عبد الحميد رجايح
مراسل الاهالى فى المنوفية

غلق المسجد ونقل العاملين !

تم غلق المسجد الكبير التابع لوزارة الاوقاف بقرية أبو الشقاف مركز حوش عيسى بحيرة منذ فبراير الماضى ونقل العاملون بالمسجد الى قرى أخرى لم يبدأ حتى الان ترميم المسجد ؟!

ثروت سرور مراسل الاهالى بالبحيرة

عاجل الى

وزيرة التأمينات :

مدير شئون العاملين ببنى مزار فصلنى قبل صدور حكم القضاء فى القضية الخاصة بى ، أرجو انتظار الحكم ..!

سليمان ابو الخير بطرس
موظف بتأمينات بنى مزار – المنيا

وزير القوى العاملة

نرجو التدخل لحمايتنا من تعسف مدير منطقة العمل بالعامرية بالاسكندرية الذى أدى لترك ١١ موظفا للعمل بالمنطقة .

عن العاملين
جمال الدين محمود مصطفى

● وزير التربية والتعليم

نطالب بناء مدرسة إبتدائية لابنائنا فى قرية المغربى الكبيرة مركز فاقوس ، شرقية لمعاناتهم اليومية فى السير ٤ كيلو مترات بين المزارع ذهابا وايابا لمدارس القرى المجاورة

من أهالى القرى
عبد السلام محمد واكد
عادل محمد صلاح
السيد محمد متولى
محمد عبد الرحمن جمعة
ابراهيم محمد واكد

وزير الصناعة

أطالب بعودتى الى العمل بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى ، وأرفض انهاء خدمتى لان قوة ابصارى ٦ على ٢٤ وليست على ٦٠ .

صلاح ابراهيم على السافورى
منزل السجينى – ميدان جاويش – المحلة الكبرى

محافظ القليوبية

أتظلم من توزيع شقق الاقتصادية بقها ، ارجو بحث حالتى لاننى أقيم فى دكان بشارع دير الناحية بقها ومعى اسرتى من ٥ افراد .

حسنين عبد الباقى جمعة
المقيم فى دكان حازم حافظ ياسين شارع دير الناحية – قها

وزير الداخلية

اطلب صرف معاش زوجى المرحوم زكى جابر حسانين الخفير النظامى بمطاى البلد مركز مطاى بالمنيا .

أرملته زكية يونس احمد عبد الجواد

محافظ السويس

والدتى مسنة ومريضة ، وانا طالب بمعهد السويس الازهرى ، أرجو توفير إيواء لنا بعد إزالة مسكننا بشارع شحيبر لاننا فى الشارع .

سمير صالح قناوى
٢١ ش المصرى شميس السويس

ما هو السر ؟

تقدمت بطلب ترخيص بناء لمنزلى الكائن بشارع احمد غنيم بطوخ وسددت كافة الرسوم المقررة والتأمينات وخيره ولكنى لا أعرف السر فى امتناع مدير الادارة الهندسية بمجلس مدينة طوخ عن تسليمى ترخيص البناء ؟!

منصور أمام غنيم
باب الشعرية

كتبى .. يامصلحة البريد

ارسلت لنفسى بالبريد البحرى من لندن فى ١٥ يناير الماضى ثلاثة طرود تحتوى كتبا ، وزن كل طرد منها ٥ كيلو . ودفعت فى مكتب بريد لندن ثمن الطوابع المطلوبة . وتسلمت فى ١٥ مارس الطرد الاول . ولم اتسلم حتى اليوم الطردين الآخرين ، رغم شكاواى المتكررة .

هل من سبيل لضمان تسلم مستحقاتى من البريد ؟

نستغيث بالمحافظ من اتوبيس المرفق بالشرقية

يعامل الكمسارية والسواقون بأتوبيس المرفق الداخلى بمحافظة الشرقية الركاب بفظاظة شديدة لانهم صغار السن لا يتجاوزن ٢٠ عاما وليس على دراية بمعاملة الجمهور مما يسبب مشاكل قد تصل إلى الشرطة ويتعطل الاتوبيس غالبا بالساعات .

نرجو تدخل المحافظ والمجلس المحلى لحل هذه المشكلة لانها تثير اشمئزازنا ولكى نضمن الوصول لاعمالنا اذا استخدمنا هذا المرفق ونطلب وقوف الاتوبيس فى جميع المحطات .

السيد احمد فؤاد
القطايع ديرب نجم شرقية

صرخة من وراء القضبان الى وزير الصحة

أصيبت والدتى بمرض خبيث وشلل انفقنا عليها كل ما نملك وتقيت من الجيش لاعمل وأعالجها قضيت أجمل سنوات عمرى فى العمل من اجلها وأكملها الآن وراء قضبان السجن العسكرى أرجو تدخل وزير الصحة لمعالجتها على نفقة الدولة لاننا نعيش الآن على الهبات وليس لها مورد رزق . فرحمة بأمى أيها المسئولون .

عبد القادر على عبد القادر
منزل ٢٥ مساكن المربع الثالث السويس

إلى القلوب الرحيمة

توفى والدى وتركنى بأمى المسنة ، وأخ ضعيف النظر ، وآخر تزوج وخرج بعيدا عن الاسرة . تعلمت مهنة التريكو لاعيش بعرقى ولان من يعطينى اليوم لن يكررها غداً . أرجو مساعدتى لشراء ماكينة تريكو رحمة بالاسرة الفقيرة .

صفاء المرسى حبيب
ممت سلسيل – المنزلة – دقهلية

حكاية من البريد

الامن والزبون الدائم للادارة القانونية

خطاب كالعادة سرى من وكيل وزارة الداخلية فى عهد النبوى ترتب عليه نقل العامل حسن جلال السيد أمين حزب التجمع بالسويس من شركة النصر للاسمدة إلى مشروع فوسفات الصحراوين الخطاب كان يحمل كلمات قليلة لانه مناهض للسلطات ويستغل عمله فى ذلك وبسرعة علم وسينفذ عيسى شاهين وزير الصناعة وكل ما آلم العامل الشريف أنه حيل بينه وبين المواقع الانتاجية فى الشركة التى نقلوه اليها وصارت المهمة الاساسية للعضو المنتدب على الشركة ومدير العلاقات العامة ومتابعة خطواته خطوة خطوة كأنه لا سمح الله هو الذى رفع علم اسرائيل على ضفاف النيل !

وبدأ تكثيف المتاعب كل يوم فى الإدارة القانونية بتهمة شكل وعقب صلاة ظهر التفت اليه وكيل وزارة الصناعة ذات مرة ليقول عودتك للشركة الاولى مرفوضة .

– ليه ..؟!
– لعدم موافقة الجهات الامنية .
– لكن بالعقل كده ما أنا هنا فى العمل وهناك عمل فالنقل للتنكيل لا لدواعى الامن .
– الوكيل : ما تتعبش نفسك .

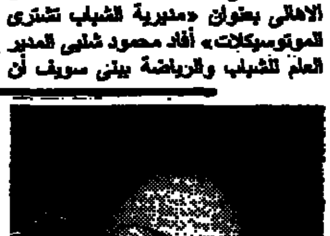
وتبدل الحال وجاء ابو باشا وأبو زغلة ثم احمد رشدى ومحمد عبد الوهاب وظل التظلم على حالة .

وصل الرد .. وشكرا

المتوسيكلات للمتابعة فى بنى سويف

ردا على ما نشر بالعدد ١٨٦ من الاهالى بعنوان «مديرية الشباب تشترى الموتوسيكلات» أفاد محمود شلبى المدير العام للشباب والرياضة ببنى سويف أن المديرية تقدمت بطلب للمحافظة على شراء موتوسيكلات لتوزيعها على ادارة شباب مراكز . الواسطى وناصر وببا واهناسيا والفشن لتسهيل متابعتها لمراكز شباب القرى التابعة لها خلال الفترة المسائية اشترت المديرية الموتوسيكلات من شركة بيع المصنوعات المصرية ببنى سويف بمناقصة .

● نفى مدير العلاقات العامة بجامعة الاسكندرية أن رئيس الجامعة خصم جزءا كبيرا من المكافأة للعاملين ومنحها لاشخاص آخرين من كبار موظفى الجامعة كما نفى تهديد العاملين بالاضراب احتجاجا على الخصم وكانت الاهالى قد نشرت خبرا عن ذلك بالعدد الاسبق .


د . امال عثمان

إلى وزيرة التأمينات

نشأت فى أسرة فقيرة وأصبت بشلل كلى فى رجلى اليسرى مع ضعف عام باليمنى وأسير على عكازين فتحت محل بسيط لبيع السجاير والشيكولاته لاكسب قوت يومى وزوجتى وأطفالى الخمسة لان ١٠ جنيهات معاش السادات لاتكفى شيئا اطلب من وزيرة التأمينات تكبير موتوسيكل ٣ عجلات لى كى أستطيع الجرى على رزقى نظرا لهزل صحتى والعمل يرهقنى .

محمود محمد محمود زيدان
ميت سلسيل مركز المنزلة الدقهلية

المستبد !

صفحة من تاريخ مصر

.. فى كتابه الرائع «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» يروى الشيخ عبدالرحمن الكواكبى نماذج من أساليب الحاكم المستبد وكيف يختار أعوانه .. ويعدد لنا بعضا من هذه الانواع .

«المستبد قد يستعين ببعض أفراد من ضعاف القلوب الذين هم كبقر الجنة لاينطحون ولايرمحون فيتخذهم مثل البائع الغشاش كنموذج يغش به بقية البضاعة .

على أن المستبد لاينتخب الاعوان الا من الاراذل والاسافل ولهذا يقال دولة الاستبداد دولة الاوغاد .

والمستبد قد يستعين أيضا فى بعض المناصب والمراتب ببعض العقلاء الامناء ، إغترارا منه بأنهم خبثاء يلعبونه بدهائهم ، غير أنه لما يخيب نظره فيهم ، بعد التجربة ، يبادر الى التنكيل بهم أو يهجرهم ويطردهم شر طردة ، ولهذا لاينال الحظوة عنده الا الجاهل العاجز أو الخبيث الخائن»

ويمضى الكواكبى فى حديثه الممتع :

«ويستعمل المستبد أيضا مع أعوانه سياسة الشد والارخاء ، والالتفات والاغضاء كى لايبطروا ، وسياسة القاء الفساد فيما بينهم كى لايتفقوا عليه ، بل أنه تارة ينتقم من بعضهم بأسم العدالة إرضاء للناس . والحاصل أن المستبد يذل الاعوان بالترف والثراء حتى يجعلهم يترامون بين رجليه ثم يتخذهم لجاما لاذلال الناس» .

ويقول الكواكبى أيضا :

إن الدلائل القطعية الدامغة تثبت ان كل رجال عهد الاستبداد لاخلاق لهم ولا حمية ، ولايرجى منهم خير مطلقا وان كان كل مايتظاهرون به أحيانا من التذمر والتألم أنما يقصدون به تغرير وخداع الامة المسكينة ، ولقد يوجد فيهم من لايقبل الرشوة الصغيرة ولكن لايوجد فيهم من يرفض كثيرها»

د . رفعت السعيد

والظلم على ضباط الشرطة .. ايضا

فاجأنا وزير الداخلية بيوم الوفاء فى نهاية يناير ٨٥ ، الذى وزعت فيه هدايا على كثير من ضباط الشرطة بالمعاش .

واستكمالا لهذا اليوم ، يجب ان يعقبه تكريم للارامل والمستحقين عنهم لانهم فى أشد الحاجة للرعاية والمساعدة .

ونرى اعادة النظر فى القانون الذى يقضى بإحالة ضباط الشرطة للمعاش دون سن الستين لانه يحرمنا من العلاوات وفرص الترقية .

خاصة واننا لم نستفد من قوانين المعاشات بدءاً بالقانون ١٠٩ لسنة ٧١ وانتهاء بالقانون ٤٩ لسنة ٧٨ واستبشرنا خيراً بالقانون ٣٥ لسنة ٨١ ولكن خاب أملنا بعد تطبيقه على من فى الخدمة فأعطى ٢٠ الف جنيه مكافأة نهاية الخدمة لمساعد أول الوزير بالاضافة للمعاشات المتغيرة التى تصل إلى ٣٠٠ جنيه شهريا فازداد الاغنياء غنى والفقراء فقراً ، ممايؤكد خروج القانون عن الغرض المخصص له وهو خدمة ضباط المعاش دون تفرقة بينهم .

شكلنا لجنة من بيننا لبحث مشاكلنا والتقدم بمطالبنا للوزارة استجابة لرغبة الوزير ولكنه الغاها وكون لجنة اخرى لم نرها ولا نعرف عنها شيئا . وانتظرنا الفرج ولكن هيهات فهل من حقنا ان نأمل فى الانصاف ؟!

عن ضباط المعاش
اللواء صادق القثام

الصرف .. أو النقل

نحن العاملين الاداريين والفنيين بالادارة التعليمية بطوخ نطالب مساواتنا بزملائنا فى المدارس وصرف الحوافز كى نتمكن من العمل أو انقلونا جميعا إلى المدارس .

العاملون بادارة طوخ التعليمية
محمد السيد حسنين – محمد محمود عبد العال – صلاح عبد الهادى عمر – حسين محمد عابد – فوزية صقر – عفاف الصادق و توقيع آخرين

٧ سنوات فى العشة !

أعيش بزوجتى وأطفالى الثلاثة فى عشة بجوار مساكن ناصر منذ ٧ سنوات مما يسبب أمراضا كثيرة لاطفالى باستمرار أرجو من محافظ بورسعيد النقلاوى ونقلى إلى مسكن تابع للمحافظة رحمة بالاسرة البائسة .

محمد أحمد أمين
بورسعيد

لماذا تحرمونا من المكافأة ؟

مكافأة الميزانية فى نهاية كل عام تصرف لنا بالتساوى (مهندسين – رؤساء عمال – كومندات – موظفين باليومية) ، إلا أن هذا العام تم توزيعها على البعض وحرمان الآخرين . شكونا للمسئولين بلافائدة .

رؤساء عمال – كومندات – موظفين
بشركة القاهرة العامة للمقاولات بقنا
سيد عبد الراضى احمد
نور محمد احمد

ميزونا عن غيرنا

تدرس كتب كليات التجارة والمعاهد العليا ، ولاتميز عن حاملى المؤهلات المتوسطة سواء فى الخدمة العسكرية أو التعيين ترجو تغيير الوضع .

مصطفى الشناوى
دسوق – كفر الشيخ

وزير الصحة

والدى محمد على محمد الخفير بمدرسة النقراشى الإعدادية بحدائق القبة دخل ظلماً من آخرين إلى مستشفى الامراض العقلية بالخانكة . نرجو إخراجه لانه سليم العقل رحمة بأمى وأخواتى عبد الحليم ورضا وسعدية وكوثر .

على محمد على
٣٣ش رزق ميخائيل – المليحه حدائق القبة – القاهرة

من الاهالى إلى مديرية التعليم بالمنيا !!

تقرر بناء مدرسة بقرية سيف مركز ملوى محافظة المنيا منذ عام بميزانية ٧٥ ألف جنيه ولم تدرج حتى الآن فى الخطة رغم تبرع السيدة صفية عبد الحميد بمساحة أرض للمدرسة فهل هناك مانع من تنفيذ قرار مديرية التربية والتعليم بالمنيا التى نرجو منها متابعة قراراتها .

اسماعيل سيد احمد
سيف الشرقية مركز ملوى المنيا

أبو الابطال .. بلا مسكن

استشهد نجلى الاكبر فى حرب العاشر من رمضان وأصيب شقيقه فى نفس الحرب . ثم تقدم ولدى الثالث لاداء واجب الخدمة العسكرية . ولم يعد الى جوارى وقد بلغت من العمر ٦٤ عاما سوى زوجتى المريضة وبناتى ومنذ (اثنى عشر عاما) واسمى مقيد بسجلات محافظة الاسكندرية انتظاراً لمسكن يجمع اسرتى وطوال هذه المدة اقيم طرف ابنتى المتزوجة والمقيمة مع زوجها وأولادهما الثلاثة فى المنزل رقم ٢٤ شارع الصاغ محمد عبد السلام خلف بسيدى بشر .

هل مازال على أن انتظر اكثر من كل هذه السنوات لاحصل على سكن متواضع فى أى جهة بالاسكندرية ؟

نشأن مريد

صرخة من الوادى

نستغيث بمحافظة الوادى الجديد ، وأجهزة الحكم المحلى لرصف شوارع مدينة الخارجة وتوصيل الصرف الصحى وعدم انقطاع التيار الكهربائى خاصة أيام الامتحانات .

عبده صديق عبد الله
شارع النصر – الخارجة – الوادى الجديد

هل يضيع مستقبل هناء ؟

رفضت كلية التربية جامعة المنيا دخول الطالبة هناء فؤاد شحاتة أمتحانات آخر العام رغم صدور حكم قضائى لصالحها تعللت الجامعة بأن الحكم صادر ضد وزارة التعليم العالى التى أفادت أنها أرسلت خطابا إلى جامعة المنيا بقيد الطالبة فهل يضيع مستقبل هناء ؟!

محمود وتى مراسل الاهالى بالمنيا

انقلونى من العمالية الكتابية

عينت بوظيفة عامل بادارة بنى مزار التعليمية منذ عام ١٩٦٩ على الدرجة الرابعة العمالية وصدر بشأنى قرار بتكليفى بالاعمال المكتبية ولكنى مازلت حتى الآن على الدرجة العمالية ولم أنقل إلى الكادر الكتابى .

عبد الرحمن محمود أبو زيد
موظف بادارة بنى مزار التعليمية

محافظ المنيا

ارجوكم مسكن أو مأوى لى وأسرتى لحمايتنا من الشارع الذى نقيم به .

عثمان محمود رضوان
منشأة مطاى – قسم اول المنيا

موقوف .. !

اتظلم من وقفى عن العمل واطلب التحقيق مع مدير عام مطبعة القاهرة التابعة لشركة مطابع محرم ومعى فيما هو منسوب لى . ارجو اعادتى للعمل لانى أعول أسرة فمن أين وكيف نعيش ؟ ! !

اسامة محمد السلامى
موظف بمطبعة القاهرة

اطلب حماية

اتعرض للتهديد يوميا ، والبطش بى من مباحث أمن الدولة بالمعادى . ولم أقترف أى ذنب فى حياتى . وليست لى أنشطة غير مشروعة . اطلب حمايتى وعدم تعرضهم لى .

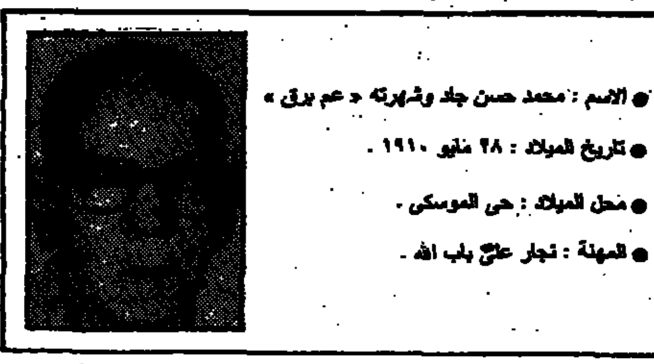
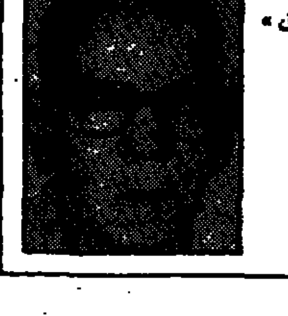
محمد على مسعود
٤ شارع أديب عبد الله
منشية جبريل – حدائق المعادى

لم تعرف الا فى الانتخابات

نتظلم من مديرية الزراعة بكفر الشيخ لخصم ماصرفناه بعد ضم مدة عملنا بالمزارع الخاصة بعد اعتمادها من نقابة المهن الزراعية بحجة اننا لم نكن مشتركين بالنقابة ، التى لم نشعر بوجودها الا فى الانتخابات .

صبحى ابو اليزيد اسماعيل
مهندس زراعى بالاواسط الزراعية
كفر الشيخ

■ واحد من الاهالى ■


● الاسم : محمد حسن جاد وشهرته « عم برق »
● تاريخ الميلاد : ٢٨ مايو ١٩١٠ .
● محل الميلاد : حى الموسكى .
● المهنة : نجار عاش باب الله .

ومضى فى الطريق الصعب

اذا كانت الحياة تبدأ بعد المهتين ، فهى عند « عم برق » بدأت قبل العاشرة ، حين ترك مدرسة خليل اغا بالازهر دون ان يكمل المرحلة الابتدائية . لم يترك قاعات الدرس ليلهو مع اطفال حيه الشعبى الفقير ، بل ليعمل صبى نجار ، ويتعلم وهو على عتبات الحياة قسوة العمل فى الطفولة ، وتحمل مسئوليات الراشدين ، شأنه فى ذلك شأن معظم اولاد الفقراء ، الذين يواجهون الحياة منذ سنوات العمر الاولى ، ويحملون على عاتقهم اعباء لاقبل لهم بها .

وفى قلب العمل الشاق ، بدأ شعوره الفطرى بالعدالة تنمو ، حين شاهد اصحاب الورش يكدسون المال على حساب جهده وجهد اقرانه . وبدأ قلبه الصغير يمتلىء بفيض كبير من العصيان ضد الامر الواقع .

تلفت الفتى الصغير الذى لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره حوله ، فشاهد مظاهرة تهتف بحياة مصر ، وتضم حشدا من الصبية الصغار ، فانضم اليها لتقوده المظاهرة للمرة الاولى الى « سجن مصر » ليقضى شهرين بتهمة التجمهر . وعرف عم بُرق حياة السجون ، وهو لم يعرف بعد شقاوة المراهقة .

منذ ذلك الحين راح برق يفتش بين المظاهرات والجموع عن حل لمشاكل كل حياته التى تعترضه ، وربط مبكرا بين الام الفقر واوجاعه وبين الام الوطن ، وقاده هذا الربط ليكون ضيفا دائما فى السجون المصرية وصلت الى ١٧ عاما ، عرف خلالها قرى مصر ومدنها عبر سجونها ، وعاش سنوات عصيبة متنقلا من سجن الى اخر ، فعرف سجن طرة وابو زعبل ، وبنى سويف وطنطا ومصر واسيوط ودمنهور والواحات والفيوم .

لم ترض عنه ابدا الحكومات المتعاقبة على مصر منذ ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٨٤ . كانت تهمته الدائمة انه ادرك انه ليس بوسعه أن يكون سعيداً فى وطن شقى ، وان جذور هذا الشقاء قد نبتت فى قلب التفاوت الاجتماعى بين الناس ، فتحمل تعاسة السجون من اجل سعادة الاخرين .

ولان اليأس ليس بمقدوره ان يستولى على قلبه ، فقد تعلم عم برق كيف يتغلب كشجعان الرجال على ايام التعاسة ، ولم يفقد القدرة ابدا على الحلم بان تظلل العدالة والحرية والمساواة مدن مصر وقراها .

فى الاربعينات انخرط عم برق فى معركة اليسار المصرى ، والتقى برجال يتحدثون عن الخبز والحرية فترك صفوف حزب الوفد ولبى نداءهم واصبح شيوعيا شارك فى تأسيس الحركة المصرية للتحرر الوطنى ، ثم انضم لعضوية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى « حدتو » واللجنة الوطنية للطلبة والعمال .

ولانه لايقيس الامور بميزان المكسب والخسارة ، فقد وجد عم برق فى النضال لرفع راية الاشتراكية ، بعض عزاء لسنوات العمر الممتدة فى السجون المصرية واصطدامه مع الحلفاء والاعداء من اجل حلمه بانتصارها .

وعلى عتبات عامه السادس والسبعين ، وبعد انقضاء ما يقرب من ٥٥ عاما من حياته فى سلسلة لاتنقطع من الانتصارات والهزائم والمظالم من اجل ان تشرق شمس الفقراء ، يعيش عم برق حياته يوما بيوم بلامعاش ولامرتب ثابت ولاصحة تسمح باستمرار العمل الذى يحفظ له قدرا محدودا من الدخل . ولذلك يتساءل : هل يستحق معاشا من الدولة .. أم ان نصيب امثاله منها هو السجن فقط !

أمينة النقاش

هكذا من الاهالي

ليس للنساء فقط .. بل الدعوة عامة

كانت الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها أوبالاصح رحم الله من ايقظها منذ صدور قانون الأحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ، هدأت نفوس النساء الحائرة ونامت العيون الآمنة وراحت فى سبات عميق ولم نسمع سوى اصوات محتجة لبعض الرجال اعتبروا هذا القانون هزيمة لهم وتعديا على حقوقهم السماوية وأنه صدر بدون وجه حق وبإيعاز من نساء مستبدات يرون الثأر من الرجال .

وفجأة وبلامقدمات بعد مضى أكثر من خمس سنوات صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بإلغاء هذا القانون لعدم دستوريته فقامت الدنيا وانقلبت رأسا على عقب فرح بعض الرجال شماته وتفجرت شحنات ناسفة فى الاوساط النسائية عامة فحركت المشاعر والابدان .. تمت الاتصالات واعدت الترتيبات وعقدت الجلسات والندوات وتحرك المارد بعد سكون طويل بتأثير مخدر مكير ولكن الغاء قانون الاحوال الشخصية ابطل مفعول المخدر وتحرك المارد النائم ، حمدلله على كل حال .



رعاية النمر

نشط العمل وتعالى الصراخ الكل يحذر من الخطر المتربص بمصير المرأة وضياع حقوقها اشد الخماس. واشتد العراك وتفجرت الخلافات الكامنة بين المترعمات التقليديات وظهرت وجوه جديدة تطالب بحقها فى الزعامة كما ظهرت وجوه بريئة تبحث عن الخلاص ووجوه شابة خائفة من المصير المجهول وظهرت ايضا الوجوه الجادة المخلصة لتريد العمل والمشاركة من خلال عمل نسائى جماعى وطرحت آراء بناءة وآراء ساذجة ونوايا حسنة وأهواء ذاتية ولكن فى النهاية أهلا بتحرك المارد النائم وعلى رأى المثل «الحركة بركة» ومهما اختلفت الاراء وتعددت الاهواء لا بد للعمل الجاد والمثابرة والفهم الحقيقى لابعاد المشكلة أن يصل الى الطريق الصحيح

●● ما هى المكاسب التى ضاعت بالغاء القانون ٤٤ ؟

من متابعة ما دار من نقاش تبدو بعض الحسرة ويتوهم البعض أن هذا القانون كان الامل المنشود والنعيم الموعود .. ولكن اذا تأملنا المضمون لا الشكل وبنظرة موضوعية فيما يعتقد أنه مكسب للمرأة لوجدنا على سبيل المثال :

● الشقة من حق الزوجة :

عظيم شكلا هذا مكسب ولكن من الناحية العملية من حق أى زوجة ؟! ولمتى ؟!! تكون الشقة من حق الزوجة المطلقة اذا كانت حاضنة لابنائها وعندما تنتهى فترة الحضانة إلى اين المصير ؟؟ كذلك ما هو حق الزوجة الغير حاضنة التى لم تنجب أصلا أو لها ابناء كبار أليس لها حقوق ؟ علما بان الزوجة الحاضنة لا تستطيع الزواج مرة أخرى وإلا سقطت حضانتها وبالتالى ضاعت الشقة واذا افترضنا أنها انتظرت بعد حضانة قد تستمر ١٤ عاما بعدها يضيع الابناء لانهم سيكونون من حق الزوج وتضيع الشقة ويضيع العمر على رأى المثل «تخرج من المولد بلا حمص» .

● جوزك اتجوز عليك :

كيف يمكن تصور وقع مثل هذا الخبر على أى زوجة من الناحية النفسية مهما كان مستواها الاجتماعى أو الفكرى-فى قانون ٤٤ مادة تنص على ضرورة ابلاغ الزوجة التى يتزوج زوجها باخرى ومنحها حق طلب الطلاق فى حالة تضررها فهل هناك زوجة لاتضرر اذا تزوج زوجها باخرى ؟؟ نعم هذا مكسب معنوى ولكن من الناحية العملية اذا كانت الزوجة تعتمد على زوجها تماما فى اعاشتها وليس لها أى مورد مادى آخر ومثل هؤلاء كثيرات كيف تستطيع اعلان تضررها وتطلب الطلاق ؟ كلنا نعلم أن الزواج الثانى أو الثالث فى الغالب يتم سرا وفى كثير من الحالات تكون الزوجة الاولى على علم بهذا سواء باليقين أو بالاحساس الغريزى ولكنها تدفن مشاعرها فى صدر ممزق حتى لا تعلن مصيبتها على الملا فهل الافضل فى مثل هذه الحالة الاعلان أم الكتمان واعتقد أن كثيرات فى مثل هذا الموقف يفضلن الكتمان حتى لا يصبح الموقف «على عينك ياتاجر»

●● القضية ليست قانون الاحوال الشخصية :

أن مواجهة الحقيقة مهما كانت مرارتها خير من تجاهلها مهما كان الوهم حلوا فلنعترف بصراحة بما لنا وما علينا اذا اردنا أن نصل لحلول عملية فى معركة مصيرية .

– اذا سلمنا بان هناك عدوان من الرجال على حقوق المرأة وكرامتها وتبعيتها له بالكامل فى كثير من الحالات فلنتذكر هذا القول «العبد خالق سيده» لقد ساهمت نسبة غير قليلة من النساء بطريق مباشر أو غير مباشر فى خلق هذا الوضع .

– بنظرة عامة للمقارنة بين الرجل والمرأة يجب أن نعترف أن المرأة اكثر تخلفا من الرجل وهذا بالطبع يفقدها الكثير من حقوقها .

فى مجال التعليم والثقافة المرأة أقل من الرجل-فى مجال العمل العام والاعتماد على النفس أقل من الرجل-فى المشاركة فى المسائل العامة . وممارسة الحقوق والواجبات والعمل السياسى أقل من الرجل بل احيانا سلبية المرأة تفوق كل تصور فهناك نساء على قدر عال من التعليم والثقافة ويعملن فى أعلى المستويات وليس لها حق الانتخاب وغير حريصات عليه حتى من الناحية الشكلية .

هناك مواقف سلبية أخرى من نساء عاملات منتجات متعلمات يتركن العمل بمحض اختيارهن بمجرد الزواج بمنطق أن من حق المرأة أن تكون «ست بيت» وأن مهمة الزوج أن يتكفل باعاشتها وبالطبع هذا الموقف يعلن قبول المرأة للتبعية للرجل .

٣ – الحقيقة الاخرى التى يجب الاعتراف بها مهما كانت قسوتها أن جميع النساء المتقدمات فكريا المترعمات للحركة النسائية فى الماضى والحاضر الرائدات فى كل المجالات المتمتعات بكل الحقوق والمصانة كرامتهن كل هؤلاء لم يحصلن على هذه الحقوق والمكاسب بالنضال والتضحية والعمل فقط بل ساهم الرجل معهن بنصيب كبير بمساعدة رجل انسان متقدم فكريا زوج أو أب أو أخ أو ابن دافعوا وساهموا بالفعل فى اعطاء المرأة حق حياة كريمة كعنصر مكمل للرجل وليس تابعا له بقناعة وليس خوفا أو تطبيقا للقانون ولن ننسى فضل قاسم امين وغيره ممن دافعوا عن حقوق المرأة وحريتها .

●● صراع حضارى بين التقدم والتخلف :

وحقيقة الحقائق التى يجب الا تفوتنا أن القضية ليست صراعا بين رجل وامرأة فالرجل ابن وأب وزوج وأخ لامرأة والمرأة أم وزوجة واخت وابنة لرجل لكنها قضية صراع بين التقدم والتخلف بين الانسانية واللا انسانية بين العدل والظلم ايا كان نوع أو جنس الظالم أو المظلوم .

– القضية ليست تبادل المواقع والسلطات فاذا كان الرجل يستبد ويعتدى على حقوق المرأة منذ تاريخ بعيد لن يكون الحل أن تسعى المرأة للانتقام أو تبادل المواقع ابدا ليس هذا هو البديل .

– نحن نرفض الظلم والاستغلال من الرجل والمرأة على السواء نحن نرفض الدفاع عن النساء كل النساء بشكل مطلق لا تستطيع الدفاع عن امرأة لا تنتج ولا تساهم باى شكل كان فى حل مشاكل اسرتها ولكنها تستهلك فقط ولا أعنى بامرأة منتجة أن تكون عاملة أو موظفة فقط فربة البيت التى تشارك زوجها فى تحمل اعباء الحياة وتربية الابناء امرأة منتجة انما اعنى المرأة العاطلة التى تعيش على جهد رجل ولا تريد باى نوع من المساهمة أو المسؤولية وكل همها أن تبدد ما يجنيه-ان ندافع عن امرأة قادرة على العطاء والعمل تستطيع أن تشارك فى رفع مستوى اسرتها ووطنها وترفض المشاركة ثم تطالب بالمساواة مع الرجل لا مساواة بين العاملين المنتجين والعاطلين المستهلكين .

●● تنظيم نسائى فقط .. أم مشترك :

لست من انصار تنظيم نسائى بحت لانى مؤمنة أن القضية كما قلت ليست صراعا بين رجل وامرأة-وأن مساهمة الرجل فى الدفاع عن حقوق المرأة خطوة من خطوات التقدم ولكن الظروف التاريخية والعوامل التى تعرضت ومازالت تتعرض لها المرأة قد رسبت فى اعماقها نوعا خاصا من المشاعر والاحاسيس يعجز الرجل مهما حسنت نواياه عن فهمها لانه لم يتعرض لمثلها-لذا لا تزال المرأة اقدر من الرجل على فهم وتقدير مشاعر ومشاكل المرأة العلنية والخفية-لذلك أرى من المفيد مرحليا أن يكون هناك شكل ما من التنظيم النسائى وتوحيد الصفوف والجهود النسائية على اختلاف المستويات والاراء للوصول الى خطوات ايجابية على الطريق .

●● رحلة فى اعماق امرأة :

لماذا نقول أن المرأة دون الرجل وضعت وتعرضت لعوامل ومشاعر خاصة انعكست بشكل ما على تفكيرها وسلوكها بشكل عام والتخلف يساعد بالطبع على تجسيم الاوهام وتعقيد الامور وانتشار المعتقدات الخاطئة .

– من البداية عندما تولد فى الاسرة انثى ما هى طبيعة المشاعر التى تستقبل بها-ما مدى التفرقة التى تلمسها فى المعاملة وفى العواطف من اقرب الناس إليها الاب والام-اذا كان لها أخوة ذكور ما نوع الافكار والمعانى التى تسمعها وتحسها عن قيمة الذكر والانثى فى الاسرة-مثلا عندما تسمع الام تغنى لطفلها «ولما قالوا ده ولد اتشد ظهرى فى الاسرة واتسند» ولما قالوا دى بنيه دريكوا البيت عليه نموذج من الاغانى الشائعة أو من خلال مثل شعبى يقول «ياجايبه البنات ياحزينة للممات» أو «اكسر للبنت ضلع يطلع لها ٢٤» وغيرها ما شكل العلاقة التى تربط الام بالاب هل هى علاقة شركاء متساوين فى الحقوق والواجبات أم علاقة تبعية الضعيف للقوى ما حقيقة الشعور بالظلم عندما تجد ابن عم العم يشاركها أن لم يكن لها اخوة ذكور ليس لها حق الاعتراض أو حتى السؤال .

– ما مدى حقها فى التعليم والعمل ماذا يعنى الزواج بالنسبة لها : صفقة من الاهل احيانا أو تخلص من المسؤولية أو النفقات ما مدى مشاركتها الحقيقية فى اختيار شريك حياتها وما هى حقيقة العلاقة الزوجية هل تتم برضاها أم بالاكراه-قد تغتصب بشهادة شرعية قانونية وليس لها حق الامتناع أو الاحتجاج واذا وجدت الزوج المثالى كيف تحتفظ به وكيف تطمئن له-قد يتخلى عنها فى لحظة غضب أو عند ظهور لمرأة أخرى أو .. أو .. إذن عليها أن تظل يقظة لا تأمن ولا تهدأ والنفس القلقة لا تنام لانها متوهمة خائفة متربصة بينما الرجل آمن ولا يحس بما تعانيه وكثيرا ما يتهم بأنه السبب فتحاول أن تسيطر وتهين بطرق وأساليب مشروعة وغير مشروعة بدموع التماسيح بالخرافات بالاستضعاف بالمعتقدات المتخلفة فتجد قولا شائعا بين بعض النساء «يغلبك بالمال اغلبيه بالعيال» أو «قصقصى طيرك ليلوف على غيرك» أو «يامآمنة للرجال يامآمنة للمية فى الغربال» وغيرها .

لا تستطيع السفر بدون اذن زوجها حتى لو كانت فى اعلى المركز ليس فى نظر القانون شهادة ليس لها الحق فى هذا وذلك يكفى ما يقال بان النساء ناقصات عقل ودين .

كل هذه المشاعر والعوامل المريرة المتوارثة الدفينة فى الشعور واللاشعور لا بد أن تنعكس على سلوك المرأة بنسب متفاوتة أو ترسب نوع من الحقد نحو الرجل وعلاج هذا الداء لن يأتى بقوانين ومسكنات ولكن يتم الشفاء بالتقدم والفهم الصحيح للمرأة والرجل على السواء .

●● ما العمل ؟.. ومن اين نبدأ ؟

العمل شاق وطويل لان المهمة صعبة ومتشعبة والمهم أن نبدأ على الطريق الصحيح والمطلوب تحديد الهدف ولنقل : تقدم المرأة حضاريا ثم تحديد وسائل وطرق الوصول لهذا اقتراح :

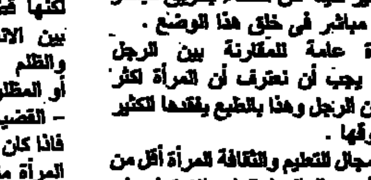
كخطوة أولى : أن تتكون شعبة فى لجنة حقوق الانسان تتولى الدفاع عن حقوق المرأة كانسان وبالطبع مطلوب مشاركة الرجال والدعوة عامة وضع جدول زمنى لاعداد خطط ومشاريع مرحلية وتحديد الاولويات وتقديم الخبرات والدراسات وتقسيم العمل وتحديد المسؤوليات للراغبين فى العمل من الجنسين حتى لا يضيع الوقت فى اجتماعات والقاء الخطب الحماسية ثم ينتهى كالعادة للاشىء .

أن تتكاتف كل القوى النسائية القادرة والجادة فى المساهمة الايجابية كل فى مجاله وتتناسى خلافاتها واهواءها الشخصية وتتفق على المبادىء الجوهرية إلا وهى : نريد للمرأة أن تلحق بالرجل اولا ثم يتعاونان معا على اللحاق بركب التقدم .

يطرح مشروع قانون جديد للاحوال الشخصية يهدف إلى حماية الاسرة التى هى لبنة فى بناء المجتمع ، مجتمع مشترك بين الرجال والنساء وأن يطرح هذا المشروع للاستفتاء العام على مستوى الجمهورية بعد مناقشته باستفاضة وعلى كافة المستويات فى المدارس والجامعات فى المصانع والمزارع ووسائل الاعلام والنقابات وساحات القضاء فى الشوارع والبيوت بين المشرعين والفقهاء حتى تسمع كل الاراء وتقدم كل الخبرات حتى لو استغرق الامر العام أو أكثر فليس من المعقول الاستفتاء العام على قوانين مفتعلة وأن يتخذ قرار نهائى فى قانون حيوى مصيرى للاسرة بشكل روتينى يتفق مع النصوص الدستورية وكفى مثل هذا القانون يجب أن تقول الجماهير كل الجماهير فيه كلمتها يجب أن تكون الدعوة عامة .

●● واخيرا : إلى كل المواطنين الشرفاء نساء ورجالا «علماء وفقهاء-مربين ومعلمين وقانونيين واعلاميين ... الخ الكل مطالب بالمساهمة بالرأى والخبرة والعمل ونداء خاص للمشرعين لا شك أن كل الشرائع السماوية وعلى رأسها الشريعة الاسلامية ليست مجرد نصوص تلتزم بها وانما جوهرها العدل ثم العدل لذلك تكرر النداء إلى المشرعين الذين سيتحملون أمام الله والتاريخ مسؤولية ما سينتهى له الامر فى تحقيق العدالة من خلال قانون جديد للاحوال الشخصية فهم أولا واخيرا اباء لبنات واخوة لاخوات وازواج لزوجات يريدون لهن العدل والحماية .

تكرر : العمل مطلوب وعاجل والدعوة عامة .





.. وهكذا تجد المرأة نفسها فجأة فى العراء .. بلا مسكن ولا سند ولا رجل !!

كلام ستات

لست ضد الاناقة .. ولكن !!
افتونا يا أهل العلم !

حرام أم حلال صواب أم خطأ هذه العروض لازياء المحجبات والتى بدأت تتحول إلى ظاهرة تلفت النظر وتدعو إلى الحيرة والتساؤل ؟؟

فالحجاب كما قيل لى ولامثالى السافرات وضع لحجب الانظار ومنعا لاثارة الفتنة .

وكما فهمت للحجاب شروطا معينة اذ لا يكفى أن يكون الجلباب طويلا وغطاء الرأس موضوعا باحكام بل يجب أن تتجنب المحجبة التبرج والالوان الفاقعة الملفتة للانظار والتصميمات الغريبة ..و .. اشياء كثيرة أعرف أنها لا بد أن تتوفر فى الحجاب حتى يؤدى وظيفته التى وضع من أجلها .. ولا أعتقد أن هذه الشروط تتفق وعروض الازياء بما فيها من عارضات ومشاهدين .

عارضات يتمخطرن فى دلال ورشاقة ويؤدين من الحركات ما يلفت النظر تحت اشراف رجال طبعا كما يحدث عادة فى مثل هذه المناسبات .

ومشاهدين رجال يعيشون فترة سماح تنطلق فيها الابصار وتحدق العيون فى العارضات كما تشاء دون قيود زوجية ماداموا سيدفعون فى النهاية فاتورة الحساب .

لست ضد الاناقة ولكنى اتساءل هل خضع الحجاب هو الاخر بقوانين الانفتاح ؟ هل أصبح بدورة سلعة استثمارية يتحكم فيها العرض والطلب ؟

لست ضد الاناقة ولكنى فى حيرة من أمر هذه المحجبة التى ترتدى برنيطة أعلى غطاء الرأس وتلك التى تضع على وجهها فيلية كسيدات القرون الوسطى .

لست ضد الاناقة ولكنى اتساءل حرام أم حلال افتونا يا أهل الرأى ؟؟!

الرغاية

كنت مرشحا لمشيخة الطريقة النقشبندية

(بقية المنشور ص ٨)

المستريحة أوحتى المستقلة .- وبالنسبة إلى ، فإن الوطنية هى التى قادتنى للاشتراكية . فقد كنت أحب مصر وأرغب فى أن تتحرر وتتقدم وترفع رأسها وتكون وطنا يدعو حاضره للفخر كما كان تاريخه . وفى بحثى عن مصر المتحررة تقلبت بين مدرسة تقول : التحرر يبدأ بقتل الخونه والعملاء ، وهذه هى مدرسة المرحوم عزيز المصرى ، ومدرسة تقول : بل يبدأ ببناء قاعدة اخلاقية كبيرة تقود للتضحية بالنفس فى سبيل الوطن وهذه هى مدرسة الاخوان المسلمين . وفى المدرسة الاشتراكية فهمت ان الوطنية ليست مشاعر وأحاسيس ولكنها مسألة مصالح . واقتناع عقلى أووعى ، ووجدت أن العمال والفلاحين هم الشعب صانع الوطن الحقيقى وصاحب المصلحة الدائمة فى أن يتحرر ويتقدم ، ولذلك لتميت لهم ، ولذلك فإننى وصلت إلى الاشتراكية عبر الطريق الوطنى التحررى وليس عبر الصراع الطبقى والاجتماعى . وحين يقولون : رأسمالى ويدافع عن الاشتراكية ؟ اقول : هذه شهادة لى ليست ضدى ، وهذا مدح وليس ذما ، لأن معناه أننى انتمى للاخرين وليس لنفسى أوطبقتى ، وقد دافعت فى مجلس الشعب عن فرض الضرائب على الحدائق ، وأنا أزرع حدائق ، وكان الطريق أمامى مفتوحاً لأعلى المناصب ، وكنت قريباً من عبد الناصر ، ولوكنت مستعداً للتنازل عن آرائى ، لكنت الان رئيس جمهورية .

●● وكيف تكون متدينا وتكون اشتراكيا علميا فى وقت واحد ؟ !

– السؤال الصحيح .. كيف يكون الانسان متدينا ولايكون اشتراكيا علميا ؟ !! والواقع أننى لاأستطيع إلاأن أكون متدينا ، فقد قضيت فترة تكوينى الأساسية فى مسجد وبين الدراويش ، لذلك رايت جوهر الأشياء ولم يعد يعنينى ظاهرها ، ولااعتقد أن المتدين الذى يدافع عن افكار الناس وتجويعهم ، وعن موت البعض تخمة وموت البعض جوعاً هو مسلم حقيقى . والتراث الاسلامى فى عصور الازدهار ملىء بافكار اشتراكية علمية ، تصل إلى المادية الصريحة ، وانكر أن أحد المستشرقين السوفيت ، وجد كتابا لمحمد بن عبيد الله فى القرن الرابع الهجرى اسمه «الأموال» ، يقول فيه بوضوح أن المال لايلد مالا ولكنه يلد مالا بجهد .. وهذا هو جوهر نظرية فائض القيمة ، وقد اكتشف المستشرق أن كارل ماركس قد استعار هذا الكتاب من المتحف البريطانى ..

تنويعات

●● من هو قارىء القرآن الكريم الذى تحب أن تسمع له ؟

– كثيرون الشيخ محمد رفعت والشيخ عبد العظيم رافع ومقرىء جميل الصوت من أهالى كفر شكر هو الشيخ «سعيد مصطفى» ، وحين سمعت د . محمود نعينع ، وهو أحد مريدى المرحوم الشيخ السماك ، أعجبت به ، وهو من أفضل من استمع إليهم من قراء القرآن الكريم ..

●● كيف بدأت حكايتك مع الشيخ السماك ؟ !

– فى سنة ١٩٥٩ ، وكنت أمر بظروف نفسية صعبة ، فقد اختلفت آنذاك مع عبد الناصر للمرة الثانية ، وتركت عملى فى المساء ، ودلنى عليه أحد أقربائى ، باعتباره متصوفا زاهداً ، وكانت هناك روايات كثيرة فى الاسكندرية عن كراماته ، ولكننى حين قابلته ، وجدته رجلا خيراً حصيفا ثاقب النظرة ، وكان جوهر تكوينه ماديا ، فهو يرى أن الاتكال على الله يقتضى أن يسعى الانسان لتسبيب الأسباب ، وكان ينظر للاشياء فى جوهرها وليس فى مظاهرها ، ويرى أن الفقر هو الد اعداء الانسان ، ويعتقد أن الاستعمار هو ألد أعداء الاسلام ، لأنه يفقر المسلمين ويذلهم ، والفقير المستذل مستعد لبيع دينه ، ولم يطلب منى شيئا إلاأن أسعى لكى ابنى جامعاً تدفن فيه رفاته ليظل فى بيت الله حيا وميتاً ، وقد قدرنى الله وفعلت .

●● هل أنت نادم أنك اختلفت مع زملائك فى مجلس الثورة عام ١٩٥٤ ؟

– أنا لست نادما على أى موقف اتخذته ، لأننى لم أفعل شيئا ، لم أكن حين فعلته مستريح الضمير لأنه الصواب والحق والعدل ، ولكن هذا لايمنع أننى قد أكون أخطأت أوتسرعت ، ولعلى حكمت على المواقف بما يقال فى الغرف المغلقة ، لابما يتخذ فعلا من قرارات ومايعلن من أقوال ، ومع ذلك ، فأنا اعتقد أن جوهر موقفى كان سليما ، فقد كنت أرى أن يعود الجيش للثكنات وأن يشكل مجلس الثورة حزبا ، ولكن الزملاء كانوا خائفين من تبعات الديمقراطية ، ومن تعرضهم للحساب بالحق والباطل ، خاصة وأن الشعب كان يؤيدهم بالفعل ، وربما كانت هناك طريقة أخرى غير ماحدث لتحقيق فكرتى ..

●● انت أهلاوى ليه ؟
عشان كنت باحب مختار التتش

●● لم تغير رأيك فى الأهلى يوما ؟

– مرة لاعب من لاعبيه اسمه وجيه الكاشف ، أراد أن يعد المتفرجين من أرض الملعب ، فطاح فيهم بالشلاليت ، ونالنى أحدها ، ومن باب معاقبته على سوء سلوكه ، ابتت نادى المختلط .. وبعد شوية هدأت ، ووجدت أنه مايصحش فعدت للأهلى .

●● هل أنت مجرد متفرج على كده أم كنت لاعبا ايضا ؟

– زمان كنت العب كرة قدم ، ولكنى اهتممت بالتجديف والاسكواتش راكيت ، وكنت بطل مصر فى التجديف سنة ١٩٤٤ و ١٩٤٥ . والغريب ، أن كل أعضاء مجلس قيادة الثورة ، اصبحوا بعد ١٩٥٢ رؤساء لاتحادات رياضية ، فوجدت نفسى رئيسا لاتحادات لعبات عصرى ملعبتها زى الشيش والمصارعة ، وأصبح زكريا رئيس اتحاد التجديف . ولكن انا أفخر فى تاريخى الرياضى ، بأننى كنت رئيسا لاتحاد الاندية الريفية ، وهو اتحاد كان يشجع التراث الشعبى المصرى الرياضى ، مثل الحكشه والتحطيب ، وقد حاولت أن نطور هذا التراث ، وكان يعاوننى رجل فاضل هو المرحوم الدمرداش التونى .

●● ماذا تكره فى الناس ؟

– التدخل فى حياة الاخرين الخاصة .. والسعى للتلصص عليهم .. وخيانة الأمانة ، وطعن الاصدقاء والكذب .

●● وماذا تحب فيهم ؟

– الصدق مع النفس .. لأننى كنت دائما صادقا مع نفسى ، ومع أن هذا قد جعلنى اخسر سياسيا أحيانا ، إلا أنه جعلنى ، هادئاً دائما .

●● ولكننا نسمعك احيانا تشخط وتزعق فى الاجتماعات ؟

– يحدث هذا عادة ، حين يواجهنى انسان ، بانكار صريح للحقائق التى لايختلف عليها الناس ، فهذا يستفزنى !

●● عاصرت ثلاثة رؤساء لمصر ، والتقيت بهم ، ومارست السياسة فى عهودهم ، فما هو باختصار انطباعك عن كل منهم ؟

– عبد الناصر : علم نفسه وعاش عصره . السادات : اختار اختياراً وقامر بكل أوراقه عليه ، فأخذ مغانمه وترك لنا مغارمه . مبارك : يبحث عن طريق لم يصل إليه بعد ، فإذا كان مايجرى هو طريقه الذى اختاره ، تبقى مصيبة . فإذا كان مايزال يبحث ويناور فنأمل خيراً !

رئيس اليمن الجنوبية على ناصر محمد يتحدث للاهالي:

(بقية المنشور ص ٢)

●● الوطن العربى مفكك . متناحر الاطراف رغم الاواصر العميقة التى تربط بين الشعوب .. فقد لاحظت هنا مثلا حب المواطنين اليمنيين للمصريين . ما هى الخطوات التى يمكن ان تساعد فى رأيكم على تقوية العلاقات بين البلدان والشعوب العربية على طريق الوحدة العربية الحقة الذى ظل حيا فى قلوب العرب رغم كل العثرات .. ؟

– طبيعى جدا ، ان يكن اليمنيون حبا اخويا عميقا لابناء الشعب المصرى الشقيق والتجربة الثورية التحررية للعهد الناصرى تعتبر أحد مصادر وعى شعبنا الوطنى التحررى .. الذى تحت تأثيره خاض شعبنا كما سبق ان ذكرت نضالا بطوليا ضد الاستعمار البريطانى وركائزه العميلة فى الجنوب وضد الكهنوتى المتخلف فى الشمال .. وقد ترتب على ذلك قيام النظام الجمهورى فى الشمال واستقلال الشطر الجنوبى وقيام النظام التقدمى فيه ، وفى هذه المعارك النضالية الباسلة ، قدم الشعب المصرى الشقيق فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر الدعم غير المحدود فى كل المجالات .. ليس هذا فحسب ، بل امتزج الدم المصرى بالدم اليمنى دفاعا عن ارادة شعبنا فى حماية ثورته والحفاظ على نظامه الجمهورى . ويحتفظ شعبنا الوفى بكل ايات الامتنان والشكر والعرفان لهذه التضحيات الغالية .. وتأسيسا على ذلك يقيم حزبنا علاقات طيبة مع الشعب المصرى واحزابه الوطنية والتقدمية ومنظماته الاجتماعية .. وفيما يخص تفكك الوطن العربى وتناحر اطرافه فيعود فى تقديرنا إلى التأثير السلبى للسياسه العدوانية للامبريالية والنتائج المترتبة على خروج مصر العربية من دائرة المعركة التحررية للامة العربية بعد توقيعها على اتفاقية كامب ديفيد وتمسك العديد من الانظمه العربية بأوهام الدور الامريكى فى الضغط على الكيان الصهيونى للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ..

القواعـد من حولنا

●● ان عديدا من المواطنين فى البلدان العربية وفى مصر لم يتنبهوا لمخاطر السياسة الامريكية فى بناء القواعد الصاروخية النووية ، والتسلح النووى فى الفضاء ونشر الصواريخ بواسطة اساطيل البحار .. فما هى هذه المخاطر ؟.. وما هى القواعد القريبة من منطقتنا وما هى علاقاتها بسياسة اسرائيل ؟ وما التنسيق الذى يوجد بين الاطراف التى تتبع هذه السياسة ؟

– ان اسبابا عديدة تقف وراء عدم ادراك المواطنين فى البلدان العربية بما فى ذلك مصر لمخاطر السياسة الامريكية فى بناء القواعد الصاروخية النووية .. اهمها حصر هموم المواطن بدرجة اساسية فى البحث عن قوت يومه الذى لايحصل عليه الابشق الانفس . وانتشار المفاهيم السياسية الخاطئة للوضع الدولى . وهى فى جوهرها تساوى بين الاتحاد السوفيتى الذى ينهج سياسة واضحة فيما يتعلق بهذه المسألة الحيوية ، سياسة تستهدف تخفيض الاسلحة النووية وعدم استخدامها ، وبين الولايات المتحدة التى تدل كل الشواهد على نهجها العدوانى المهدد للسلام العالمى والذى يضع البشرية على حافة حرب كونية مدمرة . وتكفى مستوى الثقافة والوعى بين قطاعات واسعة من الرأى العام العربى فى جميع البلدان العربية . والهجمة الشرسة التى تشنها معظم الدول العربية ضد القوى القومية والتقدمية التى تربط نضالها الوطنى والاجتماعى بالنضال من أجل السلم . ودرء مخاطر الحرب النووية . اما المخاطر الناجمة عن سياسة بناء القواعد الصاروخية والنووية وتدعيم اساطيل البحار المزودة بالاسلحة النووية والقاذفات فهى :

– انتشار قوات التدخل السريع المعدة لضرب أية نظم وطنية تهدد المصالح الحيوية للامبريالية الامريكية واعتبار المنطقة منطقة نفوذ ، ومصالح حيوية للامبريالية الامريكية .

– اشعال الحروب وخلق التوترات المحلية كوسيلة للتدخل فى شئون المنطقة ولزيادة الوجود العسكرى الامبريالى ، واضعاف طاقات شعوب المنطقة .

زيادة مبيعات السلاح الامريكى بشكل لم يسبق له مثيل . ويوجد فى المنطقة حاليا العديد من القواعد العسكرية الامريكية بالاضافات إلى العديد من التسهيلات التى تحصل عليها هذه القواعد فى بلدان أخرى . وبابرام اتفاقية التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل فان القواعد العسكرية الامريكية تصبح مسخرة لتعزيز نهج العدوان الاسرائيلى من خلال استخدامها فى أى لحظة فى شن العدوان على الدول العربية . ويتم التنسيق من خلال إتفاقات تبيح استخدام مطارات الدول العربية ومنشآتها العسكرية وموانيها نقاط وثوب ضد الشعوب العربية والحركة التحررية العربية والاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية .

●● ما هى الفوائد التى تعود اذن على منطقتنا من سياسة الحياد الايجابى ؟ وكيف السبيل إلى تدعيم هذه السياسة ؟ .

– ان سياسة الحياد الايجابى تشكل اطارا واسعا تأتلف فيه دول عديدة ذات اتجاهات سياسية مختلفة فى القارات الثلاث ، طابعها العام معاد للامبريالية ونهجها العدوانى .. وهذا يسمح بتكوين قوة عالمية فعالة تقف فى مواجهة دسائس ومؤامرات الاستعمار الجديد ، وتعزز السلام العالمى ..

★★★

ودعنى السائق عند باب الفندق .. نظر الى لحظة طويلة ... ثم فجأة لمعت اسنانه فى ابتسامة ومضت كالضوء المنير فى الوجه الاسمر المنحوت كالصخور البركانية ... شد على يدى وقال :

: «وداعا .. عد الينا ثانيا ياصديق .. فنحن نحب المصريين ... ولاننسى ابدا ماقدموه الينا من مساعدات كبيرة ... »

وقفت على السلم ... زحفت السيارة بين احواض الزهور والحشيش .. لمحت وجه السائق وقد عاد صلدا متجهما كالصخور المحيطة بالمدينة .

اجهزة الرقابة تتهم عثمان احد عثمان

(بقية المنشور ص ١)

محسن صدقى ، أحد مساعدى المشير ابو غزالة السابقين ، ومن المعروف أن المشير صديق حميم لعثمان .

وقد تفجر الموقف أخيرا حين حاول عثمان ، أن يضغط على المهندس محسن صدقى لتعديل مجلس الادارة ، لاقصاء الاعضاء المتهمين بتسرب واقعة الملايين الثلاثة ، ومن بينهم عباس صفى الدين ، مما ادى الى فتح ملف المقاولون العرب ، التى تشير تقارير رقابية متعددة الى انه يتضمن مخالفات جسيمة من بينها :

●● أن معظم الاعمال التى تقوم شركة المقاولون العرب – وهى شركة قطاع عام ١٠٠٪ – بتنفيذها ، توكل من الباطن الى شركات قطاع خاص مملوكة لاسرة عثمان احمد عثمان .

●● أن جملة الاعمال التى تقوم بها الشركة تبلغ نحو ٧٠٠ مليون جنيه سنويا لاتتجاوز ارباحها سبعة ملايين ، بينما هناك شركات مقاولات أخرى مملوكة للقطاع العام ، لاتزيد اعمالها عن ١٠٠ مليون وتصل ارباحها الى ١٥ مليونا .

●● أن بعض مشروعات الشركة تحقق خسائر غير مبررة ، مثل قطاع الطرق ومشروع مستشفى الجبل الاخضر ، الذى حصلت الشركة على أراضيه مجانا ومع ذلك تصل خسارته السنوية الى ١٥ مليون جنيه .

وتتوقع مصادر مطلعة ، أن فتح الملف هذه المرة ، سينتهى بتصفية النفوذ السياسى المتعاظم لآل عثمان ، على القرار السياسى والاقتصادى فى مصر .

مقعد امام التلفزيون

تقدمه هذا الاسبوع . فريدة النقــاش

الشـــهد والدمـــوع

رغم أن «الشهد والدموع» تعرض على شاشة القناة الثانية ، وفى وقت يكون المشاهد متخما فيه بالفوازير ومسلسلات الراديو والاعلانات التى يطيش لها العقل.... فإن الجمهور المصرى يؤكد مرة أخرى مناصرته لما هو جميل حقا وعميق فعلا ويمس حياته ، ويدخل إلى أعماق صراعاتها . فالناس يشاهدون المسلسل وينتظرون موعده رغم كل شىء وهو مايدور فعلا فى واقع الحياة حين ينقسم المجتمع على نفسه بضراوة ويرتد هذا الانقسام الى الاسرة الواحدة التى تتفتت بل يتقاتل أفرادها بوحشية حيوانات الغابة حفاظا على الثروة وإستئثارا بها .. حتى ولو تم ذلك على حساب أى قيمة أو مبدأ أخلاقى أو علاقات حميمة . بل ان أسرة جديدة تتشكل وتنهض بقوة معنوية هائلة يترجمها المؤلف فى علاقات الجيرة والعشرة البسيطة فى المغربلين ابن أهل الحى الواحد الذين لاتربط بينهم الثروة أو المصلحة الاقتصادية المباشرة ، وثروتهم هى عملهم وحاجتهم الانسانية إلى بعضهم البعض والتضامن أو وفاء المشاعر الذى يحميهم فى كدحهم اليومى من أن تلتهمهم وحوش الغابة ، وتنشأ من هذا التضامن والدفء علاقة مودة رقيقة بين أسرة مسيحية وأخرى مسلمة فلانجد أثرا للتعصب أو الريبة .

يكتب «أسامة أنور عكاشة» عن زماننا رغم العودة إلى الماضى القريب ، من قبل فى «عابر سبيل» الأسرة القائمة على الثروة تتحلل أيضا وتنشأ بديلا عنها إسرة جديدة فى الحى الشعبى ، بل أن تحللها كان مفزعا حيث تقوم الشقيقة والعمة دفاعا عن الفلوس بإيداع البطل فى مستشفى المجانين رغم إدراكهم أنه ليس مجنونا ...

وفى «الشهد والدموع» يكشف لنا عن أساس البناء الهرمى للمافيا التى تضم أصحاب الاموال من بقايا الارستقراطية التركية التى إنخرطت فى التجارة وصبيانها الذين كبروا ورجال الشرطة والبنوك . وكيف تشكل المافيا لنفسها إمتدادا فى الحياة الشعبية فتلوثها ، وتبذر فيها بدايات التحلل واللامبالاة والغيبوبة التى أحدثها النشاط الطفيلى الواسع فى مرحلة تاريخية لاحقة صورها ببراعة فى حارة «عابر سبيل» .

انها رؤية شاملة لكلية الحياة ، وادراك ثاقب للتحولات منها .. بحث عميق ودءوب فى النفس الانسانية التى تتشكل طبقيا وتتفاعل بداخلها ظروف المجتمع ووعيها الذاتى أو إختياراتها فى عالم مفتوح لرياح الحياة كأنما بالمصادفة .. لكن الولوج إلى داخله والتأمل فيه يكشف عن الخيوط الدقيقة لقانونه وبذلك يحول الكاتب الجاد المهموم وقائع المسلسل من التسلية العابرة إلى أداة معرفة تفتح سبيلا جديدا أمام الوعى الانسانى حين تضىء خبايا الواقع بحقائق الصدام الاساسية فيه وتقدم نوعا من الامتاع الرفيع

يعرف المخرج إسماعيل عبد الحافظ أن للاقتصاد فى السفن لغة تتكاتف لخلقها طاقات الفنانين وزوايا التصوير والاضاءة وقطع الديكور والانفاس فيصبح حضوره ملحوظا فى دقة الايقاع الذى يحيط شمول العالم وإتساعه ، وهو مايعين الممثلين المصريين الكبار على الكشف عن طاقاتهم والتخلص من سمات النجومية التقليدية حين يبثون الحياة الاضافية فى عالم المسلسل من رجاء حسين ونبيل الدسوقى الذى يلعب دورا فذا جديدا تماما وفتحية طنطاوى ، وعفاف شعيب التى حولت لباسها الاسود وطرحتها الى رمز حتى للمثابرة والجلد ، وعبد المنعم ابراهيم، وصبرى عبد المنعم .. ومحمود الجندى وخالد زكى وسيد عبد الكريم الذى يلعب دورا جديدا تماما لمحارب فى قناة السويس يسعى لكى يصل الوعى الجديد ويمتد فى حياة الطلائع حتى لاتتبدد روح الفداء وعبله كامل ويسرى مصطفى «نسرين» .. وماجدة حمادة .. ثم اشعار سيد حجاب والحان عمار الشريعى وصوت على الحجار أما يوسف شعبان ونوال أبو الفتوح «دولت» فإنهما معا وفى مواجهة بعضهما البعض يقدمان شخصيتين علامتين فى تاريخهما الفنى ...

نحن أمام فريق عمل يستحق كل فرد فيه تحية خاصة لان إسهامه سواء كان محدودا أو كبيرا دفع بماء الحياة فى العالم الشاسع وتعلم الجميع فيه كيف يعطون أفضل ما لديهم ...



رجاء حسين — نبيل الدسوقى



يوسف شعبان — انعام محمد على

ويستحق يوسف عثمان المسؤول عن إنتاج الفيديو تحية خاصة فقد أثبت التليفزيون المصرى أنه قادر على منافسة شركات الخليج

عشـق العـذاب والـذل

بروج علم النفس فى المجتمع الرأسمالى لفكرة محددة عن المرأة تقول إنها تعشق العذاب ، وتستمتع بتعذيب نفسها لان عشق الذل يتفق مع طبيعتها المتدينة ..

وعلى هذا المنوال ينسج إحسان عبد القدوس خيوط قصته التى يقدمها البرنامج العام فى مسلسل عقب الافطار مباشرة «أحببت فيك عذابى» فتصرف النظر عن المضمون المكرر لاعماله السابقة فإن هذا العنوان يدخل فورا إلى وجدان المستمع الجاهز أصلا بحكم الهجوم العام على النساء لقبول فكرة عشق العذاب لديهن ككائنات يليق بها هذا العذاب ... صحيح أن احسان عبد القدوس إعترض على هذا الاسم لكنه بقى وأخذ يؤدى دوره المتخلف

الفن والثقافة

الدولة العلمانية هى العلاج لتمزقات الامة العربية

لازال الحوار مستمرا ! .. مستقبل مصر بين «الدول العلمانية» و «الدولة الدينية» «قبل السقوط» للدكتور فرج عودة يرى ان مستقبل مصر فى العلمانية حماية للوطن من السقوط .. يرد محمد يحيى فى ورقة ثقافة «فى الرد على العلمانيين» ليؤكد العكس حيث مستقبل مصر فى تطبيق الشريعة واحكام الدين .. تزداد جلسات مجلس الشعب عددا والموضوع : تطبيق الشريعة الاسلامية ..

وسط هذا العجب كان لقاؤنا مع الكاتب الكبير الاستاذ / محمد عودة .

محمد عودة

● سألت الاستاذ / عودة : مارأيك مبدئيا فى الاتهام الموجه من بعض عناصر التيار الاسلامى الى العلمانيين بانهم يتحركون بداخل الكفر او الضلالة ؟

اعتقد ان السيد / عمر التلمسانى قد رد على ذلك حيث قال فى حديث قرأته ان العلمانية تعنى الالحاد وشرح ذلك فى حديثه ويحسن بهؤلاء الناس الرجوع اليه .

● للاستاذ عودة موقف واضح مع الدولة العلمانية كأفضل تصور لمستقبل مصر .. لماذا ؟

لان الدولة العلمانية توفر حق وحرية العبادة لكل المؤمنين على السواء وهى بذلك دولة ليست معادية للدين أو دولة تسعى للقضاء على الدين .. الدولة العلمانية هى الدوله النموذجية بالنسبة للامة العربية .. والاسباب كثيرة : نحن نعيش فى منطقه متعددة الاديان وليس ذلك فقط بل متعددة المذاهب داخل الدين الواحد فهناك مسلمون شيعيون ومسلمون سنيون وهناك دروز ثم هناك مسيحيون أرثوذكس وكاثوليك .. الخ لذا ارى أن العلمانية هى النظام المثالى الذى يلائم مجتمعنا لانها تحمى التعايش الروحى والحضارى بين ابناء امتنا الواحدة .

استغلال الدين كأداة للمستعمرين

ويضيف الاستاذ عودة : لقد تعرضت الامة العربية لاكبر حملة ربما فى التاريخ للتجزئة والتفرقة والتشتيت على اسس دينية وطائفية خلال هذا القرن والذى سبقه .. لقد كان استغلال الدين اداة لنفاذ المستعمرين الى المنطقة .

ويتكرر نفس الشيء فى هذا العصر بصورة اخرى إذ ينكر على الامة العربية وجودها وانها ليست اكثر من دويلات وعصبيات وطوائف ينكى بينها الصراع واخر المخططات اقامة الدولة اليهودية فى اسرائيل والدولة المارونية المسيحية فى لبنان تظهر فى مواجهتها دويلات اسلامية وتثور الحرب الطائفية وتدوم الخلخلة والقلاقل .

الضمانة الوحيدة

لهذا فان الدولة العلمانية هى الضمانة الوحيدة لحماية الدين والوطن ، اما القول بان العلمانية تهدف الى تصفية الاسلام فهو رأى خاطيء ومحموم وليس مبنيا على دراسة علمية أو موضوعية بقدر ماهو منشور للاثارة والبلبلة والتهييج وخليط من انصاف الحقائق وشبه المعلومات .

● للداعين للدولة الدينية العديد من نقاط الضعف اهمها ضعف برنامجهم الاقتصادى والاجتماعى وتبنيهم آراء تعمل على تفاقم مشكلة الديمقراطية والوحدة الوطنية الى جانب مناداتهم بفكرة الحكم بالحق الالهى .. مارأيك فى ذلك ؟

منذ قيام الحركات الاسلامية فى ثلاثينيات القرن وحتى الان لم تقدم أى منها برنامجا عمليا عصريا لتطبيق الاسلام على مشاكل العصر واثبات افضليته على البرنامج الرأسمالى او الاشتراكى .

لقد كان « فرض الحجاب » هو اول طلب من الاخوان المسلمين لقيادة ثورة يوليو رغم كل تحديات تلك الفترة ! وقال الرئيس عبد الناصر للمرشد العام فى ذلك الوقت : « بناتك يتعلمن فى كلية الطب فلماذا انا الذى ارفض الحجاب ! »

ويضيف الاستاذ عودة : انا اعتقد ان الاسلام دينا علمانيا حيث سئل الرسول فى غزوة احد « أهو الوحى ام الحرب والمكيدة » فقال الرسول : بل هو الحرب والمكيدة وغير خطة الحرب تبعا لذلك وبهذا أقر « العلمانية » فى شئون الحرب والسياسة .

ويقول الرسول ايضا : انتم اعلم بشئون دنياكم . ولاريب ان شئون الدنيا فى الربع الاخير من القرن العشرين شديدة التشابك والتعقيد بحيث تتطلب من المسلمين تفكيرا خلاقا وعقولا منفتحة على كل تراث العالم الانسانى على نسق العقول العربية والاسلامية العظمى مثل الفارابى وابن سينا وابن خلدون وليس هذا التفكير المتعصب والمتخلف .

الديمقراطية والوحدة الوطنية

● وماذا عن الديمقراطية فى الاسلام ؟

الديمقراطية اساس من اسس الاسلام ، حينما مات الرسول «ص» ترك للمسلمين حق اختيار الخليفة وهذا يعنى الايمان بالانتخاب المباشر وهو اهم اسس الديمقراطية .. اذن ان نفتعل خلافا بين الاسلام والديمقراطية المصرية لانها منقولة عن الغرب فاعتقد ان ذلك قول يتعارض مع الاسلام نفسه .

والدولة الدينية تقضى على الوحدة الوطنية ولن تحمى الدين لان الدين يزدهر فى اطار نظم عصرية وعادلة اما التفرقة والصراعات فهذا ماتريده القوى المعادية

الحكم بالحق الالهى

ان الله جعل « الانسان فى الارض خليفة » وجعله مسئولا عن اعماله وبذلك

حوار : حسام حافظ

فان الله منح السلطة كلها للمواطن اى السلطة كاملة للشعب وعلى ذلك فالاسلام لايعرف الحكم بالحق الالهى لفرد او سلطان بدليل ان الرسول كما قلت لم يعين خليفة .

باكستان – ايران – السعودية – السودان ما قبل سقوط نميرى هل تعتبر هذه الدول نماذج للدول الاسلامية الحديثة ؟ ولماذا ؟

اعتقد ان هذه نماذج لما يجب الا تكون عليه الدولة الاسلامية .. فى باكستان كان محمد على جناح مؤسس الدولة يريد اقامة دولة علمانية عصرية فى باكستان إلا انه بعد وفاته سقطت باكستان فى ايدى كل القوى الرجعية والمتخلفة التى اتخذت الدين ستارا لحكم ٢٢ اسرة لازالوا يملكون باكستان وهى الان ترزح تحت حكم فاشية عسكرية تواصل نفس السياسة وتحتكر السلطة ويعانى المسلمون هناك من اشد انواع الفقر والاضطهاد ، ومما لاشك ان المسلمين فى الهند فى ظل العلمانية الديمقراطية افضل حالا من المسلمين فى باكستان أو بنجلاديش .

ويضيف الاستاذ عودة : اما ايران فكلنا ايدنا الثورة الايرانية التى اطاحت بالشاه وايدناها حينما غزتها العراق ولكن التصفية الدموية لكل القوى السياسية الاسلامية المستنيرة وغيرها والاصرار على حرب الخليج وهى كارثة على المسلمين والعرب يجعل ايران ابعد ما تكون عن الدولة الاسلامية .

والسعودية سجل طويل !

اما السعودية فنجدها تتبرع بخمسين مليون دولار فقط لـ ٢٨ دولة إفريقية « معظمها مسلمين » فتكت بها المجاعة !

وهو مبلغ ينفقه ثرى سعودى فى رحلة الترفيه ، فى الوقت الذى تبلغ فيه استثماراتها ١٠٠ بليون دولار وودائعها ٢٠٠ بليون دولار فى الولايات المتحدة فقط !

كما اننا نتذكر خلال الغزو الاسرائيلى للبنان ان السعودية كانت الدولة الوحيدة التى تستطيع ان تفعل شيئا بسحب ودائعها أو ايقاف بترولها أو على الاقل التهديد بذلك ولكنها لم تفعل والتزمت الصمت !

وهذا برنامج « اسلامى » عظيم !

اما السودان قبل سقوط نميرى فمسألة تطبيق الشريعة الاسلامية هناك كانت حق يراد به باطل ، النميرى كان تابعا ينفذ تعليمات ولا يؤمن بشيء .

سأل الرئيس عبد الناصر مرة مرشد الاخوان : انت مستشار وعشت تطبق القانون فى مصر ما الذى ضد الشريعة فى القانون ؟ رد قائلا : لاتناقض فيما عدا عقوبة الحدود . والحدود لا تطبق فى بلد لا توفر الحقوق الاساسية للمواطن فلا يمكن ان تقطع يد انسان قبل ان توفر له عملا بهذه اليد ..

كيف نطبق الاسلام الان ؟

كيف يمكن ان نطبق اسلامهم فى دولة ٨٠٪ من اهلها اميون لا يعرفون القراءة والكتابة بينما اول اية فى القران هى « إقرأ » .. كيف ينصرف انسان الى عبادة الله اذا كان لا يجد مقومات حياته من طعام ومسكن وملبس إلا اذا كان عريا من الواقع .

لا نريد الدين القائم على الخوف بل القائم على العقيدة الصحيحة .

● يعتقد الداعون للدولة الدينية وتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا فوريا بان العلمانيين جزء من مخطط كبير ضد الاسلام لمواجهة ما يسمى بصحوته المعاصرة .. ما رأيك فى ذلك ؟

من الثابت الان ان التعصب الدينى هو سلاح عقائدى للقضاء على الثورة الوطنية والاجتماعية والوحدوية .. انظر لشعاراتهم : « ليس فى الدين توصيات » ! شعار لا يخدم سوى مصالح الاستعمار الذى يريد القضاء على ثورات التحرير الوطنى .. « الدين ضد الاشتراكية » أى العدل الاجتماعى وذلك يعنى المحافظة على المصالح والامتيازات والاستغلال .. « الدين ضد الشيوعية » وبالتالى ضد الدول الشيوعية لانها ملحدة وهذا يعنى تسخير الدولة الاسلامية فى الحرب الباردة لصالح حلف ضد الاخر . وصل الامر للقول بان المعركة فى العالم اليوم بين الايمان والالحاد وليس بين التحرير الوطنى والاستعمار وبالتالى علينا تأجيل الكفاح لان العقيدة فى خطر وهذا بالتحديد هو ما يسعى اليه الاستعمار .

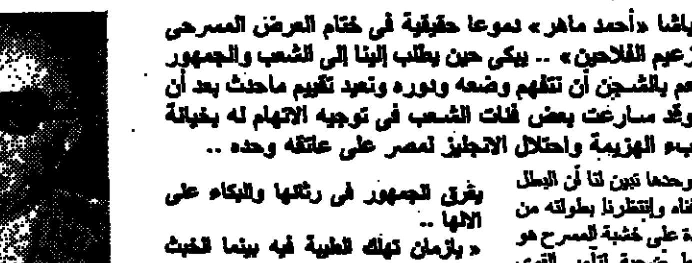
ان العلمانيين هم الذين يريدون حماية المنطقة وحريتها ووحدتها . وحماية الدين والحضارة العربية والاسلامية من ان تكون اداة فى يد المستعمرين أو المستبدين أو المستغلين .

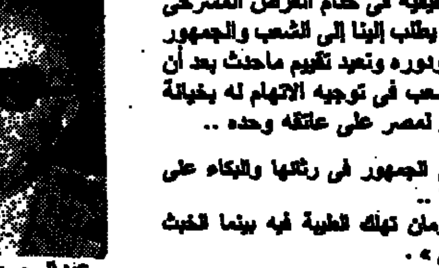
صيغة متناسقة

نحن نريد حربا ايديولوجية تهدد قوى الشباب ولكن حوارا ايجابيا خلاقا بين كل الاطراف ربما نصل فيه الى نتائج . وانا اعتقد ان علمانية الدولة فى مصر تعتبر صيغة متناسقة لان الدين الرسمى لنا هو الاسلام وبذلك فمصر نموذج الدولة العلمانية التى تحترم الدين .

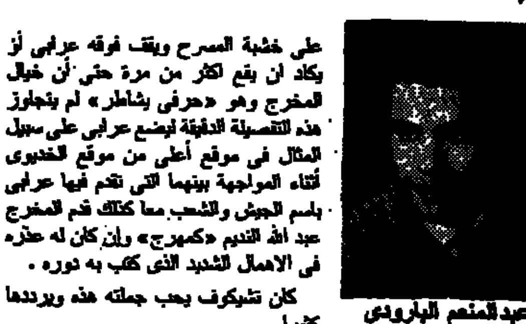
● مسرحية : عرابـــى .. زعيـــم الفـــلاحين

يبكى عرابى باشا «أحمد ماهر» دموعا حقيقية فى ختام العرض المسرحى الجديد «عرابى زعيم الفلاحين» .. يبكى حين يطلب إلينا إلى الشعب والجمهور فى مونولوج مفعم بالشجن أن نتفهم وضعه ودوره ونعيد تقييم ماحدث بعد أن عاد من المنفى وقد سارعت بعض فئات الشعب فى توجيه الاتهام له بخيانة الوطن وإلقاء عبء الهزيمة واحتلال الانجليز لمصر على عاتقه وحده ..









عبد الرحمن الشرقاوى «المؤلف» — احمد زكى «المخرج» — عبد المنعم البارودى الموسيقار

من هذه اللحظة وحدها تبين لنا أن البطل التاريخى الذى عرفناه وإنتظرنا بطولته من زاوية عصرية جديدة على خشبة المسرح هو بطل مأساوى يسقط ضحية لتآمر القوى الخارجية والداخلية فى زمن حكم الاجانب وسيطرتهم الاقتصادية وبؤس الشعب وهوان حاله .. وحين يسقط عرابى لاينهض أى شيء جديد ولو بصورة جنينية بديلا له .. فلماذا ؟ .

يطمح عبد الرحمن الشرقاوى فى مسرحيته التى كتبها عام ١٩٨١ وكان مقررا لها أن تعرض فى ميدان عابدين حيث وقعت الحوادث الفعلية للتاريخ المروى أن يقدم ملحمة عصرية عن الثورة العرابية ، فحشد العمل بكل الشخصيات المعروفة لطلاب المدارس وساق على لسانها الحوادث المحفوظة ذاتها بالتفصيل .

لم يتوقف المؤلف بسبب نزعته السردية الروائية التى ترى التاريخ من الخارج أمام أى لحظة من اللحظات المركزية الكبرى فى وقائع هزيمة الثورة اذا إعتبر أن الملحمة التى لابد أن تحكى تاريخ الشعب ونضاله بما يقتضيه ذلك من وقائع وشخصيات مساوية لاى عملية توثيق أخرى للوقائع .. فيقول لنا أن حوادث كفر الدوار وقعت فى شهر كذا سنة كذا وشارك فيها فلان وفلان .. مثلا هذا النوع من الوقائع الذى يمكن أن نسرد منه ملايين التفصيلات – دالة وغير دالة بحيث يتعزز إستخلاص أى حقيقة كبرى أو تقديم معرفة جديدة لمشاهد يعيش فى نهاية القرن العشرين عن هزيمة ثورة وقعت فى نهاية القرن التاسع عشر .. فيمر على حقائقها الرئيسية عبورا لكى يغرق الجمهور فى رثائها والبكاء على الالها ..

« بازمان تهلك الطيبة فيه بينما الخبث ينجى » .

فمثلا عندما نشأت فكرة ردم قناة السويس يقوم حوار بين عرابى والمهندس الذى يعرض الاقتراح فيتبدى للحظة ذلك التناقض الصارخ بين حقائق العلم وحساباته وبين العواطف الساذجة وحسن الطوية الابله الذى يثق فى وعود الاستعمار بين حين قالوا أنهم لن يستخدموا القناة فى غزو مصر كذلك حين لاحت فكرة عزل الخديوى ثم جرى العدول عنها رغم معرفة الثوار بحقائق المصالح التى ربطت بين الخديوى والاستعمار .

إفتقد المؤلف الحس النقدى المعاصر إزاء وقائع التاريخ فجاء عرابى شهيدا مجانيا .. تكالب عليه « الشر المطلق » رغم الاشارات العابرة هنا وهناك لتحكم الاجانب وتحوذ رأس المال وإرهاق الفلاحين ، وحدثت تلك المساواة المطلقة بين جميع الوقائع والتفصيلات :

الكبير منها والصغير التافه والجليل فلم تتجلى روح التاريخ ولا القوانين الداخلية التى تفعل فعلها فى قلبه وتحركه سواء فى المرحلة التاريخية التى يحكى عنها أو فى الحياة المعاصرة التى يخاطبها ويسعى لنقل رسالة ذلك التاريخ وعبرته إليها .

والحق أنه لارسالة فى هذا التاريخ ولا عبرة فى صورته الا الرثاء للذين سقطوا بحسن نية ، والبكاء على الهزيمة التى تسبب فيها « الاشرار الخالدون » الذين غزوا البلاد من جديد فى عصرنا كما لابد للمتفرج لن يستنتج دون أن يكون العرض قد طرح عليه أية أسئلة جوهرية سواء عن الماضى المشار إليه أو عن الحاضر الذى نعيش فيه ..

لم يطرح إينا مثل هذا السؤال : هل كانت بعض الاوهام عن المغزى الدينى شبه المقدس للخديوى ولصلاحياته سببا فى إمتناع عرابى ورفاقه عن عزل توفيق وإعلان الجمهورية ؟

رواق الثـــورة

ان المؤلف لايعزف فحسب عن طرح هذا السؤال من زاوية نقدية للتاريخ الذى انقضى بل يختار من بين شعارات الثورة الكثيرة ومن بين أساليب عملها المتباينة الشعار الدينى لتبدو وكأنها ثورة اسلامية تقاتل ماهو قائم فى الحاضر من تعصب وتقدح النيران فيه .

فاذا كان صحيحا ان بوادر الاستنارة الدينية التى قدمها الافغانى كانت رافدا أساسيا من الروافد الروحية الذى يخفت إزاءه التأثير العميق للفكرتين القومية والليبرالية .

لم يكن عرابى داعية للدولة الاسلامية بل كان زعيم تحرر للمسلمين والنصارى واليهود جميعا ضد هذا الاستبداد والغزو الاجنبى .

سؤال آخر لم يطرحه المؤلف فجعل غيابه من الهزيمة قدرا ألم يكن مفهوم العدالة الغامض لدى عرابى ورفاقه سببا فى إهمالهم لتنظيم قوى الفلاحين والابقاء عليهم كما مهملا ممتحنا للصدفة فلم يسعوا للاستعانة بهم وتركوا النهوض الجماهيرى المساند للثورة لتلقائيته . فتبدد واندثر ؟

هذه بعض نماذج للاسئلة التى يطرحها علينا زماننا إذا ماأراد مؤلف الدراما التاريخية ان يضيء جوانب جديدة فى التاريخ عن طريق الملحمة ، ذلك أن الملحمة لاتلعب دورها فى التاريخ الذى مضى وإلا كان مكانها المتحف وانما هى تلعب دورها فى الحاضر الذى هو بدوره تاريخ فى طور الصنع والتخلق .

ولكن تلك النظرة الرومانسية الانشائية الثرثارة التى تؤله الابطال وتلعن الاشرار وتستدر الدموع لاتضيف شيئا إلا لمزيد من الدموع .

«وبالثارات عرابى بالثارات الحسين بن على» .

حرفـية الاخـــراج

تعامل المخرج أحمد زكى بإخلاص حرفى مع تفصيلات المادة التاريخية التى ترجمها كما هى فجاء بحصان حسن ليقف على خشبة المسرح ويقف فوقه عرابى أو يكاد ان يقع اكثر من مرة حتى أن خيال المخرج وهو «حرفى شاطر» لم يتجاوز هذه التفصيلة الدقيقة ليضع عرابى على سبيل المثال فى موقع أعلى من موقع الخديوى أثناء المواجهة بينهما التى تقدم فيها عرابى باسم الجيش والشعب معا كذلك قدم المخرج عبد الله النديم «كمهرج» وإن كان له عذره فى الاهمال الشديد الذى كتب به دوره .

كان تشيكوف يحب جملته هذه ويرددها كثيرا .

«يمكننى أن أتحدث بإختصار عن الامور الطويلة» .. وكان بذلك دون أن يدرى – يقدم قانونا فى الفن والجمال حول الاقتصاد الذى هو قرين التميز الفنى العبقرية وهو الشيء الذى لم يعرفه هذا العرض رغم اختصار خمسة عشرة مشهدا .

وجد المخرج أنه ضرورى حتى يتقبل المخرج .

لاتصلح مثل هذه العروض محكا لكفاءة ومقدرة الفنانين وان كان احمد ماهر قد تقمص إلى حد بعيد شخصية المخرج وطريقة ادائه فى دور صعب كتابة وتاريخا ، وكان الفنانون فاطمة محمود وجمال الشيخ وأحمد عقل ومحمد دردير وأحمد فؤاد وسمير الليثى وأنس المصرى وعادل زكريا جميعا ماإعتاده المسرح فى السنوات الاخيرة بسبب كل ماجرى من الاعتماد على نجوم السينما والتليفزيون .

دفعت موسيقى عبد المنعم البارودى بماء الحياة فى المشاهد الباردة فكانت بدورها اضافة ملهمة أما ديكور زوسر مرزوق فقد ساعد على خلق وحدة فى المكان وسهولة فى تغير المشاهد وإن أدى عدم التغيير فيه إلى الاحساس الرتابة والاختناق .

فريدة النقاش

جوائز إتحاد العمال

هل الجوائز الكبيرة للذين يفكرون بأقلامهم فقط ؟

بهذا التساؤل المرير يختتم الأديب جميل فودة الفائز بإحدى جوائز مسابقة القصة رسالته حول ماجرى لهذه الجوائز التى نظمها اتحاد عمال مصر بالإشتراك مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة وتقدم إليها مئات المتسابقين من الشعراء والقصاصين والفنانين التشكيليين ، ثم فوجيء بعض الفائزين باستبدال جوائزهم المالية الهزيلة أصلا بشهادات تقدير ورقية وصرح لهم المسئولون عن رعاية شباب العمال أن المجلس الاعلى للشباب والرياضة رفض مبدأ توزيع جوائز مالية بحجة عدم وجود رصيد لهذه المسابقة .

ولايستطيع المرء الآن يتوقف طويلا امام هذه المقارنة التى أجراها الأديب بعد بذخ الانفاق على المسابقات الرياضية والشح والتقتير فيما يخص النشاطات والمسابقات الثقافية وهو مايعبر عن نظرة بيروقراطية مختلة لدور الابداع الثقافى باعتباره شيئا هامشيا لاحقا لتربية «العضلات» وربما غير ضرورى أصلا من وجهة نظرها .

فإذا كان تنظيم مسابقة للإبداع بكل أشكاله هو عمل إيجابى يلبى حاجات عميقة لدى هذا القطاع العريض المنتج والكادح من الشعب المصرى ويسهم فى تطوير طاقاته المبدعة فضلا عن الكشف عنها ، فإن اهدار الجوائز بهذه الصورة هو إجهاض ضمنى للمشروع كله ، وإبقاء للمبدعين الواعدين الذين خرجوا منه فى حالة الهواية البدائية .

وعجز الميزانية سلاح يشهر دائما فى وجه النشاط الثقافى ذى الطابع الجماعى الذى يمتد بطول البلاد وعرضها كما هو حال إتحاد العمال والثقافة الجماهيرية ومجلس الشباب والرياضة بينما جرى الانفاق بسفه على ماهو جزئى ومركزى ومحكوم ويسمى قوميا من قبيل إختفاء مشروعيته على إبتلاعه لميزانية الثقافة .. الضخمة ذات العائد الهزيل ، وبالطبع فإن ماهو مركزى ومحكوم يمكن توظيفه بشكل دعائى لصالح السياسات القائمة دون جهد سواء من الحكومة أو النقابات ، أما ذلك القادم من اعماق المجتمع فإنه عادة غير مضمون النتائج ..

وعلى أى حال فإننا نطالب كلا من اتحاد العمال والمجلس الأعلى للشباب والرياضة باعادة النظر فى استبدال الجوائز بشهادات تقدير وإنما ايضا برفع قيمتها وتوسيع قاعدتها ..

ف . ن

● بريد الثقافة ●

حـــلاوة العـــودة

ارسل الصديق «جابر محمد خليل» من مشتهر مركز طوخ القليوبية قصة بعنوان حلاوة العودة .. يتحدث فيها عن العائلة التى التفت حول الطعام حين دق جرس الباب فانكبوا على التهام الطعام دون الالتفات فى اول الامر الى الطارق وكان من الممكن للقصة ان تتخذ هذا المسار حتى يقلقهم دق الجرس المتكرر فيضطر احدهم لفتح الباب ليفاجأ بان القادم هو الاخ العائد من الخارج .

ولكن المشكلة فى القصة ان صاحبها كشف عن شخصية الطارق فى الجزء الاول من القصة فالغى بذلك اهمية كل ماحدث لمن بالداخل ومن بالخارج واسقط المفاجأة التى اعتقد انه من اجلها نسج قصته فاضاع جهده .

●—●—●

الانفتاح يا اللى – امان

اما الصديق محمد الكومى فهو يقدم لنا هذا الاسبوع زجلية عن الانفتاح يقول فيها :

سبحانه يعطى بغير حساب
فحل البصل .. يبقى كباب
ملايين صاحبنا متلتله
ولابسلى حتة سلسلة
منها رقبته مدلدلة
وراكب له مرسيدس عجب
حتى المدالية من دهب
ومكتبه اخر اداره
وفى خيننا له كام عمارة
منين دا كله يامنصفين
جى م الجمارك ببضاعة
مليون جنيه مكسب ساعة
انا نفسى الطم يا اخواتا
على كل دا اللى بيجرالنا
والبيه حماية م العالى
مادام بيدفع طوالى
عامل غزايم فى الفيلا
اشى فراخ وكباب حله
وكل صنف وله وقته
والباشا جى ياخد ساعته
والظرف ظبطا كان جاهز
عشان يخلص مصلحته !..

●—●—●

ردود قصيـــرة :

● فتحى واسيلى مجلع .. مدرسة اسيوط الثانوية :

يمكنك ان تبعث باغانيك الى لجنة النصوص بالاذاعة فهى على الاقل اكثر احتراما مما تقدمه من اغان .

● صلاح الدين فرج .. السيدة زينب ..

قصيدتك كلمات الى روح صديق تحمل الوعى والنضج الفكرى لكنها تفتقر الى المعالجة الشعرية ..

محسن الخياط

نقرأ معــا

دفـــــاع عن المــــرأة المصرية

● دفاع عن المرأة : دراسة نفسية إجتماعية جنسية .
● د . محمد عوض خميس .
● العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥ .
● ١٩٦ صفحة .

«إذا كان من حق المرأة ان تصعد إلى منصة الإعدام ، فمن حقها أن ترتقى منصة الخطابة ، أن ترتقى مناصب العدل والقضاء ، أن يكون حق الانتخاب إجباريا لها ، وحق التعليم والعمل .. حقها فى كونها كائنا إجتماعيا كاملا» .

بهذه العبارة ينهى د . محمد عوض خميس دفاعه عن المرأة المصرية فى كتابه الهام . ورغم ان ماتضمنته العبارة من المفروض أن يكون قد اصبح امرا بديها لايحتاج إلى اثبات ، الا انه يبدو لنا اكثر حاجة اليوم فى موضوع المرأة بالتحديد للعودة للبديهيات ، ذلك ان الجدل الذى دار مؤخرا حول قانون الأحوال الشخصية قد كشف عن وجود من ينادى بحرمان المرأة من كل شيء تقريبا ، بما فى ذلك حق التعلم .

وقيمة هذا الكتاب ، انه يقوم برؤية علمية شاملة لقضية المرأة ، تجمع بين جوانبها التاريخية والمعاصرة ، وبين مختلف ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والجنسية . والموضوع الاساسى الذى يعالجه الكتاب هو الاغتراب والغبن الواقعان على كاهل المرأة بصفة عامة والمرأة المصرية بصفة خاصة .

يبدأ الكتاب باستعراض مظاهر اضطهاد المرأة عبر التاريخ ، وكيف توارث المجتمع المصرى بدءا من عصر الإقطاع وحتى يومنا هذا ، أن المرأة كائن ناقص ، وإنما يجب ان يبدو كذلك مستندين مرة إلى إدعاءات علمية كاذبة ، ومرة إلى تقاليد بالية ، وأخرى إلى آدعاءات دينية زائفة .

ويستعرض بعد ذلك ، المظاهر المختلفة لاغتراب المرأة المصرية فى الوقت الراهن ، سواء فى ذلك المرأة فى المدينة أو فى الريف ، أو المرأة المنتمية إلى الطبقة البرجوازية الكبيرة ، والتى تدور فى مجملها حول نظرة المجتمع لها بوصفها كائنا من الدرجة الثانية ليس مؤهلا للمشاركة فى المجتمع على قدم المساواة مع الرجل والتمتع بنفس حقوقه .

هذا ، رغم أن استعراض الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة والطبيعة الجنسية والسيكولوجية لدى كل منهما ، والذى يفرد له الكتاب جزءا خاصا ، يثبت انه لايوجد خلاف بين الرجل والمرأة عدا الخلاف فى الدور الطبيعى لكل منهما ، ولايوجد شيء يقلل من قيمة المرأة أو دورها بل ان دورها ككائن إجتماعى يفوق الرجل فى نواحى عديدة .

لايكتفى الكتاب بالعرض لمظاهر اغتراب المرأة المصرية وأسبابها ، وإنما يفرد جزءا خاصا ايضا يقدم فيه رؤية لكيفية علاج مظاهر اغتراب المرأة هذه فى المجالات الاقتصادية والجنسية ، والقانونية ، والأخلاقية والدينية ، والنفسية والفكرية .

ورغم ان قضية المرأة هى فى التحليل الأخير قضية المجتمع ككل ، على نحو مايؤكد الكتاب ، وأن تحررها بالتالى وإزالة الاغتراب الذى تعيش فيه أمر مرتبط بتغيير بنية العقل المختلف فى المجتمع ككل ، إلا أن الوعى بمظاهر هذا الاغتراب وأسبابه وجذوره التاريخية ، أمور ذات اهمية كبيرة فى معركة الدفاع عن حقوق المرأة . وهذا بالتحديد مايقدمه الكتاب .

سيد زهرة

مجـــلات

«أدب ونقد» تحتفل بالذكرى العشرين لرحيل محمد مندور

لم يكن د . محمد مندور ناقدا ادبيا فقط ، بل وأبرز ناقد ادبى عرفته الحياة الأدبية فى مصر وإنما كان أيضا مناضلا ثوريا ضد الاحتلال الأجنبى ، وضد ماكان يسميه «الاستعمار الداخلى» أى الاستغلال والاستبداد .

وبمناسبة مرور عشرين عاما على رحيل مندور ، أفردت مجلة «أدب ونقد» ملفا خاصا عنه فى عددها الأخير (ابريل – مايو) ويلقى الملف الضوء على مختلف جوانب شخصية مندور وإسهامه النقدى والسياسى . توفيق الحكيم وفتحى رضوان ونعمان عاشور يكتبون فى الملف عن ذكرياتهم مع مندور إنسانا وناقدا . ويلقى محمود أمين العالم وفؤاد دواره وأحمد محمد عطيه الضوء على مندور الناقد وتقدم مقالاتهم الثلاثة عرضا لخصائص كتابات مندور سواء فى مجال النقد الادبى أو النقد السياسى .

المجلة يرأس تحريرها د . الطاهر أحمد مكى ومدير التحرير فريدة النقاش ومجلس المستشارين د . عبد العظيم أنيس ، د . لطيفة الزيات ، ملك عبد العزيز .

صــــدر حديثــــا

●● «الزمن الآخر» : رواية جديدة لادوارد الخراط صدرت عن دار شهدى .. «وجه آخر لرواية الكاتب الأولى «رامة والتنين» تقع فى سبعة عشر بابا ٣٦٩ صفحة الثمن اربعة جنيهات .

●● عن دار شهدى أيضا .. الاسلام والاستعمار عقيدة الجهاد فى التاريخ الحديث : للباحث رودلف بيترز من جامعة أمستردام يلقى الباحث الضوء على الأهمية السياسية لعقيدة الجهاد فى مصر السبعينات ٣٣٦ صفحة أربعة جنيهات .

●● «محاكمة فأر» و «الخروج من المربعات الضوئية» قصتان طويلتان لعبد الله الطوخى عن المجموعة العربية للنشر والاعلام .. مائة صفحة الثمن جنيه .

●● «رواد» : المجلة الأدبية التى يصدرها نادى الأدب بقصر ثقافة دمياط صدر العدد الحادى عشر ويضم ملفا عن مهرجان دمياط الأدبى تضم قصصا لكل من اسماعيل عسكر وسمير الفيل .. أحمد زغلول وآخرين ..

●● صدر حديثا فى بنى سويف مجلة (مواقف) الأدبية ، الفصلية ، وهى تصدر عن جماعة (مرايا) الأدبية ويرأس تحريرها القاص جمال عمران . ويحتوى العدد الأول على ملف لشعراء جماعة مرايا وبعض شعراء بنى سويف ودراسة عن شعر العقاد .

●● «ومعتقل انصار التحدى الكبير» : كتاب جديد صدر عن الحزب القومى السورى ، يروى جانبا من فصوله المعتقلين من اعضاء الحزب فى معتقل انصار .

●● «فصول شتاء» قصص جديدة صدرت للكاتب محفوظ عبد الرحمن عن مختارات فصول الشهرية التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب .

●● افتتح الأحد ٢٦ مايو المعرض السابع للفنان مصطفى عبيد بقاعة السلام – متحف محمود خليل بالزمالك ، ويستمر لمدة اسبوعين .

يضم المعرض ٤٢ لوحة زيتية واسكتشات ، رسمها الفنان خلال جولاته بصحراء مصر وواحاتها ، وصاغها بمعالجات استوحاها من التراث الفنى فى اطار معاصر .

●● بالمركز الثقافى الدولى بالزمالك افتتح معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «الذكرى الاربعون للانتصار على الفاشية» .

ويحتوى على صور وملصقات ونضالات الشعب السوفيتى ضد الغزو النازى .

●● اصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بيانا تستنكر فيه عمليات ابادة الشعب الفلسطينى فى المخيمات وتناشد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية التوحد من اجل هدف مشترك .

ومن جهة أخرى فقد تأجل اسبوع التضامن مع المقاومة اللبنانية لموعد اخر يحدد فيما بعد .

●● تقيم دار الفكر المعاصر معرضا للكتب بقصر ثقافة السويس ، ويتجول المعرض بمدن القناة طوال هذا الشهر .

يضم المعرض مطبوعات دار الثقافة الجديدة ، شهدى ، المستقبل العربى ، مطبوعات القاهرة ، العربى للنشر .

●● تزور القاهرة الان – قادمة من باريس – الكاتبة الصحفية السورية الاصل حميدة نعنع صاحبة رواية «الوطن فى العينين» .

تستعد نعنع لاقامة دائمة فى مصر .

●● تقدم عدد من الفنانين التشكيليين بمذكرة احتجاج الى نقابتهم صالح رضا بعد ان فوجئوا بحجب جوائز مسابقة التكامل بين مصر والسودان التى نظمها المركز القومى للفنون .

دنيا الثقافة

احدث اغنية تركية أريد راتبا يكفينى بعد اليوم العاشر

«أريد راتبا يكفينى لكى اطعم نفسى كانسان .. ولكى ارتدى ثيابا كانسان .. ولكى يتبقى منه بعد اليوم العاشر مايكفى الأيام العشرين الباقية» .

تلك الكلمات جزء من أشهر اغنية تقدمها فرقة تركية ، حققت مبيعات هائلة على الكاسيت ، وتتضمن نقدا للسياسة الاقتصادية للرئيس التركى «أوزال» . الذى يطلقون عليه اسم «تونتون» وهو مايعنى فى التركية الطفل البدين .

●● اول فيلم – مصرى مالاديفى مشترك ، عن قصة شاب مصرى يهاجر إلى لاديف بحثا عن العمل ، اسمه (يوسف وزينب) من اخراج محمد خان وسيناريو بشير الديك وبطولة فاروق الفيشاوى .

●● تقيم دار الفكر المعاصر معرضا للكتب بقصر ثقافة السويس ، ويتجول المعرض بمدن القناة طوال هذا الشهر .

يضم المعرض مطبوعات دار الثقافة الجديدة ، شهدى ، المستقبل العربى ، مطبوعات القاهرة ، العربى للنشر .

●● تزور القاهرة الان – قادمة من باريس – الكاتبة الصحفية السورية الاصل حميدة نعنع صاحبة رواية «الوطن فى العينين» .

تستعد نعنع لاقامة دائمة فى مصر .

●● تقدم عدد من الفنانين التشكيليين بمذكرة احتجاج الى نقابتهم صالح رضا بعد ان فوجئوا بحجب جوائز مسابقة التكامل بين مصر والسودان التى نظمها المركز القومى للفنون .

●● «طريق النهاية» الفيلم الجديد الذى يلعب بطولته نور الشريف ونورا وأحمد راتب وسماح نور ويخرجه محمد خان .. ويعالج ابناء الطبقة المتوسطة ورغبتهم فى الخروج من مأزق التردى الاقتصادى والاجتماعى فى ظل الانفتاح .

●● اصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بيانا تستنكر فيه عمليات ابادة الشعب الفلسطينى فى المخيمات وتناشد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية التوحد من اجل هدف مشترك .

ومن جهة اخرى فقد تأجل اسبوع التضامن مع المقاومة اللبنانية لموعد اخر يحدد فيما بعد .

●● افتتح الاحد ٢٦ مايو المعرض السابع للفنان مصطفى عبيد بقاعة السلام – متحف محمود خليل بالزمالك ، ويستمر لمدة اسبوعين .

يضم المعرض ٤٢ لوحة زيتية واسكتشات ، رسمها الفنان خلال جولاته بصحراء مصر وواحاتها ، وصاغها بمعالجات استوحاها من التراث الفنى فى اطار معاصر .

●● بالمركز الثقافى الدولى بالزمالك افتتح معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «الذكرى الاربعون للانتصار على الفاشية» .

ويحتوى على صور وملصقات ونضالات الشعب السوفيتى ضد الغزو النازى .

●● «قلب الليل» فيلم جديد يخرجه هانى لاشين عن قصة لنجيب محفوظ سيناريو محسن زايد وبطولة نور الشريف وأحمد زكى ومعالى زايد وليلى طاهر الفيلم انتاج مشترك لنور الشريف مع المخرج وكاتب السيناريو .

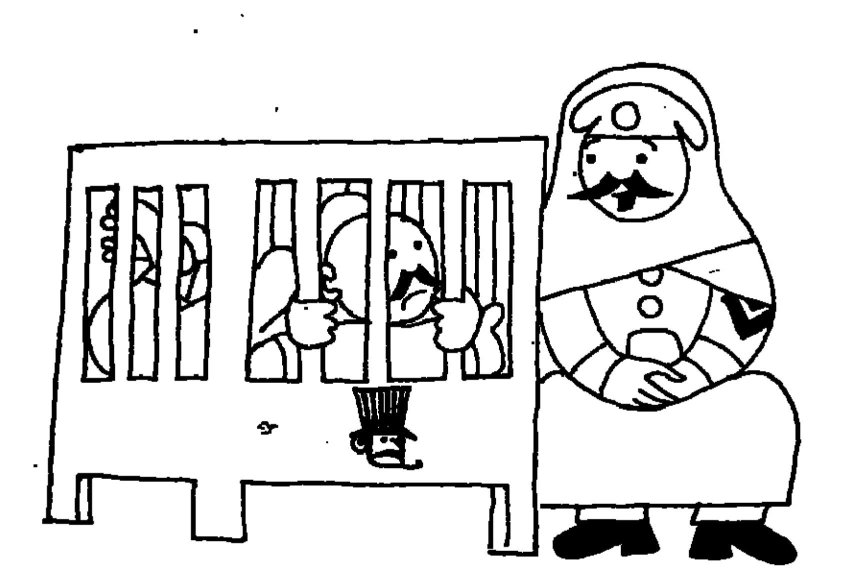
●● تشترك فرقة الشرقية للفنون الشعبية فى مهرجان «بروسا وسمسون» الذى يقام فى تركيا من ٧ إلى ١٤ يونيو ثم مهرجان ديلن وسيدموث بانجلترا فى الفترة من ١٥ إلى ٢٢ يونيو .

كانت فرقة الشرقية للفنون الشعبية قد فازت بالمركز الأول فى مهرجان باريس للفنون الشعبية فى العام الماضى .

●● يعقد النادى الأدبى بقصر ثقافة ١٥ مايو بحلوان ندوته الاسبوعية فى الثامنة مساء اليوم لمناقشة الأعمال الجديدة لشعراء وقصاصى مدينة حلوان .

هكذا من الاصل

هكذا من الاهل



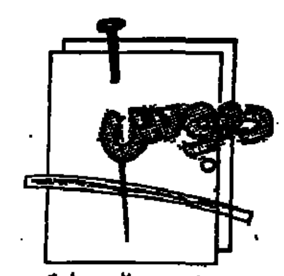
الحكومة - هيه!! أحكيلك حكاية الغوله واللا ابو رجل مسلوخه واللا الشيوعية واللا العقيد .. ؟!!



حكومه وأهالى



- سكان المخيمات صايمين على طول ياحرام لأن مدفع الافطار اختلط مع مدافع الأعداء



صاحب «السيادة» .. لبنان !

اهتزت مشاعرنا لموت اربعين من الايطاليين والبريطانيين الابرياء فى معركة «كروية» فى نهائى كاس اوربا فى بلجيكا فقد علمنا الاوربيون بان حياة واحد منهم اثمن من كنوز الارض .

ولولا ذلك لبدا لنا ماحدث فى «ستاد» بروكسل نوعا من لعب العيال او مجرد «مباراة» لتصفية حسابات بين «شيعة وموارنة» انجلتر وبين «سنه وفلسطينين» ايطاليين !!

ونحن لم نهتز قبل ذلك وبعده لمصرع واصابة ثلاثة الاف فلسطينى من سكان المخيمات فى لبنان بقذائف وصواريخ يطلقها عرب .. عارية او مستعربة !

فما قيمة ثلاثة الاف انسان بعد ان تجاوزنا والحمد لله ١٥٠ مليونا استعصوا على كل برامج تحديد النسل ماعدا البرنامج الامثل وهو السيارات الملغومة وقذائف الدبابات ومدفعية الميدان ؟

وكان مخترعوها «السذج» يعتقدون انها تدك القلاع والحصون والجيوش فاثبتنا لهم انها اكثر تاثيرا ضد المخيمات والمدنيين !

ومع ذلك فهذه المجازر العربية لاتزعج كل العرب ؟!

بل اكتشف بعض العرب ان اية محاولة لوقفها او لمنع الشيعة والمارونيين من قتل الفلسطينيين او منع الفلسطينيين مستقبلا من قتل الشيعة والمارونيين ستؤدى بنا الى طريق «الحلول الاستسلامية» ويمكن ان تضيع استقلالنا وتفقدنا الاحساس بالسيادة والاحترام امام الاجانب !

وقد تقدمت الحكومة المصرية الى مجلس الامن اخيرا باقتراح يبدو انه من هذا النوع «الاستسلامى» وهو تكليف قوات الامم المتحدة المرابطة فى لبنان بوقف تلك المجزرة وحماية السكان الفلسطينيين من الابادة ورغم ان سياستنا العربية والخارجية اوصلت مصر زعيمة العالم العربى الى مجرد «مراقب» للشئون العربية الا ان الاقتراح فى ذاته افضل من مواقف عربية كثيرة واقصى مافى طاقة اى «مراقب» .

ومع ذلك هب مندوب لبنان فى مجلس الامن غاضبا ضد المشروع المصرى لانه يمثل رايه «تدخلا سافرا فى شئون لبنان واعتداء صارخا على سيادته واستقلاله» ..

لانه ماذا سيكسب لبنان من انقاذ الفلسطينيين من الابادة عن طريق الامم المتحدة ؟؟

وماذا يبقى من «سيادة» لبنان واستقلاله اذا ضاع مظهرهما الوحيد وهو قتل الفلسطينيين كعمل من اخص الشئون اللبنانية الداخلية ؟

ثم ان تدخل الامم المتحدة فى شئون دولة عادية ذات سيادة بسيطة يعد خرقا لهذه السيادة اما فى حالة لبنان فالمسالة افدح لان هذا التدخل فى شئون لبنان سيخرق سيادة اكثر من طائفة واكثر من شعب وسيصيب الشيعة والسنة والدروز والمارونيين والارثوذكس والارمن والاسرائيليين والسوريين والايرانيين والامريكيين والليبيين ... وغيرهم ؟!

ولان اعضاء مجلس الامن لايتمتعون بروح الدعابة لم يضحك احد بعد كلمة المندوب اللبنانى ولم يحاول اقناعه بالتقدم الى مسابقة «الاوسكار» لاعظم دور «كوميدى» ثانوى على مسرح وسينما مجلس الامن !

ثم اكمل مندوب الشقيقة سوريا المهمة بدور «تراجيدى» استدر الدموع من فرط «التأثير القومى» ..

قال مندوب سوريا ان اقتراح مصر بتكليف قوات الامم المتحدة بحماية المخيمات الفلسطينية هو مجرد «منـاورة لتمرير حلـول استسلامية ..» ؟

والهدف واضح طبعا وثورى !!؟

وهو انه من المستحيل تحقيق اى حل ثورى وغير استسلامى للقضية الفلسطينيــة بدون نزع سلاح الفلسطينيين وابادتهم سواء كانوا من انصار عرفات او من مؤيدى ابو موسى ؟

ومعرفة الهدف تساوى نصف الطريق الى الحل .. وقد فات الكثير ولم يبق الا القليل ؟!

فيليب جلاب

● كانت آخر كلمة لى هنا لحظات وداع ... بكائية على الحلم المسروق . كنت وصديقتى القروية رفيقة الوداع فى مطار القاهرة نبكى . كل منا يودع حلمه .. هى تودع ابنها المسافر الى بلاد النفط ولم يكن قد ترك غربته من قبل . وأنا أتأمل مئات العيون الحمراء الهاربة من « مافيا الأحلام » لم يكن لأى منا من مطمع سوى لحظة أمن ولحظة صدق .. وحفنة من تراب الوطن نضع عليه رأسنا بعد عناء الحياة . ذلك كان آخر لقاء لي بهذه السطور .

والآن .. ها قد عدت بعد ثلاث سنوات .. فماذا كانت الغربة ؟

وكيف كان الوطن ؟

فى الطائرة كانت اولى لحظات الضياع اليه ، لا أرض أقف عليها .. الزمن يشير الى ما بعد المغرب وقائد الطائرة يعلن ميعاد الافطار ولكن .. على ..

إفطار .. على اللاوقت

اى وقت وباى توقيت زمنى انهى صيامى .. لقد اعلنت الصيام فى القاهرة ولم اصل الى الكويت بعد فهل افطر على اللاوقت !!

وصلت الى الكويت فكانت الصدمة الاولى .. فى عام واحد كتب على ان اعيش فى اغنى بلاد العرب واشدها فقرا رايت بشرا تحت خط الفقر المطلق واخرين يعيشون الثراء المجنون ..

فى شهر واحد زرت السودان .. والكويت .. و .. رايت بعينى المعنى الحقيقى لمصطلحات البنك الدولى الذى كثيرا مايرددها فى مطبوعاته – تحت خط الفقر المطلق – استطيع ان اقول انى رايت الانسان فى اخصب منطقة بالسودان «الجزيرة» وقد تحدت عظامه كل مقومات جلده فبدت بارزة وكانها الاشارة الوحيدة لاستمرار الحياة .

فى الكويت .. كان أول ما لفت نظرى هو تلك القمامة الملقاة فى الطريق . معذرة لهذه البداية فى الحديث عن أغنى بلاد النفط . لكنى مضطرة لأن أذكرها لا لأن الشوارع الكويتية تعانى القذارة . فالعكس هو الصحيح ان نظافة الشارع الكويتى وحرص أبناء الكويت على أن يكون كذلك ، من النماذج الجيده التى أتمنى أن أراها فى شوارع القاهرة .

ومعذرة للمرة الثانية اذا كنت واحدة من أبناء العالم الثالث حيث الأزمة الاقتصادية والفقر ... والفقر المطلق قد وجدت نفسها فجأة أمام تلفزيونات ... ومكيفات هواء ... وملابس من أكياس المصنع ، وفراغ فى أكياسها .. كل ذلك رأيته فى زبالة الكويت . فهم هناك كويتيين ووافدين لايستهلكون ليشبعوا حاجة أو احتياجا ولكنهم يستهلكون قطعا للملل .

فالكويت تكفى قمامتها لحل أزمة بعض البلدان العربية الفقيرة حيث يصعب التفرقة بين الانسان الملقى فى الطريق وأكوام الزبالة بجواره . فكلاهما بقايا حياة .. وكلاهما يرسم أزمة العالم العربى كله ... فقر الى درجة الموت .. وثراء لا يدركه خيال .. ولا تقابل بينهما .. ولا تكامل يمكن ان يمنع الكارثة . بل كل فى طريقه وكل فى فلك يدور .

ثلاث سنوات وأنا أبحث عن معنى الوطن فى بلاد النفط ولا أعرف .

انه بداخلى وكأنه شىء خاص جدا . دموع أبتلعها وأنا أضحك كلما تذكرت شوارع القاهرة ، وبكاء مختنق خلال حديث وكلمات جوفاء بينما عقلى يسرقنى الى قبر أمى .

الوطن ما هو ؟ هو .. كل شىء على أرضه . هو الحب بين جدران الطفولة . هو العلاقة بينك وبين مكان ما علاقة خاصة جدا لا يدرى بها غير صاحبها .

هو السر الدفين فى ليالى الأزمة .. والبسمة فى ايام الفرح إنه فى داخل كل منا أغنية لا يسمعها الا من عرف الحب .. الوطن .. هل سمع أحد عن انسان يحب شجرة ؟

تلك هى أنا .. كنت أحبها عندما تبكى معى فى حزنى وأحبها عندما تضحك لى فى أيام الربيع تركتها بلا وداع لأنى لا أستطيع ذلك .. ثم .. كان لقائى بها فجأة دون اخطار سابق . فعندما قررت العودة لم أرسل لها خطابا حتى أهرب من العتاب . وعندما عدت لم أجدها .

صرخت صرخة مكتومة كتلك التى أعتدتها فى القرية كيف .. كيف حدث ذلك ! ومتى ؟ سمعت دموعا على أوراق شجرة مجاورة .. إنهم انفسهم سارقو الأحلام أقاموا حولها جدارا من الحجر سجنوها . ثم اقتلعوها .. إنهم يتعقبون الخضرة ليقيموا على انقاضها مكاتب للاستيراد والتصدير !!

حفلات التوديع التى أقامها لنا الأصدقاء فى الكويت .. بقدر ما كانت حارة ، بقدر ما كانت صورة ناطقة بأزمة الانسان العربى على اختلاف الاصدقاء كانوا جميعا دون اتفاق مسبق يرددون عبارة واحدة . أنتم محظوظون لانكم تستطيعون العودة الى الوطن فشعرت لأول مرة بأزمة الانسان العاجز حتى عن العودة الى وطنه إما لأنه بلا وطن أو بسبب بطش الانظمة ونشاط أجهزتها الذى لا ينتهى فى تعقب الوطنيين والمواطنين الذين يقولون ..لا .. هكذا ..

تاهت الأوطان وبيعت فى سوق التصريحـات المضللـة .. والتغنـى بالديموقراطية الكاذبة على أصوات أهات المعذبين .. والمعتقلين والملقى بهم بين جدران السجون .

كانت كلمات الاصدقاء مرثية العمر الذى ضاع خارج حدود الوطن ومن كلماتهم عرفت كيف تصنع هذه القضية الكبيرة جدا .. والعامة جدا .. التفاصيل الصغيرة للحياة اليومية وكيف تتدخل فى شؤون الانسان الخاصة ابتداء من اختيار أثاث البيت ومدرسة الاطفال الصغار حتى ممارسة المهنة .. وتحديد ملامح المستقبل .

فبيوت المهجر حالة من الانتظار الدائم .. والترقب المستمر لما يجرى على أرض الوطن فمن يدرى .. ربما حدث هنا أو هناك ما يفتح شباك حجز تذاكر العودة !

الديموقراطية اذن ليست نوعا من ترف المثقفين وهى أيضا ليست مجرد « بند » فى برامج أحزاب المعارضة .

إنها حياة انسان خائف حتى يعلن عن خوف .. ومستقبل قلق لطفل لا يفرق بين علم بلاده وأعلام البلدان الأخرى .

من هنا أستطيع أن أقول .. إن حق الانسان فى حياة مستقرة على أرضه من القضايا الهامة التى يمكن ان تأخذ جانبا اكبر من اهتمامات المنظمة العربية لحقوق الانسان .. الا اذا كان أعضاء المنظمة أنفسهم فى حاجة لمن يعود بهم الى أرض الوطن .

أنى أدعو فنانينا الكبار لمشاهدة فيلم « صائد الغزلان » لا لأنى مقتنعة بالمنهج الأمريكى فى السيطرة على الشعوب . ولا لأنى من أنصار السياسة الامريكية .. ولكن فقط للاطلاع على كيفية صناعة الفيلم السياسى . وكيف يستغل الفن فى اتخاذ موقف ما من قضية معينة . فرغم أن الحقيقة واضحة فى قضية فيتنام ورغم البطولة الأسطورية للشعب الفيتنامي الا أن هذا الفيلم يطلب الحقيقة ويسرق المشاهد دون أن يشعر ليقف به الى جانب السياسة الامريكية فى فيتنام .. حيث الشعب « المتوحش » الذى يمارس عمليات تعذيب لم تشهدها الانسانية فى أكثر العصور ظلاما .

يبدأ الفيلم بحفل زفاف مرحة جدا .. لشاب أمريكى صغير نفتاه كالفراشة البضاء . العريس .. والعروس ينتقلان بالرقصات الرشيقة بين الأهل والأصدقاء . هذا المشهد يحتل مساحة زمنية طويلة نسبيا حتى يجعلك تسأل ماهذا التطويل .. الا أنك تشعر أنه قد قطع عليك انسانيتك عندما تنتقل الكاميرا مباشرة من هذا الحفل السعيد الى أرض فيتنام حيث يتحول هذا العريس الصغير وحيدا الى جندى فى الجيش الامريكى ثم أسيرا بعد ذلك ضمن أربعة جنود أسرى وقعوا فى قبضة الفيتناميين ..

.. هنا بيت القصيدة ..

كل المشاهد والأحداث تدور بين شعب « منحل » نساؤه فى علب الليل وبيوت الدعاره... ورجاله مقامرون يجمعون الثروات من المقامرة بحياة الأسرى من الجنود الأمريكان الذين يقابلون التعذيب بشجاعة وبطولة .. وحرص على سمعة أمريكا !!

رغم أن القضية بهذا الشكل معكوسة تماما وغير منطقية ، الا أن امكانيات الفيلم الفنية والحشد الهائل الذى وضع كل قدراته لخدمة هذه الفكرة استطاع أن يلغى عقل المشاهد وينسيه أمام مايرى أن يسأل .. ما الدافع وراء ذهاب الامريكان الى فيتنام وما السبب فى وجود جيش أمريكى هناك .

ان امكانيات الفيلم الغربية تضع المشاهد فى موقف انسانى من قضية سياسية بلا تشنج أو خطابة وهنا خطورة الفيلم وأهميته فى نفس الوقت .

ورغم رفضى التام لفيلم صائد الغزلان الا أن الرفض وحده لم يعد كافيا . لا يكفى أن نقول صادروا هذا الفيلم أو امنعوه عن عامة المشاهدين فقد أن الأوان ان نتعلم كيف يوظف الفن لخدمة الهدف السياسى وكيف نقول الكلمة المناسبة بالاسلوب المناسب وهذا ما ينقصنا فى أفلامنا السياسية .

فهناك من يتصور ان الفيلم السياسي عبارة عن خطبة تلقى من خلال الشاشة الكبيرة ..

وهناك من يرى ان السياسة هى أن نقسم شعب مصر الى نصفين .. منحرف .. وجائع فى طريقه الى الانحراف حتى يأكل .

وهناك من يتبع أسهل الطرق ويحول الفيلم الى حفلة هجوم على نظام أو تهجم على قائد .

والنتيجة الطبيعية .. افلام سياسية رديئة .. ورد فعل جماهيرى أردأ .

من هنا كانت الدعوة لمشاهدة هذا الفيلم لا لنتعلم كيف نقلب الحق الى باطل .. ولكن كى نواجه الكذب بالحقيقة وأعتقد ان ذلك شيىء هام .

نجـاح عمـر



● **الوزير «الفنان»**

اشترت الادارة المركزية للتنمية الادارية بوزارة الاسكان تذاكر حفل المطربة ورده بما قيمته ٦٠ الف جنيه وعلم اولاد الايه من مصادر مسئولة أن الشراء تم «طبقا لتوجيهات الوزير الفنان اللواء محسن صدقى !

● **الشك .. ياحبيبى !**

وافق د . مصطفى كمال حلمى وزير التعليم على تقرير لجنة الخدمات بمجلس الشورى حول «انهيار التعليم الجامعى والجامعات» غضب فقط من جملة وردت فى التقرير تشير الى «الشك» فى نوايا الحكومة ازاء ضعف الاستثمارات الموجهة فى هذا المجال .

● **ليلى علوى .. تحتج !**

تزعمت الممثلة ليلى علوى احتجاج طلبة وطالبات السنة الثانية بكلية تجارة عين شمس ، على صعوبة مادة محاسبة الشركات ، والرياضة المالية .

المعروف ان ليلى علوى لاتزال طالبة .

وقد وعد المسئولون بعد مشاهدتها فى اللجنة – بلجان رأفة وحنية فى المادتين

● **لزوم .. الترويج !**

يبذل المسئولون عن فندق حديث فى العريش جهودا مكثفة للحصول على رخصة قمار للفندق ، لزوم الترويج عن السياح الاسرائيليين ، وبعض اخواننا الانفتاحيين !

● **ماركيز .. يفضلها امرأة !**

يوجه الكابتن الكولومبى ماركيز ، الحائز على جائزة نوبل نداء الى مواطنيه فى كولومبيا ، يحثهم فيه على ضرورة انتخاب إمرأة كرئيسة للجمهورية عام ١٩٨٦ لان «الرجال ليسوا نافعين للحكم»

المعروف أن «قانون الاحوال الشخصية» فى كولومبيا لم يفقد «دستوريته» حتى الأن !

عضـة .. لكـل مواطــن

ذكرت مصادر وزارة الصحة أن الكلاب الضالة قد عقرت ٧٠٠ ألف مواطن فى العام الماضى . اما الذين عقرتهم كلاب الداخلية فلم يصل عددهم بعد الى علم وزارة الصحة .

مـن أجـل التليفزيـــون

فوجيء الحاضرون فى مسرح السلام اثناء مشاهدتهم مسرحية «عرابى زعيم الفلاحين» باكثر من مائتى جندى من قوات قمع المظاهرات تقتحم المسرح وتشاهد المسرحية .. تبين انهم جاءوا من حرس الوزارات لزيادة عدد المصفقين اثناء تسجيل التليفزيونى .

مصطفى كمال حلمى

هتلر

بيجن

شـ ون

جـرح الـلاجـىء

مسحراتى من جنود الارض
متفرقين وكل بقعة بأرض
أطلب غنايا زى أنا مشتاه
الفـرس لاحت فى الطريق حصناه
شريان فلسطين شجر مزروع
فى الارض جذر وفى الليالى فروع
وسمعنى خالق فى كل بلده وعم
جرح اللاجىء عمره ماينلم
تكفى الليالى ولاتبور الدم

فؤاد حداد

● **عفوا ايتهـا المذيعة !**

مذيعة كبيرة فى التليفزيـون تقـدم برنامـج غنائـى شوهدت تدخل احد اقسام الشرطة لتبلغ عن زوجها رجل الأعمال الذى تزوج عليها اثناء سفرها للخارج فى مهمة «تليفزيونيـة» واستولى على شقتها ومنعها من الدخول .

فوجئت المذيعة بالضابط يقول لها «ان القانون الجديدفى صف الزوج» وهنا انهارت المذيعة . فلم تكن تعلم ان قانون الاحوال الشخصية قد تغير اثناء سفرها ايضا !



قانوس المصارع

عزت قانوس رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية وقطب الحزب الوطني .. وقائد قوات الدفاع عن المحافظ معاذ .. سافر ثلاث مرات إلى ايطاليا ولمريكا كرئيس لبعثة المصارعة لمنطقة الاسكندرية ..

والمصارع قانوس .. رجل مسالم جدا .. ويكره العنف .. ولا يعرف الفرق بين العاب المصارعة والعاب الكونشينة لذلك قضى كل وقته فى مدن بعيدة عن المدن التى كان يلعب فيها الفريق .. هربا من العنف .. وبحثا عن محلات ينفق فيها الالاف الدولارات التى قبضها كبدل لسفره .. وبدل لمجهوده فى الدفاع عن المحافظ معاذ ..

تأملات

وسـقط .. حاكـم آخـر !!

كنا من أوائل من تصدى لحكم «جعفر محمد نميرى» أيام ان كان فى السلطة يتحكم ، ولم نفعل كهؤلاء الذين بدأوا يكتبون عنه بعد ان زال «الصولجان» ، وبعد ان عزله «الشعب الشقيق» ، وبعد ان أصبح طريدا لا حول له ولا قوة ...ولم نكن نكتب من فراغ ....

● فأمامى رسالة كان «الرشيد الطاهر بكر» النائب العام قد رفعها الى «النميرى» بصفته رئيسا للجمهورية يقول في نهايتها «ان أمانة المسئولية ، وشرف العهد يلزمنى أن أضع أمامك الامر كما أراه . ولن أقول والحق اننى أرى تحت الرماد وميض نار . ولكننى أثق الثقة كلها أنك ستعالج الامر وتضع الامور فى نصابها قبل فوات الاوان .» وكان تاريخ الرسالة فى الايام الاخيرة لعام ١٩٨٤ .

● وأمامى أيضا رسالة استعطاف أرسلها «المعتقل الاب فيليب ادم» فى ٣ / ١٢ / ١٩٨٤ للرئيس المعزول يطلب فيها العفو تبعا لشريعة الاسلام . وامامى أيضا رسالة النميرى يرد فيها على طلب المواطن بتاريخ ٧ / ١ / ١٩٨٥ وبتوقيعه جاء فيها العبارات التالية «الكل يعلم انك قمت مرتين بمحاولات للتخريب أقلت منهما بالعفو ويقى عليك دم الابرياء الذى سفك والصفح وما اعظم الدم عند الله اذ يقول فى كتابه : وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ..... الحمد الله الذى جعلك تعلم أننا دعاة الى الله باذنه وهداة الى الحق محتكمين الى الله حاكمين بحكمه مرتضين كلمته التى غابت عن الارض ونسيها الناس .... وجاء فى رسالتك اننا زعيم سلم واسلام فى جميع الدوائر الخارجية واننا معروفون لدى جميع الدول بالمسامحة والغفران . والحمد الله على ذلك واعلم اننا ما كنا لنكون كما قلت لولا الاسلام الذى هدانا الله اليه ولانه أدبنا بأدب ربنا العظيم .... لقد التجأت الينا تستجير بشرع الله وسوف نقتدى برسول الاسلام حين قال لاعداء الله : اذهبوا فأنتم الطلقاء .....»

● وامامى منشور صادر عن المؤتمر الوطنى فى ١٩٨٥/٣/١١ يقول بالنص «لقد انكشف السفاح نميرى وانكشفت كافة أساليبه ولابد ان لكافة العناصر الوطنية ان توحد جهودها لاسقاط هذا النظام الذى لا يستند الا على فرد طاغية سفاح متسلط وبعض الارزقية الذين لن يبقوا معه لحظة واحدة ساعة الانقضاض عليه . ومن يرى منكم المنكر والحاكم المتسلط فليغيره بيده وبلسانه وبقلبه وهذا أضعف الايمان .»

● وأمامى «اذن صرف» من «المؤسسة العسكرية التجارية» لشراء ٣٠٠٠ ساعة سويسرية تحمل صورة النميرى ليقدمها كهدايا تكلفت ٣٢٩١٥٦ جنيها استرلينيا أى ما يعادل مليون جنيه سودانى !!

كان هذا وأكثر منه تحت نظرنا . ولذلك لم ندهش حينما هوى هذا النظام . ولكن كانت دهشتنا كلها تتركز فى اصرار النظام هنا فى القاهرة على تدعيم مثل هذا الحاكم المتهرىء الى حد ارسال قوات الى الخرطوم ولم نرمان للدفاع عنه ضد عدو وهمى قيل انه ليبيا ولم يكن للنميرى من عدو الا نفسه !!!

« أمين هويدى »

[طبعت بالمطابع الجديدة بشركة الاعلانات الشرقية]